بسم الله الرحمن الرحيم

**جامعة أم درمان الإسلامية**
**كلية الدراسات العليا**
**كلية اللغة العربية**
**قسم الدراسات النحوية واللغوية**

# الاستثناء في ديوان جرير

(دراسة نحوية تطبيقية وصفية)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير – تخصص النحو والصرف

**إعداد الطالب/**
**محمد سعيد عثمان محمد عمر**

**إشراف أ. د/**
**بكري محمد الحاج**

**١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م**

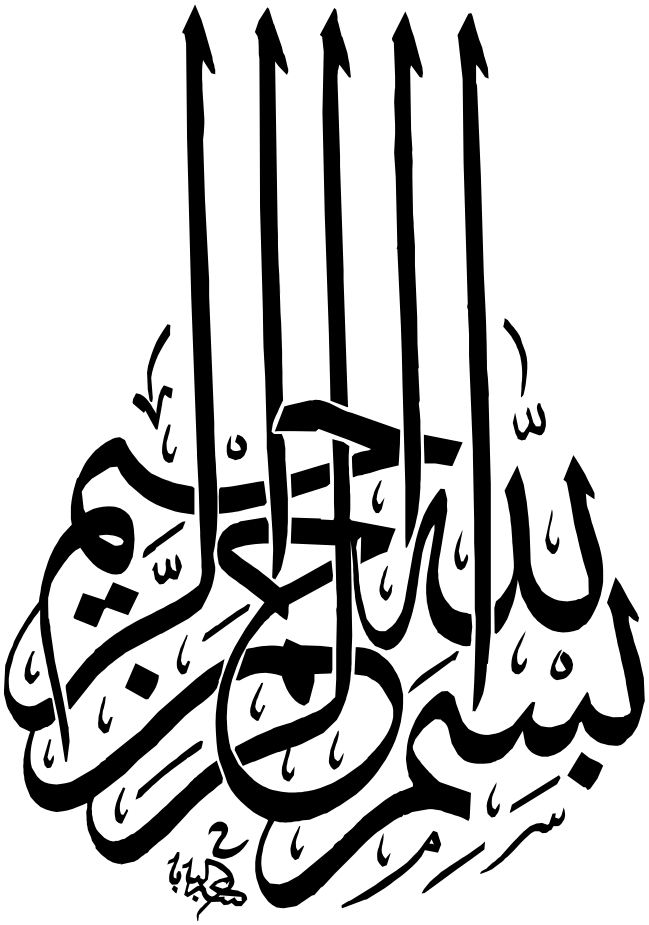
بسم الله الرحمن الرحيم

**قال الله تعالى:**

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾(١).

صدق الله العظيم.

(١) سورة النحل، الآية ١٠٣.

# إهداء

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾(٢).

صدق الله العظيم.

بكل تقدير وحب وود أقدم هذا الجهد إهداء إلى أسرتي الكريمة وعلى رأسها والديّ العزيزان بارك الله في عمريهما، وإلى الزملاء والأصدقاء، وإلى كل من أسهم ليله في البحث والتنقيب وإلى كل أساتذتي الأفاضل الأجلاء الذين أضاءوا لي شمعة العلم والمعرفة.

الباحث،،

(٢) سورة لقمان، الآية ١٤.

# الشكر والعرفان

الحمد لله واهب النعم ومجزلها على عباده دون تقتير، بفضله وكرمه سبحانه وهو المستحق للثناء والحمد على ما أجزل عليّ من نعمة وعون في إتمام هذا البحث، وبعد،

فأتقدم بالشكر والعرفان لجامعة أم درمان الإسلامية العريقة، ذلكم الصرح الشامخ الذي أفخر بالانتماء إليه، ثم الشكر والعرفان لكلية الدراسات العليا بجامعة أم درمان الإسلامية، والشكر والعرفان لكلية اللغة العربية التي أوصلتني هذه المرحلة في حضنها، ممثلة في عمادتها الراشدة، المخلصة، وأساتذتها الأجلاء، الذين ما ضنوا على أحد بشيء مما آتاهم الله من فضله، فجزاهم الله خيراً.

والشكر أجزله لأستاذي الجليل الدكتور/ **عبد الجبار بلال منير**، المشرف السابق على هذه الرسالة، الذي أفادني بملاحظاته القيمة، وتوجيهاته الصائبة، فجزاه الله خيراً، وحفظه الله ونفع به الأمة.

والشكر أجزله لأستاذي الأستاذ الدكتور/ **بكري محمد الحاج**، الذي أشرف على هذه الرسالة في مراحلها النهائية حتى خرجت على ما هي عليه، فجزاه الله خيراً، وبارك الله في عمره، ونفع به الأمة.

والشكر والعرفان لأساتذتي الأجلاء، أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

والشكر موصول لأمانة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية وأمانة مكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وأمانة مكتبة كلية اللغات والترجمة (واو) جامعة القرآن الكريم، وأمانة مكتبة سلسبيل الخيرية.

والشكر والعرفان لزملائي الذين أمدوني بكتبهم الخاصة، وعلى رأسهم الأخ/ **أبو بكر أحمد عيسى**، والأخ/ **آدم محمد إدريس**، والشكر موصول إلى كل من أعانني وشجعني خلال هذه الفترة.

**الباحث،**

## المقدمة:ـ

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وصلى الله على سيد البشرية، ومعلمها، وقائدها، وخير من نطق العربية سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة، والسلام.

وبعد:

فكانت اللغة العربية من أجل اللغات الإنسانية، ولا زالت هي الرائدة، والمتقدمة على غيرها، وذلك لتعلقها بكتاب الله عز وجل، فكان لزاما علينا معرفة دقائقها، وأسرارها من خلال علومها المختلفة التي يتصدرها علم النحو العربي.

وجاء هذا البحث بعنوان: (الاستثناء في ديوان جرير دراسة نحوية تطبيقية وصفية) وهذا النوع من الدراسة يقرب فهم الشعر العربي. ويرسخ القاعدة النحوية، ويمكنها في الأذهان، ويجعلها أشد وضوحاً، وأسهل فهما، والشعر العربي هو المرآة الحقيقية للحياة العربية الثقافية، وغيرها إذ هو وليد البيئة فعندما تكون الدراسة التطبيقية في جزء منه فهذا يقرّب الدارس من اللغة العربية الصحيحة الفصحى التي كانوا يتحدثون بها، فينهل من المنبع الأصيل، فيسمو، ويرتفع في فهمه، ولغته.

## أسباب اختيار الموضوع:ـ

١- الاعتزاز والتمسك بالشعر العربي باعتباره التراث العربي الذي يحكي عن حياة العرب القدماء ومكمن القاعدة النحوية والصرفية بعد القرآن والسنة.

٢- إن شعر جرير بحر زاخر بالقضايا النحوية، واللغوية، والأدبية، وشعره ميدان واسع يرتاده الباحثون لذلك أحببت أن أكون من روّاده فاخترت الاستثناء في ديوانه.

٣- المشاركة في علاج وتذليل بعض الصعوبات التي يواجهها الدارسون في استخلاص القاعدة النحوية من النصوص الأدبية.

## أهمية البحث:ـ

تتسم البحوث في القضايا النحوية بأهمية خاصة، وذلك نابع من أهمية النحو في ذاته باعتباره العلم الذي يعصم اللسان عن اللحن بوضع القوانين التي تضبطه، و تصونه عن الأخطاء.

وتكمن أهمية البحث في الاستثناء لما له من علاقة وطيدة بالتراث النحـــوي والبلاغي، والفقه، وأصوله، إضافة إلى ذلك وجوده في الشعر العربي عامة، وفي شعر جرير خاصة بصورة كبيرة مما دفعني إلى الوقوف علـــى بعـــض أقســـام الاستثناء.

## المنهج الذي اتبعته في هذه الرسالة:ـ

هو المنهج الوصفي في عرض الآراء النحوية، والاستقرائي التحليلي التطبيقي في الشواهد التي استخرجتها من ديوان جرير الخاصة بالاستثناء، والهدف من هذا هو تسهيل، وتوضيح النواحي الإعرابية وربط الدارسين بالشعر العربي.

## الدراسات السابقة:ـ

ما من كتاب في النحو العربي في القديم، والحديث، وإلا تنـــاول الاســـتثناء بالشرح، والتفصيل.

وأما ما وقفت عليه من الدراسات الحديثة فمنها (الاســـتثناء فـــي القـــرآن الكريم) لأحمد بن محمد بن عطية- رسالة ماجستير، قســـم الدراســـات اللغويـــة، والنحوية كلية الآداب— جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٨٨م-١٤٠٨هـــ (الاستثناء والتوكيد في القرآن الكريم دراسة نحوية) للطالبة امتثال الطيـــب عبـــد الرحمن في جامعة القرآن الكريم. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير.

ولم أعثر على دراسة سابقة في ديوان جرير في هذا المجال.

وما أريد إضافته هنا هو التطبيق العملي في الاستثناء المستخدم في ديوان جريـــر، وإيراد الآراء النحوية في هذا المجال، والترجيح بينها.

## المصادر والمراجع:ـ

اعتمدت في هذا البحث على مصادر متعـــددة، كمـــا اســـتعنت بـــالمراجع المشهورة قديماً، وحديثاً؛ وقد أرفقت قائمة بالمصادر والمراجع فـــي الصـــفحات الأخيرة من هذا البحث ضمن الفهارس العامة

## هيكل البحث:ـ

يحتوي هذا البحث على الآتي:-

أ/ إهـــــــــــــــداء.

ب/ الشكر.

ج/ المقدمة.

د/ التعريف بجرير بن عطية.

١/الفصل الأول: الإطار النظري للبحث.

١/ المبحث الأول: تعريف الاستثناء وأدواته ويشتمل على مطلبين تحتهما أنماط:

ب/ المطلب الأول: (تعريف الاستثناء).

١/ المطلب الثاني: أدوات الاستثناء الحرفية والاسمية.

١/ النمط الأول: أدوات الاستناء الحرفية (إلا).

٢/ النمط الثاني: أدوات الاستناء الاسمية (غير وسوى).

٢/ المبحث الثاني: (ناصب المستثنى وأقسامه ويشتمل إلى مبحثين:

أ/ المطلب الأول (ناصب المستثنى).

ب/ المطلب الثاني: (أقسام المستثنى).

٢/الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية في ديوان جرير، ويشتمل على مبحثين:

ا/المبحث الأول الاستثناء بـــ(إلا) ويشتمل على مطلبين:

١/المطلب الأول: الاستثناء الموجب وغير الموجب المتصل والمنقطـــع. وتحتـــه نمطان:

٢/ النمط الأول: (الاستثناء الموجب المتصل، والمنقطع).

٣/النمط الثاني: (الاستثناء غير الموجب المتصل المنقطع).

ب/ المطلب الثاني: الاستثناء المفرغ.

١/ المبحث الثاني: (الاستثناء بغير وسوى). وتحته مطلبان:

٢/ المطلب الأول: (الاستثناء الموجب وغير الموجب).

٢/ المطلب الثاني: (الاستثناء المفرغ).

٣/الخاتمة.

٤/الفهار س.

٥/المصـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــادروالمراجع.

# تمهيد

**التعريف بجرير بن عطية اسمه وحياته:-**

جرير هو أبو حزرة جرير بن عطية بن حذيفة الملقب بالخطفي بن بدر بن سلمة بن كليب اليربوعي التميمي، ولد في اليمامة نحو عام (٦٥٣م – ٣٣هـ) من أب وضيع خامل بخيل، ولقب جده بالخطفي لقوله: –

يرفعن لليل إذا ما أسدفا"[١]" ** أعناق"[٢]" جنان وهاماً رجفا

وعناقا بعد الكلال خيطفا"[٣]".

وكان جد جرير من القدماء، والعلماء بالنسب، وأخبار العرب، واشترك في يوم إراب، وكان يقول الشعر واشتهر بالبخل، وعتب عليه حفيده جرير في يائيته المشهورة.

وأما عطية أبو جرير فقد عرف بقصر القامة وضعف الفؤاد واعوجاج القدمين، وكان يرمى بالشح، وأم جرير الكلبية اشتهرت بلقب نبذت به وعير به أبناؤها، وأحفادها، وهي (حقة) لقبها به رجل رفض أبوها تزويجها منه معللا ذلك بصغر سنها فتعجب الرجل من هذا التعليل، فقال إنها (حقة) فشبهها بالناقة التي بلغت من السن ما يجعلها تصلح للضراب، وأنجب أبوها أبا الورد، وعمراً، وحكيما، ووصمت أم جرير بأخيها معرض الذي اشتهر بالحمق، ودارت على الألسنة طرائف من حماقاته. وولد جرير لسبعة أشهر في بيئة بدوية يتوارث أبناؤها الشعر كأسرة زهير بن أبى سلمي وكانت ولادته بعد نيف، وثلاثين عاما من الهجرة، ويقال إن أمه حملته سبعة أشهر، ورأت، وهي تحمله رؤيا أفزعتها، فذهبت إلى المعبّر وذكر أنها كانت ترقصه بقولها:

---

[١]) قال في اللسان وشرح القاموس مادتي( خ، ط، ف)، و(س د ف) أ سدف الليل: أظلم. والجنان: جنس من الحيات إذا مشت رفعت رموسها، واحدها جان. والهام: الرموس. الرمس له معان عدة منها الادخال والرمس القبر، والرامس: الرياح الزافيات التي تنقل التراب، ورمس عليه الخبر: لواه وكتمه انظر لسان العرب مادة(ع،ن، ق). دار صادر، بيروت لبنان ط١، ١٩٩٠م ج٣ ص١٧٢٨.

[٢]) العنق: السير المنبسط. انظر لسان العرب ج١٠ ص٢٧٣. والخيطف والخيطفي سرعة انجذاب السير كأنه يخطف في مشيه عنقه.انظر لسان العرب مادة (خ، ط، ف). ج٩ ص٧٦.

"3" الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني. مصورة عن ط. دار الكتب، القاهرة، مصر، ٣٥٦هـ/ ٩٧٦م.ج٨ ص

قصصت رؤياي علـــى ذاك الرجـــل فقال لـــي قـــولا وليـــت لـــم يقـــل
لتلـــــدن عضـــــلة مـــــن العضـــــل ذا منطق جزل إذا مـــا قـــال فصـــل
مثل الحسام العضب ما مس فصـــل يعـــدل ذا الميـــل ولمـــا يعتـــدل

ولئن صح هذا الترقيص لأمه، فقد كانت رجَّازة شاعرة إذاً يسهل علينا أن نهتـــدي إلى أول من سنَّ لجرير قرض الشعر"[٣]" وكذلك روي أن أباه عطية كان يقـــرض الشعر. إذاً هو من أسرة كلها تقرض الشعر إلا أنها لم تشتهر كشـــهرته. وقضـــى جرير صباه، وشبابه ترعية يرعى غنم أبيه في وادي المروت حتى حدثت حادثـــة أظهرت موهبته، وذلك حين تشاجر أبناء عمومته بنو سليط مع قومه بني كليـــب، وتنازعوا في غدير بالقاع، فهجاهم جرير ثم التحم مع شعراء آخرين بعـــد ذلـــك، غير أن صفحة الهجاء الكبرى قد فتحت له ريعان شبابه حينما التحم بالهجاء مـــع الفرزدق"٢" شاعر تميم الكبير، فاستمرا يتهاجيان قرابة أربعين عاما، وفـــي أثنـــاء تلك المعركة اصطدم مع شعراء كثيرين يربون على أربعين مـــنهم: الأخطـــل"٣"

---

١) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني مصورة عن طبعة دار الكتب طبعة كاملة الأجزاء معها فهرس جامع، وتصويبات، واستدراكات وزارة الثقافة، والإرشاد القومي المؤسسة العامة للتأليف، والترجمة، والطباعة والنشر القاهرة، مصر ٣٥٦هـ- ٩٧٦م ج.٨

٢/ ٣) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجيه بن عقال، وكان جده صعصعة عظيم القدر في الجاهلية، وكان اشترى ثلاثين موءودة إلى أن جاء الإسلام. فمنهن. أم العيس بنت عاصم المنقري، ثم أتى صلى الله عليه وسلم، وأم صعصعة قفيرة بنت مسكين الدارمي، وكانت أمها أمة وهبها كسرى لزرارة فوهبها زرارة لهند بنت يثربي فوثب أخو زوجها، وهو مسكين بن حارثة بن زيد بن عبد الله بن دارم على الأمة فأخبلها فولدت له قفيرة، وكان جرير يعيّر الفرزدق بها، وكان لصعصعة قيون. منهم جبير، ووقيات، وديسم، فلذلك جعل جرير مجاشع قيونا، وكان جرير ينسب غالب بن صعصعة إلى جبير فقال:
(وجدنا جبيرا أبا غالب** بعيد القرابة من معبد) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة عالم الكتب بيروت لبنان. ط، ١، ٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ص١١١

٣/ الأخطل هو: غياث بن غوث بن الصلت بن طارفة من بني تغلب ولد عام ١٩هـ/ ٦٤٠م كان أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشهر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل نشأ على المسيحية واتصل بالأمويين فكان شاعرهم. تهاجي مع جرير، والفرزق تنقل بين دمشق مقر الخلافة الأموية، والجزيرة حيث يقيم بنو تغلب قومه له ديوان شعر. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ص٤٩٠.

التغلبي، وعمرو بن لجأ"[1]" التميمي؛ وقد عاصر جرير معظم خلفاء الدولة الأموية، وولاتها. ومدحهم، وكان يتنقل من مدينة إلى أخرى يبغى عطاء ولاتها. وأمرائها تزوج نساء عدة ذكر منهن ثلاثا في شعره، وأنجب أولادا عدة أكبرهم حزرة الذي كان يكنى به، وحكيما، وبلالا، وموسى، ونوحا، وعكرمة، وحجناء، وسوادة. أما ذريته من الإناث فمنهن: أم غيلان، وجعادة، وحيلة، وموقية، وزبداء، وكان أكثر أبنائه شعراء، وفي مقدمتهم بلال الذي أعقب عمارة بن عقيل الشاعر العباسي الهجاء، ونوح، وعكرمة، غير أن الزمان لم يخلد تراثهم كما خلد شعر جدهم، وفي شهر من شهور سنة (١١٤هـ)، وفي إحدى قرى اليمامة أسدل الستار على جرير ملحقا إياه بالفرزدق خصمه الألد الذي سبقه إلى الموت بأيام، وفي بعض الروايات بأشهر معدودة فبكاه الضاد، ورثاه الشعر متفنا أصيلا. وشاعرا غزلا رقيقا، وهجَّاءً ساخراً ولم يضن عليه ابنه بلالا بعبرات غزار أودعها رائيته التي يقول فيها:

إني رأيت جريرا يوم فارقنا ** أبكى ربيعة واخللت له مضر

مات المحامي عن الأحساب قد علموا ** والمحرز السبق لما أغلي الخطر

## ديوانه:

لا شك في أن لديوان جرير طبعات عدة جمعها، وصنفها العلماء واهتموا بشرحها فوصل إلى أيدينا منها نسخ تتفق كلها في ترتيب القصائد، والأبيات، وتختلف في الشرح، وتنتقل أغراض الشعر في الديوان من مدح ورثاء، وفخر إلى هجاء وسياسة.

---

"1" عمر بن لجأ: هو تيم بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن بطن يقال لهم: بنو (أيسر) وذكرهم جرير فقال:

(أظن الخيل تذعر سرح تيم * وتعجل زيد أيسر أن يذابا) وأخذه من قول: لقيط بن زرارة حيث: قال فيهم: (إذا دهنوا رماحهم يزيد * فإن رماح تيم لا تضير)، ومات عمرو بن لجأ بالأهواز، وكان يهاجي جريرا. قال: الأشهب بن جميل: أنا أول من القي الهجاء بين جرير، وابن لجأ أنشدت جريرا قول: ابن لجأ:

(تصطك الجبها على دلائها * تلاطم الأزد على عطائها)

حتى بلغت آخر الأبيات. فقال جرير ألا قال:(جر الفتاة طرفي ردائها) فرجعت إلى ابن لجأ فأخبرته بما قال جرير فوقع الهجاء بينهما انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٢٨.

## قيمة شعره:

الأغراض التي تناولها جرير في ديوانه تظهر بوضوح أهمية هذا الشعر وتبين قيمته الفنية العظيمة. فساستعرضها على الوجه الآتي:

**أ/الشعر السياسي:**

كان جرير ذا عصبية مضرية، وكان شعراء مضر يمالئون ابن الزبير على عبد الملك بن مروان غير أن هذه العصبية لم تستطع أن توفر لجرير ما كان يحتاج إليه من مال، فلم يجد بدا من التقرب إلى الأمويين. وما اتصاله بالحجاج إلا الخطوة الأولى في سبيل السياسة فمدحه، وأشاد ببلائه في خدمة عبد الملك بن مروان، ثم اتصل ببلاط بني أمية فمدحهم، ومدح ولاتهم، وعمالهم.

وكان يميل إلى المساواة بين العرب، والموالي، ومدح أيضاً القيسية أعداء تغلب، ولم يحجم عن العطف على الموالي، والفرس كما حاول أن يقرب بين الخليفة، وقيس، وبين تميم، والحكومة، فيقول مخاطبا عبد العزيز بن مروان:

فإن تميما فاعلمن أخوكم ** ومن خير من أبليت عافية شكرا

إذا شئتم هجتم تميما فهجتم ** ليوث الوغى يهصرن أعداءكم هصرا"[١]"

وكان يناصر الأمويين على آل المهلب حين ثار يزيد بن المهلب على يزيد ابن عبد الملك، وقد لخص أحمد الشائب سياسة جرير بقوله: (كان جرير في عصبيته تميميا قيسيا، وكان مع الفرزدق يربوعيا، وكانت صلته بالخلفاء ترتد إلى هذا الأصل القبلي، وإلى سبب آخر نفعي خاص، وقد اضطر إلى ذلك لحاجته، ولاحتواء قيس عليه منذ اتصل بالحجاج، فكان أقل منزلة من الأخطل في السياسة العليا، وكان دون الفرزدق في زعامة تميم)"[٢]".

**ب/المديح:**

لم يكن جرير جادا في مدائحه لبني أمية وعمالهم، وبغيته في الكسب كانت صريحة؛ لذلك كان يلجأ إلى تعظيم ممدوحيه، وإثبات حقهم في الخلافة متناولا في مدحتين ناحية الدين، وناحية الدنيا فكما وصف جرير سطوة الخلفاء، ومن يعملون

---

"1" ديوان حرير شرح يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١ ، د.ت. ص٢٧١.

"2") تاريخ النقائض في الشعر تأليف: أحمد الشائب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ط٢ تاريخ ١٩٦٦م.

في ظلهم وصف أيضاً أعمالهم العمرانية مثل أعمال هشام في شق الأنهر، وغرس الأشجار المثمرة وإن تناول الناحية الدينية فقد أطال القول فيها حتى يخيل للقارئ أن المدح ديني أكثر مما هو مدني. وتورع بالقرآن الكريم، والأحكام، والأمانة، والورع، والهدى، والبركة في أرجاء الشعر من دون ترتيب مما يدل بوضوح على ارتباك جرير، وتصنعه لغة المديح، فالخلفاء في شعره هم الذين اختارهم الله، وهم الذين ينسبون إلى الأصل الشريف، والفرع النبيل من قريش وسيف الحجاج هو سيف الحق، والهدى، وهشام بن عبد الملك هو المهدي:

تعرضت الهموم لنا فقالت ** جعادة أي مرتحل تريد

فقلت لها الخليفة غير شك ** هو المهدي والحكم الرشيد"[١]

وجرير لم يقصر في مدحه، ويختصر بل فصل صفات الممدوح جاعلا الكرم أجل الصفات،وأفضلها يبغى من وراء ذلك التكسب، والتسول، ويختبئ وراء ظله الشاعري.

**ج/ الفخر:**

بين الفخر والهجاء عند جرير أكثر من صلة، فهو إذا هجا افتخر، وجعل من الفخر وسيلة لتذليل خصمه، ولم يكن فخره نابعا إلا من نفسه، وشاعريته وإسلامه، وقومه، وعلى الرغم من هجائه العنيف للفرزدق لم يستطع أن يجعل فخره بآبائه موازنا لفخر الفرزدق. وإذا هجا الأخطل فخر بإسلامه ومضريته، وفي مضر النبوة والخلافة.

إن الذي حرم المكارم تغلبا ** جعل الخلافة والنبوة فينا"[٢]

ثم يفخر على جميع الشعراء بقوة شاعريته، وبتغلبه عليهم.

أعد الله للشعراء مني ** صواعق يخضعون لها الرقابا"[٣]

كما يفخر بقومه، وله ذلك البيت الشهير:

إذا غضبت عليك بنو تميم ** حسبت الناس كلهم غضاب

---

"[١] 1"ديوان جرير ص١٧٨.

"[2]ديوان جريرص٧٣٠.

"[3]ديوان جرير ص ٩٥.

وكان جرير يفخر ببعض أيام لبني يربوع قومه، وفي غير مرة كانت محاولته في الفخر لصيقة بألوان الهجاء، وأنواعه بين زميليه الأخطل، والفرزدق.

**د/ الهجاء:**

تألب على جرير رهط من الشعراء، والسبب في ذلك طمعهم في الشهرة، ولا سيما الصغار منهم فقد أخزاهم جميعا ما عدا اثنين هما: الفرزدق والأخطل ومن أمثلة هجائه قوله للأخطل:

أليس أبو الأخيطل تغلبيا ** فبئس التغلبي أبا وخالا"[١]

ويمثله داعيا ما رسرجس (القديس المشهور ليبعد عنه الحرب)

قال الأخيطل إذ رأى راياتهم ** يا مارسرجس لا نريد قتالا"[٢]

وهجا الفرزدق أيضا وتتبع حياته كما تتبع حياة الأخطل وقومه بالطريقة نفسها فلقبه بابن القين؛ لأن جد الفرزدق كان حداداً، والعرب تعير بالصناعات لذلك يحدثه عن القدوم، والعلاة والكير. ويذكر له الأيام، والحوادث التي لا تشرف قومه كخيانة بني مجاشع للزبير يوم الجمل حتى إذا انتهي إلى حياة الفرزدق الشخصية شبهه بالقرد ونعي عليه خبثه، وفجوره كما عيره بفسقه ودعارته، قائلا:

هو الرجس يا أهل المدينة فاحذروا  مداخل رجس بالخبيثان عالم"[٣]

---

"١" ديوان جرير ص٥١٣.

"٢" ديوان جرير ص ٥٦٢

"٣" ديوان جرير ص ٧٠٥

واتهمه بدينه فجعله يوم السبت يهوديا، ويوم الأحد نصرانيا، وصوره تصويرا مضحكا كما في قوله:

ألا إنما كان الفرزدق ثعلبا ** ضغا وهو في أشداق ليث ضبارم"[٤]"

لقد ولدت أم الفرزدق فاسقا ** وجـــاءت بـــوزواز"[٥]" قصير القوائم"[٣]"

هذا هجاء جرير، موجع مر كثير الافتراء لا يبالي أن يقذف المحصنات العفيفـــات بالشتم، والسباب، والعجب أنه كان يستغفر الله ويعتذر على ما يقدم عليـــه. ومـــن أشهر قصائده الهجائية بائيته المعروفة (بالدامغة) ؛لأنها دمغت خصمه، وقضـــت عليه. هجا جرير فيها راعي الإبل وقومه بني نمير على إثر مشاحنة بينـــه وبـــين الراعي، وابنه جندل، ومطلعها:

أقلي اللؤم عاذل والعتابا ** وقولي، إن أصبت لقد أصابا"[٤]"

**هـــ/ الغزل:**

لم ينل الغزل على يد جرير استقلاله، ولم يعتق من الأســـلوب، والمعـــاني القديمة لكنه مزج في غزله بين أسلوبين:

أ/الأسلوب الجاهلي ب/ الأسلوب العذري

فهو يصف المرأة بما لجأ إليه الشعراء سابقا من الأوصاف ويتنقل من تلك الأوصاف إلى داخل نفسه ليحدثنا عن لوعته،وألمه، وعن نزعات الفؤاد، والشكوى إلى الأرض والسماء:

لو تعلمين الذي نلقى أويت لنا ** أو تسمعين إلى ذي العرش شكوانا"[٥]"

---

[٤]اضبارم: الأسد الوثيق الجربي على الأعداء يقال للأسد ضبارم، وضبارك، وهما من الرجال الشجاع. انظر لسان العرب مادة (ض، ب، ر).

[٢]) وزوز: أسرع بوثبه، وخف وطاش، والوزوز: الموت، والوزوز: خشبة عريضة يجر بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة انظر المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية مادة (و،ز،و،ز).

[3] "ديوان جرير ص٧٠٢.

[٤] " ديوان جرير ص٨٩.

[5]"ديوان جرير ص٧٤٩.

وجرير رجل فن في الغزل، وفنه هذا قائم بنوع خاص على الموسيقي اللفظية يجمع إلى ذلك الدقة، والعذوبة، والتآلف اللين الذي يرسل أنغاما مطربة يدل على حسن اختيار بحوره، وقوافيه. وإن تكررت بعض الألفاظ فهي للمقارنة أو للطباق.

يلقى غريمكم من غير عسرتكم ** بالبذل بخلا، وبالإحسان حرمانا"[١]

راحوا العشية روحة مذكورة ** إن حرن حرنا أوهدين هدينا"[٢]

تلك هي قطف من غزل جرير حيث تتدفق من حناياه عاطفة صادقة تتنفس من رئة واسعة بتعبير رقيق لين يترنح تحت وقع الألفاظ الموسيقية العذبة غزل يخلو من البذاءة والسرد الغرامي الفاحش، كأنه قضى سهران في ليل نجمه حيران.

**و/ الرثاء**

من الأغراض التي تناولها جرير في ديوانه فن: الرثاء الذي يقسم إلى ناحيتين: ناحية خص بها أهل بيته كامرأته، وابنه سوادة، وناحية أخرى ركز فيها رثاءه على بعض رجال الدولة كالوليد ابن عبد الملك وانبه عبد العزيز.

وقد رأينا عاطفته في الغزل كم هي صادقة أليمة، وهو في الرثاء أيضاً رجل العاطفة المتأججة يؤثر في القلب كما رثى جرير الفرزدق بعد أن أشبعه في حياته من الشتائم ما تنوء تحته الألفاظ، والصور، قائلا:

لتبك عليك الإنس والجن إذ ثوى ** فتى مضر في كل غرب ومشرق

فتى عاش بين المجد تسعين حجة ** وكان إلى الخيرات والمجد يرتقي "[٣]

وقد سيطرت على مراثيه النفحة الدينية حيث تدفقت الذكريات التي بعثت الأسف والأسى.

هذه الرقة في الطبع جعلته يتفوق على منافسيه في المواقف العاطفية. وإن العاطفة هي منبع كل فن في شعر جرير طغت على العقل والخيال فأضفت تفكيره إلا أنها اجتمعت إلى قريحة فوّارة، وكأنه (يغرف من بحر) وهو لا يعمد على الصنيعة والثقاف والنحت كالفرزدق، والأخطل.

---

"١" ديوان جرير ص ٧٥١

٢" ديوان جرير ص ٧٣٠

"٣" ديوان جرير ص٥٠٤.

**ز/ النقائض**

وقد نشأ بين جرير والفرزدق والأخطل ما يسمى بالنقائض، والنقائض جمع نقيضة مأخوذة في الأصل من نقض البناء إذا هدمه، والحبل إذا حله قال الله تعالى (... كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً...)"[1]" وضده الإبرام يكون للبناء، والحبل، والعهد، وناقضه في الشييء مناقضة نقاضا خالفه، والمناقضة في القول يتكلم بما يتناقض معناه، والمناقضة في الشعر أن ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول حتى يجئ ما قال ضد الأول، والنقيضة (الاسم) يجمع على نقائض، ولذلك قالوا نقائض جرير، والفرز دق.

أما الصورة الاصطلاحية التي انتهي إليها هذا الفن منذ الجاهلية، فالأصل فيها أن يتجه شاعر إلى آخر بقصيدة هاجيا، أو مفتخرا، فيعمد الآخر إلى الرد عليه هاجيا، أو مفتخرا ملتزما البحر، والقافية، والروي الذي اختاره الأول ومعنى هذا أنه لابد من وحدة الموضوع فخراً، أو هجاء، أو سياسة، أو رثاء، أو نسيبا، أو جملة من هذه الفنون المعروفة وقد نشأ هذا النوع من الشعر بين الفرزدق وجرير من ذلك قصيدة الفرزدق مطلعها:

إن الذي سمك السماء بنى لنا ** بيتا دعائمه أعز وأطول"[2]"

والثانية لجرير ومطلعها

لمن الديار كأنها لم تحلل ** بين الكناس وبين طلح الأعزل"[4]"

وهذان البيتان أول ما حمي بين الشاعرين من المناقضة.

أما المعاني فالأصل العام فيها المقابلة، والاختلاف؛ لأن الشاعر الثاني همه أن يفسد على الأول معانيه فيردها عليه إن كانت هجاء، ويزيد عليها فيما يعرفه، أو يخترعه، وإن كان فخرا كذبه فيها، أو فسره لصالحه هو، أو وضع إزاءه لنفسه، وقومه وهكذا.

ومما ورد بين جرير، والفرزدق من هذا النوع كثير:

---

[1]) سورة النحل الآية ٩٢.

[2] ديوان الفرزدق: دار صادر بيروت، ١٩٦٦. ج٢ ص١٥٥.

[3]) ديوان جرير ص ٥٥٣.

من ذلك قصيدة جرير المشهورة التي مطلعها:

أقلي اللوم عاذل والعتابا ** وقولي، إن أصبت لقد أصابا

التي هاجم فيها الفرزدق، وبني نمير، والراعي النميري وسارت في البلاد لقوتها وموسيقاها وسهولة حفظها.

وقد نقضها عليه الفرزدق بقصيدة مطلعها:

أنا ابن العاصمين بني تميم ** إذا ما أعظم الحدثان نابا[١]

حيث فخر بقومه، وهجا رهط جرير ودافع عن بني نمير، وذكر يوم تغلب على يربوع. ومن ذلك قول الفرزدق يهجو بني جعفر:

عرفت بأعلي رائس الفأو بعد ما ** مضت سنة أيامها وشهورها[٢]

فأجابه جرير يمدح بني جعفر بن كلاب:

أزرت ديار الحي أم لا تزورها ** وإني من الحي الجماد ودورها[٣]

ومرد ذلك ما كان بين جعفر بن كلاب، وشبة بن عقال المجاشعي من خصومة حملت بني جعفر أن يرشوا ذاك الأهدام فاستعان شبة بالفرزدق فلجأ الفرزدق إلى عمرو بن لجأ التميمي فعرف منه مثالب الجعفريين التي هجاهم بها في نقيضته المذكورة[٤] وكذلك نشأ هذا النوع من الشعر بين جرير، والأخطل، ولكن الكثير كان بين الفرزدق وجرير من ذلك قول الأخطل:

أما كليب بن يربوع فليس لهم ** عند التفارط ايراد ولا صدر"[٥]

فرد عليه جرير بقوله:

أرجو لتغلب إذا غيت أمورهم ** ألا يبارك في الأمر الذي ائتمروا"[٦]

---

١) ديوان الفرزدق ج١ ص٩٩.

٢) ديوان الفرزدق ج١ ص٣٦٣

٣) ديوان جرير ص٣٢١.

٤) انظر تاريخ النقائض في الشعر تأليف أحمد الشائب مكتبة النهضة المصرية القاهرة الطبعة الثانية ١٩٦٦ص١٩٨.

٥) ديوان الأخطل شرح وتقديم كارين، دار صادر، بيروت، ط١ ،١٩٩٩م. ص٥٦.

٦) ديوان جرير ص ٣١٢.

# الفصل الأول: الإطار النظري للبحث
## المبحث الأول تعريف الاستثناء وأدواته
## المبحث الثاني: ناصب المستثنى وأقسامه

# المبحث الأول: تعريف الاستثناء وأدواته

## المطلب الأول: تعريف الاستثناء

## المطلب الثاني: أدوات الاستثناء

## المطلب الأول: تعريف الاستثناء

المقصود بأسلوب الاستثناء لغة، ونحواً مع بيان أجزاء جملته التي يتكون منها. قال ابن يعيش"[1]" في شرح المفصّل:

(فالاستثناء الاستفعال، من ثناه عن الأمر يثنيه إذا صرفه عنه، فالاستثناء صرف اللفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول. وحقيقته تخصيص صفة عامة، فكل استثناء تخصيص، وليس كل تخصيص استثناء فإذا قلت: (قام القوم إلا زيداً) تبيّن بقولك (إلا زيداً) أنه لم يكن داخلا تحت الصدر، إنما ذكرت الكل، وأنت تريد بعض مدلوله مجازا، وهذا معنى قول النحويين: (الاستثناء إخراج بعض من كل) أي إخراجه من أن يتناوله الصدر، فـــ(إلا) تخرج الثاني مما دخل في الأول، فهي شبه حرف النفي، فقولنا: (قام القوم إلا زيداً) بمنزلة (قام القوم لا زيد) إلا أن الفرق بين الاستثناء، والعطف أن الاستثناء لا يكون إلا بعضا من كل، والمعطوف يكون غير الأول، ويجوز أن يعطف على واحد نحو قولك: (قام زيد لا عمرو) ولا يجوز في الاستثناء أن تقول: (قام زيد إلا عمراً) والمستثنى منه، والمستثنى جملة واحدة، وهما بمنزلة اسم مضاف، فإذا قلت: (جاءني قومك إلا قليلاً منهم)، فهو بمنزلة قولك: (جاءني أكثر قومك)، فكأنه اسم مضاف لا يتم إلا بالإضافة)"[2]".

وجاء في لسان العرب (والثنيا من الجزور الرأس، والقوائم سميت ثنيا؛ لأن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا باع الجزور، فسميتَ للاستثناء الثنيا واستثنيتُ الشيئ من الشيئ، وحاشيته،والشيئ ما استثني، ويقصد بالاستثناء – أيضاً تثنية

---

[1]) هو أبو البقاء يعيش بن على بن يعيش بن أبى السرايا محمد بن على المعروف بابن يعيش، وبابن الصانع، من كبار علماء العربية ولد في حلب عام ٥٥٦هـــ-١١٦١م، وتوفي بها عام ٦٤٣هـــ-١٢٤٥م. موصلي الأصل. تعلم في الموصل، ودمشق وعلم في حلب. من آثاره (شرح المفصل) للزمخشري، و(شرح التصريف الملوكي) لابن جني، انظر ترجمته في وفيات الأعيان وأنباءأبناء الزمان.لابن خلكان(أحمد ابن محمد) تحقيق إحسان عبا س، دار صادر بيروت بدون، ت، ط ج ٧ ص٤٦ .

[2]) شرح المفصّل لابن يعيش النحوي مكتبة النهضة العربية بيروت، لبنان ط١ ١٤٠٨هـــ/ ١٩٨٨م ج٢ ص٧٥.

الشيئ مرتين)"[1]" ويقول الجوهري"[2]" في الصحاح: (والثني مقصود لأمرين يعاد مرتين)"[3]" وفي الأثر (عن ابن شهاب أن أبا بكر، وعمر لم يكونا يأخذان الصدقة مثنى)"[4]"أي في السنة مرتين (والثنيا بضم (الثاء) الاسم من الاستثناء)"[5]".

أما النحاة فقد أطلقوا مصطلح الاستثناء على أحد أبواب النحو، وقصدوا به الإخراج بـــ(إلا)، أو إحدى أخواتها، ومع ذلك فإن بعض النحاة قد تأثروا بالمعنى اللغوي للاستثناء في تعريفهم الاصطلاحي، ومنهم ابن يعيش في (شرح المفصّل)، وابن فارس"[6]" في كتابه (الصاحبي) بين (أن المستثنى دخل، ثم خرج، ولذا سمي استثناء؛ لأنه ثني ذكره مرتين فحينما نقول: (ما خرج الناس إلا زيداً) فقد كان زيد من جملة الناس، ثم خرج منهم بالاستثناء)"[7]" والخضري"[8]" في حاشيته ذكر (أن

---

[1]) لسان العرب لابن منظور ج١٨ ص١٢٥-١٣٥.

[2]) هو إسماعيل بن حماد الجوهري من الفاراب أحد بلاد الترك، وهو إمام في علم اللغة وخطه يضرب به المثل واخترق البدو، والحضر، ودخل ديار ربيعة، ومضر في طلب الأدب، وإتقان لغة العرب، فحين قضى وطره من قطع الآفاق رجع إلى نيسابور فلم يزل مقيما بها على التدريس، والتأليف وتعليم الخط، وكتابة المصاحف، وله كتاب "الصحاح في اللغة" وقيل إنه اختلط في آخر عمره، ومات مترديا من سطح داره بنيسابور في ثمان وتسعين وثلاثمائة. انظرفي معجم الأدباء: يا قوت الحموي الرومي ،تحقيق إحسان عباس دار الغرب الإسلامي بيروت،لبنان ط١ ،١٩٩٣م ص٦٥٦ .

[3]) الصحاح في اللغة للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين بيروت دون، ت، ط – ج٦ ص٢٢٩٤.

[4]) الصحاح في اللغة للجوهري ج٦ ص٢٢٩٤.

[5]) شرح المفصّل لابن يعيش ج٢ ص٧٥-٧٦.

[6]) ابن فارس هو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي كان مقيما (بالري) وتركها إلى همذان، وبغداد، ومن مؤلفاته (الصاحبي) توفي سنة ٣٩٥هـــ انظر ترجمته في فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي: تحقيق رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط١ ١٩٩٨م ج١ ص١٦.

[7]) الصاحبي لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا/ تحقيق أحمد صقر مطبعة عيسي البابي وشركاؤه ص١٨٤.

[8]) الخضري هو: محمد بن مصطفى بن حسن الخضري ولد بمدينة دمياط من محافظات مصر عام ١٢١٣هـــ.-١٧٩٨م حفظ القرآن الكريم في كتاتيب بلدته، ثم بالأزهر الشريف وما لبث أن مرض بالحمى فصمت أذناه ومن آثاره: حاشية على شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو، وحاشية شرح الملوي على السمرقندية في البلاغة، ورسالة في ميادين علم التفسير انظر ترجمته في الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط٦ ، ١٩٨٤م ج ٨ ص٣٢٢ .

الاستثناء بمعنى الاستفعال، والمستثنى بمعنى الصرف؛ لأنه مصروف عن حكم المستثنى منه)"[1]" يلاحظ في التعريفات السابقة أنها لم تفد الإفادة التامة الشاملة لمفهوم الاستثناء، فلم تذكر أنواع الاستثناء، ولا أدواته.

أما النحاة الذين عرفوا الاستثناء بالمعنى الاصطلاحي، فأغلبهم لم يأت بالتعريف الجامع المانع، فمثلا ابن عصفور"[2]" يقول: (أما الاستثناء فهو إخراج الثاني مما دخل فيه الأول بأداة من الأدوات التي جعلها العرب لذلك"[3]" فلا ذكر هنا لأنواع الاستثناء. والصبّان"[4]" في (حاشيته)، والسيوطي"[5]" في (الهمع) قد عرفا الاستثناء بتعريف متقارب لكنه لم يشتمل تعريفهما على الاستثناء المفرغ. يقول الصبّان: (الاستثناء هو الإخراج بـــ(إلا)، أو إحدى أخواتها لما كان داخلا، أو منزلا منزلة الداخل)"[6]"، ويقول السيوطي: (الاستثناء هو المخرج بـــ(إلا)، أو إحدى أخواتها شرط الفائدة، فإن كان بعضا فمتصل، وإلا فمنقطع بقد، وبلكن)"[7]".

---

[1]) حاشية الخضري مطبعة مصعب الحلبي ١٩٤٠م ج١ ص٢٠٢-٢٠٣.

[2]) ابن عصفور هو: أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على الخضري الإشبيلي حامل لواء العربية بالأندلس ولد عام ٥٩٧هـــ-١٢٠٠م وتوفي ٦٦٩هـــ-١٢٧١م من مؤلفاته (المقرب) في النحو، و(الممتع) في التصريف، و(شرح الجمل) وقد توفي بتونس انظر ترجمته في الوافي بالوفيات :صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي،تحقيق فيصل شكري شر فرانز ،ط١ ، ١٩٨١م ج٦ ص٢٩٧ .

[3]) المقرب لابن عصفور، تحقيق أحمد بن عبد الستار الجوادي دار العربي للطباعة والنشر ١٩٦٧م بغداد د. ت. ط. ج١ ص١٦٦.

[4]) الصبّان هو: أبو يعرفان محمد بن على الصبان. عالم بالعربية والأدب. ولد بالقاهرة وتوفي بها في سنة ١٢٠٦هـــ-١٧٩٢م. ومن آثاره (الكافية الشافية في علمي العروض والقافية)، و(حاشية على شرح الأشموني على الألفية) في النحو، و(وأرجوزة في العروض). انظر ترجمته في الأعلام للزركلي ج٦ ص٢٩٧ .

[5]) السيوطي هو: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق ولقب بالسيوطي نسبة إلى محافظة أسيوط من صعيد مصر ولد في شهر رجب في سنة ٨٤٩هـــ نشأ يتيما، وحفظ القرآن، وهو دون الثامنة، وحفظ العمدة، ومنهاج الفقه، والأصول، وألفية ابن مالك وهو صبي، وأخذ النحو على الشمني وغيره سافر في سبيل العلم إلى الحجاز والشام واليمن والهند والمغرب صنّف في شتى العلوم من آثاره: الأشباه والنظائر وجمع الجوامع، وشرحه (همع الهوامع) وغيره. انظر ترجمته في شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،عبد الحي بن ا لعماد الحنبلي . دار الكتب العلمية بيروت لبنان، د، ت، ط - ج ٨ ص ٥١ .

[6]) حاشية الصبان على الأشموني دار الفكر، بيروت، د، ت، ط، ج٢ ص١٤٤.

[7]) همع الهوامع في شرح (جمع الجوامع) لجلال الدين السيوطي د ، ت، ط - ج٣ ص٧٤٧،.

وأما التعريف الذي أراه أكثر اشتمالا لمفهوم الاستثناء عن التعريفات السابقة، فهو تعريف ابن مالك في التسهيل حيث يقول: (هو المخرج تحقيقا، أو تقديراً من مذكور، أو متروك بـــ(إلا)، أو بما في معناها بشرط الفائدة)"[1]".

وملت لترجيح هذا التعريف للسببين الآتيين: –

١. أن التعريف يشمل أنواع الاستثناء المتصل، والمنقطع، والمفرغ حين يقول: (تحقيقا، أو تقديرا من مذكور، أو متروك).

٢. التعريف ذكر أدوات الاستثناء في قوله: بـــ(إلا)، أوبما في معناها).

وقد فصّل الشيخ شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي"[2]" تعريف صاحب المحكم في اللغة تفصيلا جيّدا يستحق الوقفة. قال: قال صاحب المحكم في اللغة (الاستثناء، والثنيا: رد الشيئ بعضه على بعض)"[3]" وقال الجوهري: (الثنيا اسم الاستثناء. يقال: ثنيا، وثنوى مثل قصيا، وقصوى)"[4]" ويقول بعد إضافته تعريف الجوهري إلى تعريف صاحب المحكم في اللغة. وهاهنا نظران:–

**النظر الأول:** هو إطلاق هذا اللفظ في هذا الموطن حقيقة، أو مجازاً، ثم ذكر وجوها عدة حسب استنتاجاته. فقال: والذي يظهر لي أنه مجاز من وجهين:

**الوجه الأول:** (أن الثني، والرد، والعطف إنما يعقـــل حقيقـــة فـــي الأجســـام دون المعاني، فإن آن الكلام لا يبقي زمنين،ولا يجمع فيه حرف مع حرف، بل موجود منه دائما حرف فقط، وما لا يوجد منه دائما إلا حرف فردٌّ كيـــف يتصـــور فيـــه الثني، ورد بعضه على بعض، ومع رد البعض على البعض يعتمد بقاء البعضـــين

---

[1]) شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق عبد الرحمن سيد ومحمد بدوي المختون، دار هجرة للطباعة والنشر ط١، ١٤١٠هـــ – ١٩٩٠م د. بلد، ج٢، ص٢٦٤.

[2]) هو أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي من علماء المالكية نسبته إلى قبيلة صنهاجة من برابرة المغرب و نسب إلى القرافة وهي المحلة المجاورة لقبر الشافعي وهو مصري المولد والمنشأ والوفاة من مؤلفاته ١/أنوار البروق في أنواء الفروق ٢/ اليواقيت في أحكام المواقيت وغيرها. انظر ترجمته في الأعلام ج١ ص٩٤–٩٥.

[3]) الاستغنـــاء في الاستثنـــاء للقـــرافي: تحقيق محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت، ط١ ص١٤.

[4]) الصحاح في اللغة للجوهري ج٦ ص٢٢٩٤.

حالة الرد، فيتعيّن أنه مجاز، ويكون من مجاز التثنية؛ لأن رد الجسم بعضه على بعض يصيّره أنقص مما كان في رأي العين، وهذا الاستثناء ينقص المعنى في التعقل عما كان، فأثبتها في التنقيص، فأطلق عليه الاستثناء على سبيل الاستعارة. وهذا الوجه يعم لفظ الاستثناء والثنيا، والثنوى.

**الوجه الثاني:** يخص لفظ الاستثناء، وهو أن لفظ الاستفعال في لسان العرب لطلب الفعل، نحو: الاستسقاء لطلب السقي، والاستفهام لطلب الفهم، والاستخراج لطلب خروج المعنى من اللفظ،فهذه هي القاعدة العامة. وقد يرد للفعل نفسه دون طلبه، نحو: (قرأ واستقرأ، وعجب واستعجب) ومعناها واحد، وهو الفعل نفسه. وكذلك هاهنا، ليس المراد طلب الثني بل المثنى نفسه، فيكون من باب إطلاق اسم المتعلق على المتعلق؛ لأن الطلب متعلق بالمطلوب، وكذلك: (استعجب، واستقر). فإن قلت لم لا يكون موضوعا لهما بالاشتراك؟ قلت:(المجاز من الاشتراك لما تقرر في علم الأصول).

**النظر الثاني:** (في أن هذا اللفظ ليس مستعملا في معنى واحد، بل في معنيين:-

**أحدهما:** إخراج بعض من كل كما هو هاهنا.

**وثانيهما:** التعاليق اللغوية التي هي شروط، كما في قوله صلي الله عليه وسلم (من حلف واستثنى عاد كمن لم يحلف)"[1]" يريد: علّق على مشيئة الله تعالي، فقال: (والله لأفعلن إن شاء الله تعالي، فسماه استثناء، وكذلك ورد في الحديث الصحيح نهيه عليه الصلاة والسلام عن بيع الثنيا، وفسره العلماء ببيع، وشرط، وسماه ثنيا. والشرط بإن وأخواتها، وهذا الباب بـــ (إلا) وأخواتها.

ثم إن الشرط يبطل جملة الكلام إذا لم يوجد. وصار الباب لا يجوز فيه إلا إبطال البعض. فهما بابان متباينان مع إطلاق اللفظ عليهما كما ترى، فلابد من أمور ثلاثة يتعين اعتقادها: إما أن يكون اللفظ مشتركا بينهما، أو مجازا في

---

[1]) وأخرجه النسائي في كتاب الإيمان والنذور،باب (من حلف فاستثني فإن شاء مضي وإن شاء) سنن النسائي شرح الحافظ جلال الدين السيوطي – دار الجيل الجديدة بيروت لبنان د. ت. ط – ج٧ص١٢.

الآخر. والذي يظهر لي القسم الثاني، لما تقدم من التقرير. فإن قلت: إذا كان مجازا لغويا فيهما، هل يسوغ أن يكون حقيقة عرفية فيهما؟ قلت: نعم؛ لأنه لا يتبادر اليوم عند الإطلاق إلا هذه المعاني المذكورة فيكون حقيقة عرفية فيهما، فيقع الاشتراك في الحقيقة العرفية. فإن قلت: إذا جوزنا أن يكون حقيقة في الإخراج بـــ(إلا)، وأخواتها مجازا في التعاليق، فما العلاقة بينهما؟ ومن أي أنواع المجاز هو؟

قلت: الكلام إذا علق على الشرط، فله ثلاث حالات:

**أحدهما:** أن يبطل جميع الكلام، نحو قولك: (أكرم بني تميم) فهذا يقتضي إكرام جميعهم.

فإذا قلت: إذا جاؤوك، فلم يأت منهم أحد لا يكرم واحد منهم.

**وثانيهما:** أن يأتوا كلهم فلا يختل من الكلام الأول شيئ، ويكرمون كلهم.

**وثالثهما:** أن يأتي بعضهم فيبطل الحكم في من لم يأت.

فلما كان الشرط بصدد إخراج بعض الكلام، أو نقصه أشبه الاستثناء في الإخراج، فكانت العلاقة المشابهة، وكان المجاز من باب الاستعارة. فإن قلت: (تعارض في هذا المقام الاشتراك والنقل فيهما، أو النقل في أحدهما فقط، على تقدير أن يكون المجاز في التعاليق فقط، فإن هذه الأمور أرجح. قلت: تقرر في أصول الفقه أن النقل أرجح من الاشتراك، والنقل في صورة أولى من النقل في صورتين.

فيتلخص من هذه المباحث أن الموضوع مكان تعارض وترجيح، وإن جميع هذه الاحتمالات يمكن القول بها من حيث الجملة، وإن أمكن ترجيح بعضها على بعض فإن قلت: كيف يقال ثنوى بالواو، وهو من ذوات الياء؛ لأنها من ثنيت المتاع؟ قلت: قال أبو علي: (أن فُعلى. وفَعلى- بضم الفاء وفتحها- تجعل فيها ذوات الياء واوا وفرقا بين الصفة، والاسم)"[1]".

---

[1]) الاستغناء في الاستثناء ص١٥-١٦-١٧.

أما في حد الاستثناء بمعنى الإخراج فقد قال الإمام فخر الدين"[1]" في (المحصول): (الاستثناء: مالا يدخل في الكلام إلا لإخراج بعضه بلفظه، ولا يستقل بنفسه). قال: (وبيان صحة هذا الحد، أن الذي يخرج بعض الجملة منها، إما أن يكون معنويا، كدلالة العقل، والقياس، وهذا خارج عن هذا التعريف. وإما أن يكون لفظيا، وهو إما أن يكون مفصّلا، فيكون مستقلا بالدلالة، فيكون خارجا عن هذا الحد، أو متصلا، كالتقييد بالصفة، أو الغاية أو الاستثناء)"[2]".

أما الصفة: فالذي يخرج لم يتناوله لفظ التقييد بالصفة، لأنك إذا قلت: (أكرم بني تميم الطوال)، خرج منهم القصار، ولفظ الطوال لم يتناوله القصار. بخلاف قولنا:(أكرم بني تميم إلا زيداً)، فإن الخارج زيدهولفظ مذكور في الاستثناء. وكذلك التقييد بالشرط)"١".

(وأما التقييد بالغاية، فإن الغاية قد تدخل في المغيا، كقوله تعالي: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)"[3]" بخلاف الاستثناء، فيكون هذا التعريف منطبقا على الاستثناء) قلت (بلفظه) يريد لفظ المخرج لا اللفظ المخرج، فإن التقييد بالشرط نحو: (أكرم بني تميم إن أطاعوا الله) فإن لفظ العصاة؛ ليس مذكوراً، وكذلك الإخراج بالصفة، والغاية نحو:(أكرم بني تميم الطائعين، أو حتى يطيعوا) فإن لفظ العصاة ليس مذكوراً. وقوله: (ما لا يدخل في الكلام إلا لإخراج بعضه) يقتضي إخراج الأولية العقلية، فإنها قد تبطل جملة الكلام، كما إذا قلنا: الواحد نصف العشرة، فإن هذا الكلام باطل كله بدليل العقل، وكذلك أقوال الكفار باطلة كلها بدليل العقل، وكذلك الجمل المستقلة قد تدخل لإبطال جملة الكلام السابق،

---

[1]) هو: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله فخر الدين الرازي، الإمام المفسر، أوحد زمانه في المعقول، والمنقول وعلوم الأوائل، وهو قرشي النسب، أصله من طبرستان، ومولده عام (٥٤٤هـ -١١٥٠م) وتوفي في هراة عام (٦٠٦هـ- ١٢١٠م) ومن أهم مصنفاته: (المحصول في علم الأصول)، و(مفاتيح الغيب) في تفسير القرآن و(لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالي والصفات) و(معالم أصول الدين) و(الفراسة) وغيرها. انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ج٤/ص٢٤٨.

[2]) نثر الورود على مراقي السعود ،الشيخ محمد الأمين بن محمد الشنقيطي ،تحقيق محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي الناشر دار الصفاء الجزائر ط٢ -١٩٩٩ م ج١ ص٢٩٨ - ٢٩٩ .

[3]) سورة المائدة الآية (٦).

كقولنا: (أكرم بني تميم لا تكرم واحدا منهم). فالقيد الأول قد أغنى عن قوله: (ولا يستقل بنفسه).

قال: (لفظة (غير) من صيغ الاستثناء، وهي تدخل في الكلام لا للإخراج، كما تقول (زيد غير عمرو، ومررت برجل غيرك)، وتكون صفة.

وكذلك:(ليس ولا يكون)، يكونان للسلب المحض، نحو: (لا يكون زيد في الدار أبداً)، (وليس العشرة بفرد أبداً) مع أنهما للاستثناء وكذلك (أكرم القوم ولا تكرم كلهم) صارت لفظة: (لا) للاستثناء، وليست مختصة به، فقد تكون للسلب العام، نحو:(لا رجل في الدار)، وللعطف نحو: (قام زيد لا عمرو)، وللنهي، ولغيره. فلا ينبغي له أن يشترط في أن يكون خاصا بالاستثناء.

وقد يكون الاستثناء في غير الجملة مما هو من الأمور العامة خارجا عنها، يسميه أرباب علم البيان: (الاستثناء من أعم العام)، وهو الاستثناء من أحوال الجملة وأزمانها وغير ذلك ، فميثال الأحوال قوله تعالي (..... لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ.....)"[1]" فاستثنى حالة الإحاطة من جملة الأحوال، وتقدير الكلام: (لتأتنني به في جميع الأحوال إلا في حالة الإحاطة بكم)، والأحوال ليس ملفوظا بها ألبتة، فهذا يدخل فيها الإخراج، وليست من الجملة، بل حالة الإحاطة مخرجة، ولو سكت دونها لم يدل اللفظ عليها مطابقة ولا تضمنا ولا التزاما. وما ليس مدلولا للفظ كيف يصدق عليه أنه مخرج من الجملة؟)"[2]".

قال صاحب (المحصول): (اعلم أن الإخراج يندرج فيه الاستثناء، والتخصيص بالصفة والغاية، والشرط، والأدلة المنفصلة العقلية، والسمعية، وقرائن الأحوال والعوائد، وغير ذلك، والعطف بـــ(لا)، والنسخ، وهذه حكاية متباينة، فينبغي أن نأخذ في الحد ما هو خصيص بنوع الاستثناء، ولا يشترك معه غيره، حتى يصبح الحد، وتندرج فيه أيضاً الأمور العامة التي ليست مدلولة اللفظ، فنقول: (الاستثناء: إخراج بعض الجملة، أو ما يعرض لها من الأحوال، والأزمنة، والبقاع والمحال والأسباب [بلفظ لا يستقل بنفسه] مع لفظ المخرج.

---

[1]) سورة يوسف الآية (٦٦).

[2]) نثر الورودعلى مراقي السعود ج٢ ص٢٨٤.

فقولنا (بعض الجملة) نريد بعض الجزئيات، نحو العدد، العموميات والأجزاء نحو: (رأيت زيدا إلا يده) ومثال الأحوال مثل: (لتأتنني به في جميع الأحوال إلا أن يحاط بكم)، والأزمنة: (صليت إلا عند الزوال)، والبقاع، نحو: (صليت إلا في المزبلة)، والمحال، نحو: (اعتق رقبة إلا الكفار)، وأكرم رجلا إلا زيداً وعمراً، وخالدا) أن كل أخص فهو محل لأعمه. والأسباب نحو: (لا قوة إلا بالله) أي: لا قوة بسبب من الأسباب إلا بقدر الله تعالى ومشيئته. وقولنا: (بلفظ لا يستقل بنفسه). خرج به أدلة العقول،والعوايد، والقرائن، والنسخ، والمخصصات المنفصلة، وما يذكر من ذلك؛ أما لكونها ليست لفظا، ولفظا مستقلا بنفسه، ولفظ: (لا يستقل بنفسه) ليس فيها. وبقوله: (مع لفظ المخرج)، خرج به التقييد بالصفة والشرط والغاية كما تقدم تمثيله. وأما القول: (ليس زيدا ولا يكون زيداً) فاندرج في هذا الحد. وأما (أكرم كل القوم لا تكرم كلهم) قال: (إنه استئناف، وليس استثناء، بل هاتان جملتان مستقلتان متناقضتان، وليس كل متناقضتين استثناء؛ لأن المخصصات، والنواسخ وغيرها متناقضة وليست استثناء.

وأما (لا) العاطفة فلا ترد أيضا؛ لأن المخرج بـــ(لا) هو المعطوف، ولم يكن من الجملة الأولى، بل هو مما يعرض لها. فالتقييد في العارض بتلك الأمور الأربعة يخرج عوارض المعطوفات. فكان الحد جامعا لإفراد المحدود، مانعا من دخول غيره فيه هذا إذا قلنا: الاستثناء المنقطع مجاز؛ لأن الحدود إنما جعلت للحقائق. [إذا قلنا: هو حقيقة، فإما أن نقول: بطريق الاشتراك، أو التواطئ).

فالقول بطريق الاشتراك لا يرد أيضا؛ لأن أفراد اللفظ المشترك إذا حدد أحدها بحد لا يرد عليه غيرها نقضا؛ لتباين الحقائق، فإذا حددنا الحدقة من أفراد لفظة: (العين) فإنها عضو باصر له سبع طبقات، وثلاث رطوبات، وعصب أجوف، وروح باصر، لا يرد الذهب نقضا"[1]".

أما القول بالتواطؤ: فإن قلنا: إن اللفظ يقال عليهما بالتواطؤ بأنه موضوع لمعنى مشترك بينهما، فتكون أدوات الاستثناء موضوعة لما هو أعم من الإخراج بل

[1]) نثر الورود على مراقي السعود ج١ ص٢٨٤.

تركب مع بعض المتقدم كما تقدم، ومع ما يعرض في نفس المتكلم كيف ما كان على ما يأتي بيانه في بابه، هل يجوز في كل ما يعرض أم لا؟ ثم هذا القدر العام متنوع إلى إخراج في المتصل، وإلى ما ليس فيه إخراج في المنقطع، فنزيد في الحد لأجل هذا النوع، ونقول: (الاستثناء، إخراج بعض الجملة، أو ما يعرض في نفس المتكلم، أو ما يعرض للجملة من الأحوال... إلى آخر الحد)، ويكون مطلق الإخراج مشتركا بين النوعين، غير أن المنقطع خرج من الحكم، واتصف بنقيضه، وإن لم يدل اللفظ الأول عليه، وفي المتصل دل عليه.

ويمتاز هذا الإخراج في المنقطع على الإخراج في العطف في قولنا: (قام زيد لا عمرو) وإن كان كلاهما لم يدل اللفظ الأول عليه، بل هو مما يعرض للكلام، فشمل العطف على الاستثناء المنقطع حدا. غير أن عند التحقيق يقع الفرق من حيث اللفظ ومن حيث المعنى: أما اللفظ فإن النصب متعيّن للمنقطع، والمعطوف بـــ(لا) يتبع ما قبله من الإعراب. وإما من حيث المعنى فمن وجهين:

**أحدهما:** أن الاستثناء المنقطع المتكلم فيه كالمعرض عن الكلام الأول وشارع في غيره، ولذلك قدره النحاة بـــ(لكن)، التي هي للاستدراك، والشروع في مهم آخر.

**وثانيهما:** أن الحكم في المعطوف بـــ(لا)، يتعيّن أن يكون بنقيض الحكم السابق: فإذا قلت: (قام زيد لا عمرو)، أنت حاكم على عمرو بعدم القيام الذي نقيض القيام. وأما في الاستثناء المنقطع،فلا يتعيّن النقيض، بل قد يحكم به نحو قولك:(رأيت أصحابك إلا ثوبا)، معناه: لم أره. وعدم الرؤية نقيض الرؤية. وتارة بالضد، كقوله تعالى (لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)"[1]" أي: ذاقوها في الدنيا، ولا يمكن أن تكون في الجنة، وهو ضده لا نقيضه، لإمكان ارتفاعهما، وتعذر اجتماعهما. وكقوله تعالى (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً)"[2]" قتل الخطأ والعمد ضدان، وقد يكون الحكم بغير النقيض والضد، بل بالخلاف، كقولك: (قام إخوتك إلا عمرا سافر) فلا تنافي بين القيام، والسفر. وكون الحكم بغير النقيض هو الموجب لقول العلماء أنه مقدر بـــ(لكن). أي المتكلم شارع في كلام آخر، وإذا

---

[1]) سورة الدخان الآية (٥٦).

[2]) سورة النساء الآية (٩٢).

تقررت من حيث اللفظ ومن حيث المعنى حصل الامتياز بتلك الفروق، لكن يتعيّن النطق بلفظ فرق من الفروق في الحد حتى يمنع من دخول المعنى الآخر فيه، إذ الحد لا يصح بإلغائة"[1]" فنقول: حد الاستثناء على هذا التقدير: (هو إخراج بعض الجملة – وما يعرض لها من الأحوال، والأزمنة، أو البقاع، أو المحال، أو الأسباب، أو ما لا يتعيّن الحكم فيه. [بالنقيض– بلفظ لا يستقل بنفسه مع لفظ المخرج]. ونعني بالإخراج: القدر المشترك بين هذه الصور، وهو الحكم بغير الحكم الأول، و(الغير) أعم من النقيض والضد والخلاف، فهذا تلخيص هذا الحد وجميع النقوض التي عليه، الاحتراز عنها حسب الطاقة. فإن قلت: الاستثناء المقدم استثناء ولم يتقدمه شيئ حتى يكون إخراجا. قلت: هو في نية التأخير، فهو مخرج في المعنى، فإذا قلت: (مالي إلا الله رب)، فالتقدير: (مالي ربٌّ إلا الله). ولأجل هذا النقض لم أقل في لفظ الحد: (إخراج بعض الجملة الأولى ولا المتقدمة)، بل حذفت هذه القيود حتى يكون الإخراج أعم من المتقدم، ومن المتأخر، وكونها عددا، أو ذاتا، أو المخرج أولاً أم لا"[2]".

---

[1]) الاستغناء في الاستثناء ص٢٦–٢٧.

[2]) نثر الورود على مراقي السعود ج١ ص٢٨١.

## المطلب الثاني: أدوات الاستثناء وإعرابها

للاستثناء أركان أربعة وهي:

١/المستثنى منه ٢/ أداة الاستثناء ٣/ المستثنى ٤/ حكم المستثنى

وأدوات الاستثناء تعد عنصرا مهما؛ لأنها تحمل معناها،وبها يتكون تركيب الاستثناء. أما أدوات النحو الأخرى، فإنه يجوز حذفها، فمثلا يجوز الاستفهام بدون أداة الاستفهام، وكذلك الشرط، والنداء. أما في الاستثناء فلا يجوز حذفها؛ لأن التركيب لا يفيد الاستثناء بدون أداة الاستثناء. وأدواته ثمانية وهي: (إلا، وغير، وسوى، وليس، ولا يكون وخلا، وعدا، وحاشا) وسوف أتناول هذه الأدوات واحدة تلو الأخرى حسب ورودها في الديوان مبيّنا أقوال النحاة، ومرجحا ما يستحق الترجيح حسب الأصول. وهناك أدوات أخرى مثل: (لما، ولا سيما، وبيد) سأتبعها للأدوات الثمانية، وذلك؛ لأن بعض النحاة عدّها من أدوات الاستثناء.

## النمط الأول: أدوات الاستثناء الحرفية(إلا)

(إلا) حرفيتها وأصالتها بكسر الهمزة، وتشديد اللام وهوحرف من حروف المعاني يفيد الاستثناء، ومعنى الاستثناء، وقد عدها النحويون من أدوات الاستثناء، والمتتبع لأقوالهم يرى أنهم أجمعوا على حرفية (إلا) وعلي رأسهم سيبويه"[١]" حيث يقول: (فحرف الاستثناء (إلا)"[٢]" وعلى هذا جلُّ النحاة، فإجماعهم على حرفيتها أمر مسلّم به لعدم وجود مخالف"[٣]".

أما عن أصالتها، فقد اعتبرها النحاة أم الباب، بل هي الأصل والأدوات الأخرى محمولة عليها.

---

[١]) هو: عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بـــ(سيبويه) مولى بني الحارث بن كعب بن عمروبن علة بن جلد بن مالك بن أدد، ويكنى أبا بشر، وأبا الحسن ومعنى (سيبويه) بالفارسية رائحة التفاح أخذ النحو عن خليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، ولازمه،وتتلمذ له، وكان قد أخذ شيئا من النحو عن عيسي بن عمر الثقفي، وعن يونس، وأخذ عن غيرهما. وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأخفش الكبير وغيره وعمل كتابه المنسوب إليه في النحو انظر ترجمته في فوات الوفيات /محمد بن شاكر الكتبي .تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت لبنان د. ط. د.ت. ج٢ ص١٠٣.

[٢]) الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٧٩م ج١ ص٣٠٩.

[٣]) شرح المفصّل لابن يعيش النحوي ج٢ ص٧٧.

قال سيبويه: (إلا) هي الأصل، وما جاء من الأدوات الأخرى محمولة عليها"[1]" وإذا قال قائل: (لأيّ: شيئ قيل أن أصل الاستثناء (إلا)؟ قيل له؛ لأنه لا يخرج عن معناها، ولا يفيد غيره، وأما سواها مما يستثنى به فيخرج عن الاستثناء لمعان تدخله، فصار في الحكم زائدا على (حكم) فوجب أن يكون فرعا في الباب، إذ زاد حكمه على ما يقتضيه حكم الباب، وكانت (إلا) مختصة بما يقتضيه الباب، فلذلك وجب أن تكون أصلاً، وإنما استثني بجميع ما ذكرنا على طريق التثنية بـــ(إلا)"[2]".

وقال ابن يعيش النحوي (إلا): أم حروف الاستثناء وهي المسئولة عن هذا الباب)، ويعلل ابن يعيش هذه الأصالة بقوله: (أصل الاستثناءأن يكون (إلا) وإنما كانت (إلا) هي الأصل؛ لأنها حرف، وإنما ينقل الكلام من حد إلى حد بالحروف كما نقلت (ما) في قولك: (ما قام زيد) من الإيجاب إلى النفي، وكذلك حرف الاستفهام، ينقل من الخبر إلى الاستخبار، في قولك: (أقام زيدٌ)، وعلى هذا تكون (إلا) هي: الأصل؛ لأنها تنقل الكلام من العموم إلى الخصوص"[3]".

واختلف النحاة في (إلا) أهي مركبة أم بسيطة؟ على النحو التالي: (طائفة من النحويين يقولون: إن (إلا) مركبة من (إن) المشددة، و(لا) العاطفة، وقد خففت (إن)، وأدغمت مع (لا) فأصبحت حرفا واحدا، ونسب النحاة هذا الرأي إلى الفرّاء"[4]"، والكوفيين: قال ابن يعيش: (وذهب الفرّاء، وهو المشهور من مذهب

---

[1]) الكتاب لسيبويه ج٢ ص٣٠٩.

[2]) علل النحو لأبي الحسن محمد بن عبد الله الورّاق /تحقيق محمود محمد محمود نصار–م منشورات محمد على بيضون نشر كتب السنة والجماعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١ ١٤٢٤ هـ– ٢٠٠٢ م ج١ ص٥٤٥.

[3]) شرح المفصّل لابن يعيش ج٢ ص٨٣.

[4]) الفراء هو: أبو زكريا يحى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد، المعروف (بالفراء) إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو،واللغة، وفنون الأدب تلميذ الكسائي، ومؤدب ابني المأمون ولد بالكوفة عام ١٤٤هـ٧٦١م ومات، وهو في الطريق إلى مكة عام ٢٠٧هـ–٨٢٢م كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو من آثاره (المقصور والممدود)، (المذكر والمؤنث)، (وما تلحن فيه العامة)، (الجمع والتثنية في القرآن) و(الحدود) و(مشكل اللغة) انظر ترجمته في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لا بن خلكان (أحمد بن محمد ) تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت د،ط، ت ج٦ ص٨٦.

الكوفيين إلى أن (إلا) مركبة من حرفين( إن) التي تنصب الأسماء، وترفع الأخبار، و(لا) التي للعطف فصار (إن لا) فخففت النون، وأدغمت في (اللام) فأعملوها عملين، فنصبوا بها في الإيجاب اعتباراً بأن، وعطفوا بها في النفي اعتباراً (بلا)، فإذا رفعوا في النفي فقد أعملوها عمل لا، فجعلوها عاطفةً، وإذا نصبوا بها في الإيجاب، فقد أعملوها عمل إن وزيداً اسمها، وقد كفت (لا) من الخبر. والتأويل (إن زيداً لم يقم)"[١]". وابن الحاجب"[٢]"(ينسبه للفرّاء أيضاً: أن (إلا) مركبة من (إن ولا العاطفة)، حذف النون الثانية من (إن)، وأدغمت الأولى في لام (لا)، فإذا انتصب الاسم بعدها فبإن، وإذا أتبع ما قبلها في الإعراب فبلا العاطفة"[٣]".

وعلى هذا الرأي كل من ابن الأنباري"[٤]"، والسيوطي، والشيخ خالد الأزهري"[٥]" والعجيب أن ما نسب إلى الفرّاء من أقوال يخالف ما قاله الفرّاء في

---

[١]) شرح المفصّل لابن يعيش النحوي، ج٢ ص٧٦.

[٢]) ابن الحاجب هو: عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين، ابن الحاجب ولد عام ٥٧٠هـ-١١٧٤م في أسنا من صعيد مصر فقيه، ومن الأئمة النحويين، وعلّم بالجامع الأموي بدمشق في زاوية المالكية، وتوفي بالأسكندرية عام ٦٤٦هـ-١٢٤٩م. من تصانيفه وكتبه الكثيرة نذكر: (الكافية)، و(الوافية) و(الشافية) و(المنتهى) انظر ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أحمد الفضل إبراهيم المكتبة العصرية بيروت لبنان د، ط،ت، ج٢ ص١٣٤-١٣٥.

[٣]) شرح كافية ابن الحاجب في النحو لابن الحاجب، تحقيق إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج٢، ص١١٥.

[٤]) الأنباري هو: أبو البركات عبد الرحمن بن أبى الوفاء بن عبد الله بن أبى سعيد الأنباري، الملقب بكمال الدين النحوي، ونسبته إلى الأنبار، وهي بلدة قديمة على الفرات وسميت الأنبار؛ لأن كسرى كان يتخذ فيها أنابير الطعام وهو الهري الذي تجعل فيه الغلة. ولد في سنة ٥١٣هـ سكن بغداد من صباه إلى أن مات وتفقه على مذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لإقراء النحو بها، وقرأ اللغة على أبي منصور الجواليقي. ووضع مصنفات كثيرة في أصول الفقه وفروعه، وعلم الكلام وطبقات النحاة وفنون العربية واللغة ومن مصنفاته الكثيرة: الإختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظار، الأسمى في شرح الأسماء /أسرار العربية/ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين وبين النحويين الكوفيين وغيرها. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ج٣ ص١٣٩.

[٥]) الشيخ خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري الشافعي النحوي ولد بصعيد مصر ٨٣٨هـ وتوفي في سنة ٩٠٥هـ انظر ترجمته في مقدمة شرح التصريح على التوضيح لابن هشام الأنصاري تحقيق محمد باسل عيون السود دمشق سوريا ط١، ٢٠٠٠م ج١ ص٥

معاني القرآن: (فقد ذهب إلى أن (إلا) مركبة من (إن) التي تفيد النفي – وليست المخففة من الثقيلة كما يقولون ومن (لا) التي للعطف. ويقول الفرّاء (ونرى أن قول العرب في (إلا) إنما جمعوا بين (إن) التي تكون جحداً، وضموا إليها (لا) فصارت جميعا حرفا واحدا. وخروجا من الجحد إذ جمعتا فصارتا حرفا واحدا)"[1]" فيفهم من كلام الفرّاء أن (لا) حرف وليست مركبة، ومن المحدثين من قال: بإن (إلا) من أدوات النفي المركبة من (إن) و(لا) النافيتين ثم ركبتا في كلمة واحدة، وجعل النحاة لها بابا مستقلا سموه الاستثناء بـــ(إلا)"[2]" ومنهم من قال: إن (إلا) مركبة من (إن) الشرطية و(لا) النافية مثل: (ما جاءني أحد إلا زيد) أصلها (إن لم يكن جاءني زيد فما جاءني أحد غيره). أن (ما جاءني أحد إلا زيد) يفيد هذا الأصل"[3]". ويبين أن (إلا) انتقلت إلى معنى الاستثناء قياسا على (ما خلا، وما عدا) ولذا تعمل إلا النصب مثل قوله تعالي (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ)"[4]" كما تعمله (ما خلا وما عدا) لكون (خلا، وعدا) فعلين متعديين.

وأميل إلى الرأي القائل إن (إلا) مركبة من (أن) الناصبة للاسم و(لا) التي للعطف، فخففت (إن) وأدغمت في (لا) فنصبوا بها للإيجاب اعتبارا بـــ(إن) وعطفوا بها في النفي اعتباراً بـــ(لا) وعلى هذا الرأي أغلبية علماء اللغة.

## النمط الثاني: (إلا) بمعنى الواو:

واستخدمت (إلا) بمعنى الواو، وفي ذلك خلاف بين البصريين والكوفيين، فذهب الكوفيون إلى أن (إلا) تكون بمعنى الواو، وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو.

أما الكوفيون، فاحتجوا، بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لمجيئها كثيرا في كتاب الله تعالى وكلام العرب. قال الله تعالي (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ

---

[1]) معاني القرآن للفرّاء/ تحقيق أحمد يونس نجاتي، الهيئة العامة للكتاب مصر ط٢ ١٩٨٠م ج٢ ص٣٣٧.

[2]) انظر أسرار اللغة د. إبراهيم أنيس مكتبة الانجلو المصرية ط٧ ،١٩٨٥م ص١٨٤–١٨٥ مصر.

[3]) التطور النحوي للغة العربية برجستراسر مكتبة الخانجي بالقاهرة مصر بدون ط،ت،ص١٧٥.

[4]) سورة البقرة الآية (٢٤٩).

ظَلَمُوا)"[1]" أي ولا يكون الذين ظلموا يعني، والذين ظلموا لا يكون لهم أيضاً حجة، ويؤيد ذلك ما روي عن بعض القرّاء أنه قرأ: (إلى الذين ظلموا) مخففا يعني مع الذين ظلموا منهم، كما قال تعالى (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)"[2]" أي مع المرفقين ومع الكعبين، وكما قال تعالى (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ)"[3]" أي مع الله، وكما قال تعالى (وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)"[4]" أي مع أموالكم، وكقولهم في المثل:(الذود إلى الذود إبل)"[5]" أي مع الذود، وكقول ابن مفرغ: من (الخفيف):

شدخت غرة السوابق فيهم ** في وجوه إلى للمام الجعاد"[6]"

أي مع اللمام.

وقال ذو الرمة من (الطويل):

بها كل خوّار إلى كل صلعة ** ضُهُول ورفض المذرعات القراهب"[7]"

أي مع كل صلعة.

وقال تعالى:(لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ)"[8]" أي ومن ظلم لا يحب أيضاً الجهر بالسوء"[9]".

وقال الشاعر من الوافر:

وكل أخ مفارقه أخوه *** لعمرو أبيك إلا الفرقدان"[10]"

---

[1]) سورة البقرة الآية (١٥٠).

[2]) سورة المائدة الآية (٦).

[3]) سورة الصف الآية (١٤).

[4]) سورة النساء الآية (٢).

[5]) ورد المثل في جمهرة الأمثال والزود ما بين ثلاثة، وعشرة من الإبل يضرب هذا المثل في الاجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير ج١ ص٤٦٢.

[6]) البيت ليزيد بن مفرغ من ديوانه ص١١٨، وورد في أدب الكاتب ص٥١٦ ولسان العرب ج٣ ص١٢٨.

[7]) البيت لذي الرمة في ديوانه ص١٨٨، ولسان العرب ج١١ ص٣٧٩.

[8]) سورة النساء الآية (١٤٨).

[9]) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٩٨م ج١ ص٢٥٠-٢٥١-٢٥٢.

[10]) البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص١٧٨، والكتاب ج٢ ص٣٣٤.

أي والفرقدان. والشواهد في أشعارهم في هذا الشأن كثيرة.
أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إن (إلا) لا تكون بمعنى الواو؛ لأن (إلا) للاستثناء، والاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الأول، والواو للجمع، والجمع يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر.
أما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بقوله تعالى (إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) فلا حجة لهم فيه؛ لأن (إلا) هنا استثناء منقطع، والمعنى: لكن الذين ظلموا منهم.
يحتجون عليكم بغير حجة، والاستثناء المنقطع كثير في كتاب الله تعالى،وكلام العرب، قال تعالى (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ)"[1]" معناها: لكن يتبعون الظن، وقال تعالى: (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى* إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى)"[2]" وقال تعالى (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ *إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)"[3]" معناها: لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات.
وقال النابغة من (البسيط):

وقفت فيها أصيلالا أسائلها ** أعيت جوابا وما بالربع من أحد
إلا الأواري لأيا مَّاأبينها ** والنُّؤي كالحوض بالمظلومة الجلد"[4]"

وعلى هذا يحمل أيضاً ما احتجوا به من قوله تعالى (لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ) فإن معناه: لكن المظلوم يجهر بالسوء؛ لما يلحقه من الظلم، فيكون في ذلك أعذر ممن يبدأ بالظلم، وعلى ذلك أيضاً يحمل قول الشاعر من (الوافر):

وكل أخ مفارقه أخوه ** لعمرو أبيك إلا الفرقدان"[5]"

أراد لكن الفرقدان أنهما لا يفترقان، على زعمهم في بقاء هذه الأشياء المتأخرة إلى وقت الفناء، ويحتمل أن تكون (إلا) في معنى (غير) ولذلك ارتفع ما بعدها، والمعنى كل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه، كما قال تعالى(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا

---

[1]) سورة النساء الآية (١٥٧).
[2]) سورة الليل الآية (١٩-٢٠).
[3]) سورة التين الآية (٥-٦).
[4]) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص١٤-١٥، وورد ذكره في الأغاني ج١١ ص٢٧.
[5]) البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ص١٧٨.

اللَّهُ لَفَسَدَتَا)"[1]" أي لو كان فيهما غير الله، ولهذا كان ما بعدها مرفوعاً، ولا يجوز أن يكون الرفع على البدل، لأن البدل في الإثبات غير جائز، لأن البدل يوجب إسقاط الأول، ولا يجوز أن تكون (آلهة) في حكم الساقط؛ لأنك لو أسقطته لكان بمنزلة قولك: (لو كان فيهما إلا الله) وذلك لا يجوز ألا ترى أنك لا تقول: (جاءني إلا زيد)؛ لأن الغرض في (إلا) إذا جاءت قبل تمام الكلام أن نثبت بها ما نفته نحو: (ما جاءني إلا زيد) وليس في قوله: (لو كان) نفي فيفتقر إلى إثبات، ولو جاز أن يقال: (جاءني إلا زيد) على إسقاط (إلا) مثلا حتى كأنه قيل: (جاءني زيد) و(إلا) مزيد لاستحال ذلك في الآية؛ لأنه كان يصير قولك: (لو كان فيهما إلا الله) بمنزلة: (لو فيهما الله لفسدتا)، وذلك مستحيل.

وأما من قرأ (إلى الذين ظلموا منهم)"[2]" بالتخفيف فإن صحت وسلم لكم ما ادعيتموه على أصلكم من أن (إلى) تكون بمعنى (مع)، فليس لكم فيه أيضاً حجة تدل على أن (إلا) تكون بمعنى (الواو)؛ لأنه ليس من الشرط أن تكون إحدى القراءتين بمعنى الأخرى، وإذا اعتبرتم هذا فيجوز أن تكون قراءة من قرأ (إلى الذين ظلموا) بمعنى (مع) وقراءة من قرأ (إلا) بالتشديد بمعنى (لكن) على ما بيّنا والله أعلم"[3]".

وأميل إلى ما ذهب إليه البصريون أن (إلا) لا تكون بمعنى الواو؛ لأن (إلا) للاستثناء، والاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الأول، والواو للجمع، والجمع يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر. وأعتقد ما ذهب إليه البصريون هو الصواب والله أعلم.

---

[1]) سورة الأنبياء الآية (٢٢).

[2]) سورة البقرة الآية ١٥٠.

[3]) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ج١ ص٢٥٢.

## النمط الثالث:

## الفرق بين (إلا) المخرجة و(إلا) المدغمة:

الفرق بين (إلا) المخرجة في الاستثناء، و(إلا) المدغمة من (إن) الشرطية و(لا) النافية في التعليق. قال الله تعالى (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ)"[1]" وقوله عليه الصلاة والسلام (من أعتق شركا له في عبد فكان له ما يبلغ قيمته قُوّم عليه نصيبه قيمة العدل وأعطي شركاؤه حصصهم، و(إلا) فقد عتق منه ما عتق)"[2]" فإذا قيل (إلا) في الآية الكريمة، والحديث الشريف استثنيت بماذا؟ قلنا ليس هاهنا استثناء، بل (إلا) مدغمة، والفرق بينهما وبين (إلا) في الاستثناء من عشرة أوجه:-

أحدها: أن (إلا) هاهنا مركبة من حرفين، التقدير(إن لا تفعلوا) و(أن لا يكن له مال)، والنون الساكنة والتنوين يدغمان في اللام، لأنها تدغم في حروف (يرملون) فلما أدغمت ظهرت (إلا) على صورة حرف الاستثناء (إلا).

ثانياً: أن (إلا) المدغمة تقتضي إبطال جملة ما تقدم قبلها، وتقرر نقيضه على صورة التعليق، و(إلا) للاستثناء تقتضي إبطال بعض ما تقدم فقط، أو إثبات بعضه إن كان الاستثناء من نفي.

ثالثاً: أن (إلا) المدغمة لا تقع بعدها إلا الجملة الفعلية، أو الاسمية؛ لأنه جواب شرط، وجواب الشرط لا بد أن يكون جملة، وتلك يقع بعدها المفرد بدلا منصوبا، أو مرفوعا، أو مجرورا، أو غير بدل منصوبا مطلقا. و(إلا) المدغمة يجوز أن تقترن بها الواو، لأنها ابتداء جملة، والواو يجوز اقترانها بأوائل الجمل، و(إلا) للاستثناء يمتنع معها الواو، فلا تقول: (قام القوم وإلا زيداً)؛ لأن الواو للتشريك، والجمع، وإلا للإخراج فهما متناقضان، فلا يجمع بينهما.

---

[1]) سورة الأنفال الآية (٧٣).

[2]) فتح البارئ شرح صحيح البخاري (٥ / ١٥١ ) كتاب العتق باب (أعتق عبد بين اثنين ،أو أمة بين الشركاء الخ) حديث رقم (٢٥٢٣ ) فتح البارئ شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني – مكتبة الغزالي دمشق لا.ط. لا .ت.

رابعاً: (إلا) المدغمة تتعيّن للاستقبال؛ لأن المعلق، والمعلق عليه لابد وأن يكونا مستقبلين، فإن معنى ذلك ربط أمر متوقع بأمر مستقبل، وتوقيف دخوله في الوجود على دخوله، والماضي، والحال لا معنى لتوقيفهما على غيرهما لتعيينهما للوقوع. والإخراج يحتمل الماضي، والحال، والاستقبال لصحة الاستثناء من جميع ذلك.

خامساً: (إلا) المدغمة معها كلام مضمر وهو تقدير عدم ما قبله معلقا عليه غيره، وإلا للاستثناء مستقلة لا إضمار معها إلا عامل على الخلاف في العامل بعد (إلا) ما هو؟

سادساً: هذه لا توجب تعدية الفعل الذي قبلها، بل تستأنف بعدها جملة أخرى، و(إلا) للاستثناء تعدي الفعل الذي قبلها، فيعمل فيما بعدها كما يفعله حرف الجر في التعدية.

سابعاً: (إلا) المدغمة داخلة على ما هو مقصود؛ لأن التعاليق اللغوية أسباب يلزم من وجودها الوجود، ومن عدمها العدم، والأسباب شأنها الاشتمال على الحكم، والمصالح فهي مقصودة، و(إلا) للاستثناء لا تدخل على ما هو مقصود بل تخرج ما هو ليس بمقصود عما هو مقصود؛ لأن هذا هو شأن الاستثناء أن يخرج ما عساه سها عنه المتكلم، وأدرجه ولذلك منعه بعض العلماء إلا فيما هو أقل، لأنه هو الذي يعذر في الغفلة عنه عادة، أما أكثر الكلام فلا.

ثامناً: أن هذه تتعيّن لنقيض ما تقدم، فإنك أدخلت (لا) لنفي ما تقدم وتعليق نقيضه، فكانت لنقيض في الاستثناء المنقطع، فلم تتعيّن (للنقيض) كما في قوله تعالى (لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)"[1]" فما بعد (إلا) ليس نقيضا لما قبلها؛ لأن نقيض (لا يذوقون فيها الموت) يذوقون وهو تعالى لم يحكم به، بل بالموتة الأولى في الدنيا).

تاسعاً: أن (إلا) المدغمة شأنها أن يصحبها الشك لما فيها من التعليق على (إن) وشأن (إن) لا يعلق عليها إلا المحتمل، فلا تقول: (إن زالت الشمس اليوم أكرمتك) بل (إذا زالت الشمس أكرمتك) فإنّ إذا يعلق عليها المحتمل، وغيره بخلاف (إن)،

---

[1]) سورة الدخان الآية ٥٦.

وأما (إلا) للاستثناء فلا يصحبها الشك؛ لأنها حكم بالنقيض، والحكم يعتمد الاعتقاد، والمعلق في هذه ليس حاكما بوقوع النقيض، بل بالربط بين النقيض، وما يترتب عليه من المشروط.

عاشراً: أن (إلا) المدغمة لا يجب إيصالها بما تقدم من الزمان، بل يجوز أن تقول بعد مدة طويلة (إلا يكن كذا فحكمه كذا)؛ لأنه كلام مستقل له إيقاعه. متصلا، أو منفصلا (وإلا) للاستثناء يجب اتصالها بالزمان على الصحيح من المذاهب؛ لأنها فضلة في الكلام لا مستقلة، والفضلة في الكلام لا يجوز إفرادها بخلاف الجملة المستقلة يجوز أن ينطق بها في أي زمان شاء المتكلم"[1]".

## النمط الرابع:

### فيما يجوز أن تدخل عليه (إلا) من الأفعال وما يمتنع:-

قال صاحب (الاستغناء في أحكام الاستثناء) نقلا عن شرح الجزولية: (اعلم أن (إلا) لا تدخل إلا على الاسم، أو على الجملة الاسمية، أو على الفعل المضارع فتقول: (ما قام إلا زيد)، (وما زيد إلا أبوه قائم)، (وما زيد إلا يقوم) ولو قلت: (ما زيد إلا قام) لم يجز، وسبب ذلك أن (إلا) إنما هي أبداً للاستثناء في اللفظ، أو في المعنى، فإذا قلت: (ما قام إلا زيد)، فزيد في المعنى مستثنى من أحد ألا ترى أن المعنى: (ما قام أحد إلا زيد)، ومما يشهد لذلك أنهم يقولون (ما قام إلا هند)، وما يقولون: (ما قامت إلا هند) إلا في الشعر، وسبب ذلك أن المعنى (ما قام أحد إلا هند) فلما كان الذي يتصور استثناؤه إنما هو الاسم لم تدخل إلا عليه، أو على ما يشبهه، وهو الفعل المضارع؛ لأنه يشبه الاسم ولذلك أعرب، وكذلك الجملة الاسمية؛لأن (إلا) إذا دخلت عليها كانت في اللفظ مباشرة للاسم، فأشبه دخولها على الجملة الاسمية دخولها على الاسم، (ولما كان الفعل الماضي ليس باسم، ولا يشبه الاسم لم يجز دخولها عليه)"[2]".

---

[1]) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ص٩١.

[2]) الاستغناء في الاستثناء ص٩١.

قال الشيخ أبو بكر بن السراج"[1]" في الأصول: (تقول: ما فيهم أحد إلا قال ذاك إلا زيداً) كأنه قال: (قد قالوا ذاك إلا زيداً) وتقول: (ما أتاني إلا أنهم قد قالوا كذا) (فأن) في موضع اسم مرفوع، ولا يجوز أن تقول: (ما زيد إلا قام)، ويجوز أن تقول: (ما زيد إلا يقوم) لما يشابه الاسم، ولا يجوز أن يقع بعد (إلا) إلا الاسم، أو الفعل المضارع، ومن هنا وجب أن تقول: (ما زيد إلا الخبز آكل ، وإلا الخبز آكله هو) فيهن قال: (زيد ضربته)، (ما زيد إلا الخبز آكله) ولا يجوز: (ما الخبز إلا زيد آكل)، لا يجوز أن تعمل الفعل الذي بعد (إلا) في الاسم الذي قبلها بوجه من الوجوه؛ لأن الاستثناء إنما يجئ بعد مضي الابتداء؛ لأن المعني: (ما الخبز شيئا إلا زيد آكله): فإن حذفت الهاء من (أكله) أضمرتها ورفعت الخبز لا يجوز إلا ذلك، فإن قلت: (ما زيد إلا قد قام) فهوأمثل: ولو لم يجزه مجيز كان قاصدا فيه إلى مثل ترك إجازة ما قبله؛ لأن (قد) إنما أكدت وصارت جوابا لتوقع خبر، والفعل الماضي على حاله من إجازه فعلى وجه أن (قد) لما زادت ضارع الفعل بالزيادة التي قبله الأفعال المضارعة، والأسماء؛ لأن الأفعال المضارعة يدخلها السين وسوف، والأسماء يدخلها الالف، واللام، فتقول: (ما زيد إلا قد قام)، إلا ترى أن (قد)؛ لأن قد إذا لحقت الفعل الماضي صلح أن يكون حالا، نحو (جاء زيد قد ركب دابة) ولولا (قد) كان قبيحا. فإن قيل: ألست تقول: (ما جاءني زيد إلا تكلم بجميل) فقد وقع الفعل الماضي بعد (إلا) قيل إنما جاز، وجاد، لأنه ليس قبله اسم يكون خبرا له، وإنما معناه: (كلما جاء زيد تكلم بجميل) فإن قال فأنت قد تقول: (ما أتيتني إلا قلت حسناً)، (وما حدثتني إلا صدقت) فمن أين وقع الماضي بعد (إلا)، ألا ترى والذي قبله مضارع. قيل المضارع الذي قبله في معنى الماضي؛ لأنه حكاية حال أن معناه (كلما حدثتني صدقتني)، (وكلما جاءتني قلت حقا)، ولو قلت: (ما زيد إلا أنا ضارب)، لأضمرت الهاء في (ضارب)؛ لأن زيداً

---

[1]) هو: أبو بكر محمد بن السرّي بن سهل المعروف با بن السراج أحد أئمة الأدب، واللغة أخذ عن المبرد. وعلّم في بغداد وتوفي بها من تلاميذه أبو القاسم الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي، وعلي الرماني، وأبو علي الفارسي له (شرح كتاب سيبويه) و(كتاب الأصول الكبير في النحو) و(الموجز في النحو) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ج٤ص٣٣٩.

لا سبيل لضارب عليه، لأن تقديره، (ما زيد شيئا إلا أنا ضاربه)، فإن كانت ما الحجازية فهي الرافعة (لزيد)، وإن كانت التميمية، فإنما جاء الفعل بعد أن عمل الابتداء فصار بمنزلة قولك: (كان زيد ضربت) في أنه لا بد من الهاء في (ضربت)، ولا يجوز (ما منطلقا إلا كان زيد) من حيث استحال (ما زيداً إلا ضرب عمرو)"[1]" وقال الرماني"[2]":(في شرح الأصول) تقول:(ما كان منطلقا إلا زيد) فتقدم منطلقا وهو الخبر على الإسم. ويجوز ما كان إلا زيداً منطلقا:؛ لأن الملغاة لا تمنع الفاعل من عمله، كما لا توجب له ما لم يكن من عمله. فهي يقع بعدها الاسم والخبر، ويجوز أن تقدم الخبر على الاسم؛ لأجل ما تقدم من البيان، ولا يجوز أن تقدم الخبر على (إلا) والعامل جميعا، لا تقول: (ما منطلقا إلا كان زيد) من أجل أن كل واحد منهما يطالب بتأخير الخبر، فإذا اجتمعا على ذلك لم يجز تقديمه عليهما، وإنما طالب (إلا) يتأخير الخبر لاتصاله بالاسم فصار معه كشيئ واحد يطالب بتأخير الخبر. فأما كان فيطالب بتأخيره بحق عملها فيه، فلا يصلح مع اجتماعهما على اقتضاء التأخير مخالفة ذلك إلى التقديم كما لا يجوز: (ضرب غلامه زيداً) على التقديم في اللفظ، والمعنى للمضمر على ظاهره، ولو انفرد أحدهما جاز تقديم الضمير فكذلك المسألة"[3]".

---

[1]) الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق عبد الحسين الفتلي، الناشر مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج١، ص٢٩٩ - ٣٠٠.

[2]) الرماني هو: أبو الحسن علي بن عيسي بن علي بن عبد الله، باحث معتزلي، ومفسر، ونحوي ولغوي، وفقيه ولد في بغداد عام ٢٩٦هـ-٩٠٨م وتوفي بها عام ٣٨٤هـ-٩٩٤م أخذ عن ابن السراج، وابن دريد. من تلاميذه أبو حيان التوحيدي له نحو مائة مصنف منها (الجامع في علم القرآن)، ،(شرح كتاب سيبويه)، وشرح كتاب الأصول لابن السراج انظر ترجمته في نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبدالحمن بن محمد بن الأنباري ،تحقيق إبراهيم السامرائي،مكتبة المنار الأردن الزرقاء الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ١٩٨٥م ص٣٨٩.

[3]) الاستغناء في الاستثناء للقرافي ص٦١.

## النمط الخامس:

### الأدوات الاسمية(غير وسوى)

قال سيبويه عليه رحمة الله: (إنَّ (غير، وسوى) المضاف إليه، ولكنه يكون فيه معنى (إلاَّ) فيجري مجرى الاسم الذي بعد (إلاَّ) وهو الاسم الذي يكون داخلا فيما يخرج منه غيره، وخارجا مما فيه غيره، فأَمَّا دخوله فيما يخرج منه غيره نحو (أتاني القوم غيرَ زيد)، فغيرُهُم الذين جاءوا ولكن فيه معنى (إلَّا) فصار بمنزلة الاسم الذي بعد (إلاَّ)، وأَمَّا خروجه مما يدخل فيه غيره (فما أتاني غير زيد) وقد يكون بمنزلة (مثل) ليس فيه معنى (إلاَّ).

وكل موضع جاز فيه الاستثناء بـ(إلاَّ) جاز بغيره، وجرى مجرى الاسم الذي بعد (إلاَّ)؛ لَأَنَّهُ اسم بمنزلته، وفيه معنى (إلاَّ) ولو جاز أن تقول (أتاني القوم زيداً) تريد الاستثناء، ولا تذكر (إلاَّ) لما كان إلاَّ نصباً، ولا يجوز أن يكون (غير) بمنزلة الاسم الذي يبتدأ بعد (إلاَّ)، وذلك أنَّهم لم يجعلوا فيه معنى (إلاَّ) مبتدأ، وإنَّما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون فيه بمنزلة (مثل)، ويجزئ من الاستثناء ألا ترى أنه لو قال: (أتاني غير عمرو) كان قد أخبر أنه لم يأته، وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه، فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء. ولو قال: (ما أتاني غير زيد) يريد بها منزلة (مثل) لكان مجزئا من الاستثناء كأنه قال: (ما أتاني الذي هو غير زيد) فهذا يجزئ من قوله (ما أتاني إلاَّ زيداً)"[1]".

وقال ابن هشام الأنصاري"[2]":(وأمَّا (غير)، فإنَّها تخفض ما بعدها، وتعربها إعراب الاسم الذي بعد (إلَّا) فتقول في الإيجاب: (قام القوم غير زيد) (غير) نصب بـ(الاستثناء) (زيد) خفض (بغير) وفي النفي: (ما قام القوم غير زيد) فغير بدل

---

[1]) الكتاب لسيبويه ج٢ ص٣٤٣.

[2]) ابن هشام الأنصاري هو: أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن أحمد المعروف، بابن هشام من أئمة العربية ولد بالقاهرة وتوفي بها درس على ابن المرحل، وابن السراج، والتاج التبريزي وسمع من أبى حيان الأندلسي، ونحا في طريقته منحاة أهل الموصل من مؤلفاته مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وقطر الندى وبل الصدى، وشذور الذهب في معرفة كلام العرب. انظر ترجمته في الأعلام للزركلي ج٤ ص١٤٧.

من القوم، ويجوز نصبها بـــ الاستثناء، وقد تكون غير نعتا للنكرة في قولك: (عندي درهم غير جيد) فغير نعت للدرهم"[1]".

وقال الوراق"[2]"(فأمَّا (غير) فإنَّما دخلت في الاستثناء، لأنَّها توجب إخراج ما عدا المضاف إليها من الحكم المتقدِّم عليها: كقولك: (مررت برجل غيرك) فمعناه أنِّي اقتطعت بمروري آخر من الناس كلهم، والاستثناء إنَّما هو اقتطاع شيئ من شيئ فلما ضارعت معنى الاستثناء، أدخلت فيه حكم سوى كحكم (غير) لتقارب ما بينهما من المعنى"[3]"..

هل يجوز بناء (غير) مطلقا؟ ذهب الكوفيون إلى أن (غير) يجوز بناءها على الفتح في كل موضع يحسن فيه (إلاَّ) سواء أضيفت إلى متمكن، أو غير متمكن، وذلك نحو قولهم: (ما نفعني غير قيام زيد)، و(ما نفعني غيرأن قام زيد).

وذهب البصريون إلى أنَّها يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن بخلاف ما إذا أضيفت إلى متمكن. أمَّا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنَّما جوزنا بناؤنا على الفتح إذا أضيفت إلى اسم متمكن.

أو غير متمكن، وذلك؛ لأنَّ (غير) هاهنا قامت مقام (إلاَّ) و(إلاَّ) حرف استثناء، والأسماء إذا قامت مقام الحرف وجب أن تبنى، وهذا لا يختلف باختلاف ما يضاف إليه من اسم متمكن، كقولك: (ما نفعني غير قيامك)، أو غير متمكن كما قال الشاعر:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ** حمامة في غصون ذات أوقال"[4]"

---

[1]) شرح جمل الزجاجي لابن هشام تحقيق على محمد عيسي مال الله ،عالم الكتب مكتبة النهضة العربية. بغداد العراق ط٢ عام ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م ص٣١٠.

[2]) هو: أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق نسبة إلى حرفة أبيه، وهو فقيه أصولي نحوي إمام في العربية وقد أخذ العلم من علماء لم يشر أحد إليهم سوى إشارة عابرة من السيوطي بقوله: (قال ابن النجار قرأالقرآن بالروايات على أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم من مؤلفاته: (شرح سيبويه) وكتاب علل النحو، والفضول في نكت الأصول، ومنهاج الفكر في الخيل، والهداية وهو شرح الجرمي الأصغر، انظر ترجمته في نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري ص٢٤٧.

[3]) كتاب علل النحو لأبي الحسن محمد بن عبد الله/ تحقيق محمود محمد محمود نصار منشورات محمد على بيضون نشر كتب السنة والجماعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان. د، ت، ط. ص٥٤٥.

[4]) البيت لأبي قيس بن الأصلت ورد في جمهرة اللغة ص١٣١٦، وخزانة الأدب ج٣ ص٤٠٦.

أمَّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنَّما قلنا إنَّه يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن، ولا يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى متمكن، وذلك؛ لأنَّ الإضافة إلى غير متمكن تجوّز في المضاف البناء قال الله تعالى: (وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ)"[1]" فبنى (يوم) في قراءة من قرأ بالإضافة، والفتح، وهي قراءة نافع وأبي جعفر؛ لأنَّها أضيفت إلى (إذ) وهو اسم غير متمكن. وقال الشاعر:

رددنا لشعثاء الرسول ولا أرى ** كيومئذ شيئا ترد رسائله"[2]"

وأمَّا الإضافة إلى متمكن فلا تجوّز في المضاف البناء فقلنا أنَّه باق على أصله في الإعراب، فكذلك هاهنا، قال ابن الأنباري في الإنصاف رادًّا على الكوفيين فيما ادعوه في بناء (غير) في جميع الأحوال.

أمَّا الجواب عن كلمات الكوفيين: فقولهم: (أنَّها في معنى (إلاَّ) فينبغي أن تبنى) قلنا: (هذا فاسد، وذلك؛ لأنَّه لو جاز أن يقال: ٠زيد مثل عمرو) فيبنى(مثل) على الفتح لقيامه مقام الكاف؛ لأنَّ قولك: (زيد مثل عمرو) في معنى (زيد كعمرو) ولمَّا وقع الإجماع على خلاف ذلك دلَّ على فساد ما ادعيتموه)، وقال في البيت الذي استشهدوا به: لا نسلم أنَّه يبنى؛ لأنَّه قام مقام (إلاَّ)، وإنَّما بنى (غير)، لأنَّه إضافة إلى غير متمكن، والاسم إذا أضيف إلى غير متمكن جاز بناؤه، ولهذا نظائر كثيرة في كتاب الله تعالى وكلام العرب: قال الله تعالى (إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُم تَنطِقُونَ)"[3]" وفي قراءة من قرأ (مثل) بالفتح، وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب وإن كان في موضع رفع؛ لأنَّه اسم مبهم مثل (غير) أضيف إلي غير متمكن، وقال تعالى:(وَمِن خِزيِ يَومَئِذٍ)"[4]" فيمن قرأ بالفتح، وقال تعالى:(مِن عَذَابِ يَومَئِذٍ)"[5]" فيمن قرأ بالفتح، وهي قراءة نافع، والكسائي، وأبي جعفر، ثم قال الشاعر (من الكامل):

---

[1]) سورة النمل الآية ٨٩.

[2]) ورد هذا البيت في كتاب علل النحو ص ٥٤٥ بدون قائل ولم أعثر له على قائل من خلال رجوعي إلى مظان وجوده في المصادر والمراجع.

[3]) سورة الذاريات الآية (٢٣).

[4]) سورة هود الآية (٦٦).

[5]) سورة المعارج الآية (١١).

أَزمَانُ مَن يَرِدِ الصَّنِيعَةِ يَصطَنَعِ ** فِينَا وَمَن يَرِدِ الزَّهَادَةَ يَزهَدِ"[1]"

فبنى أزمان لإضافتها إلى (من) وهو غير متمكن فيجوز بناؤها على الفتح لكونها ظرفا مبهما مضافا إلى جملة تصدرتها (من) الشرطية المبنية، ويجوز نصبها على الظرفية الزمانية، وقال الآخر من (الطويل)

عَلَى حِينَ مَن تَلبَث عَلَيهِ ذُنُوبُهُ ** يَجِد فَقدِهَا وَفي المَقامِ تَدَابُرُ"[2]"

الشاهد (على حين) حيث بنى (حين)، لإضافتها إلى جملة مصدرة بمبني وهو: (من) الشرطية، ولو أعربها لكان حقُّها الجر بالكسر. وقال آخر من (الطويل)

على حين عاتبت المشيب على الصبا ** وقلت ألما تصح والشيب وازع"[3]"

الشاهد فيه قوله: (على حين) حيث يجوز في (حين) الإعراب، وهو الأصل، والبناء؛ لأنَّه أضيف إلى مبني، وهو الفعل الماضي (عاتب).

وقال آخر: من الوافر:

على حين انحنيت وشاب رأسي ** فأي فتى دعوت وأي حين"[4]"

الشاهد فيه قوله: (على حين) حيث بنى (حين) على الفتح، لإضافتها إلى فعل مبني، ولو أعربها لكان حقُّها الجر؛ كما فعل بها في آخر البيت حيث جرها بالكسر.

وقال آخر من (الطويل):

يمرُّون بالدهـــنا خفـــافاً عـــيابهـــم ** ويخرجن من دارين بُجر الحقائب

على حين ألهي الناس جل أمورهم ** فنـــدلا زريق المال ندل الثعالب"[5]"

الشاهد فيه قوله: (على حين) حيث جاء بالظرف مبنيا لإضافته إلى فعل ماض، (ألهي) كما في الشواهد السابقة، وإذا بُنِيَ المضاف في هذه الأماكن وفي كتاب الله

---

[1]) لم أقف على قائله فيما عدت إليه من مصادر ومراجع و البيت قد ورد في الإنصاف ج١ ص٦٩.

[2]) للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٢١٧ وخزانة الأدب ج٩ ص٦١.

[3]) للنابغة الذبياني في ديوانه ص٣٢، وشرح شواهد المغني ج٢ ص٨١٦/٨٨٣.

[4]) البيت في الإنصاف ج١/٢٧٠. ولم أعثر على قائله فيما عدت إليه من مصادر.

[5]) البيتان، أو أحدهما لأعشى همدان في الحماسة البصرية ج٢ ص٢٦٢-٢٦٣. ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه ج٢ ص٣٧١ ولأعشى همدان أو للأحوص، أو لجرير ، وهما في ملحق ديوان الأحوص ص٢١٥، وملحق ديوان جرير ص١٠٢١.

تعالي وكلام العرب لإضافته إلى غير متمكن دلَّ على أنَّ قوله: (غير أن نطقت) مبني لإضافته إلى غير متمكن على ما بيَّنَّا والله أعلم"[1]".

والذي أميل إليه هنا هو: رأي الكوفيين القائل: (إنَّ الأسماء إذا قامت مقام الحروف وجب بناؤها في حالة كونها متمكنة، أو غير متمكنة والذي دعاني للأخذ أو الميل إلى رأيهم ما أوردوه من الشواهد الكثيرة التي دلَّت على صحة ما ادعوه. والله أعلم.

[1]) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين، والنحويين الكوفيين لأبي البركات الأنباري ج١ ص٢٦٩-٢٧٠.

## النمط السادس:

## الفرق بين (إلاَّ) و(غير):

قال الرَّمَّانِي: في (شرح سيبويه) (كل موضع جاز فيه الاستثناء بـــ(إلاَّ) في المفرد، فإنَّه يجوز بغير، ولا يجوز في الجمل؛ لأنَّ (غير) لا تضاف لجملة، بل لمفرد وهي بمنزلة (مثل) التي لا تضاف إلاَّ لمفرد، ويجوز (أتاني غير زيد) على جهة الصفة، ويكفي من الاستثناء؛ لأنَّه في غالب الأمر قد جرى على هذا، والمعاني متقاربة، ولا تقول: (أتاني إلاَّ زيد) وغير تعرب بإعراب الاسم الواقع بعد (إلاَّ) إذا كان مفردا، ولا يجوز إذا كان ابتداء، وخبرا؛ لأنَّ (غيراً) لا تضاف للجملة، وقال في (شرح الأصول) الفرق أيضاً أنَّ أصل (غير) أن تكون صفة، فهي فرع في الاستثناء، وأصل (إلاَّ) أن تكون للاستثناء وهي فرع في الصفة، فإذا قلت: (مررت برجل غيرك) امتنع هاهنا الاستثناء وتعيَّنت الصفة؛ لأنَّه لا إخراج ها هنا، وإنَّما أدخلت (غير) استثناء؛ لأنَّها: أوجبت هنالك أنَّ الثَّاني غير الأوَّل، كقولك:(جاءني القوم غير زيد) كما تقول: (جاءني القوم إلاَّ زيداً) فمن هنا وقع التشابه، فكانت غير للاستثناء قال: وتقول: (جاءني القوم إلاَّ زيد) فترفع على الصفة، ولا يجوز الرفع على الاستثناء، فكأنَّك قلت: (جاءني القوم غير زيد) فتصفهم (بغير) كما تصفهم (بمثل) والفرق بين الاستثناء والصفة: أنَّ الاستثناء يسلط الفعل على الاسم على جهة المفعول من غير اتِّباع، والصفة تابعة للموصوف هذا من جهة اللفظ والفرق من جهة المعنى: أنَّ في الاستثناء يصير من الإيجاب نفيا، (فقام القوم إلاَّ زيداً)، فزيد لم يقم، وأمَّا (غير) على الصفة إذا قلت: (جاءني القوم غير زيد)، كأنَّك قلت: (جاءني القوم الذين هم غير زيد)، أي: (الذين هذه صفتهم) فقد يكون: (زيداً) جاء أيضاً، إلاَّ أنَّك لم تقض عليه بعدم المجئ، وإنَّما ذكرته لبيان صفة القوم (بغير) كما بيَّنتها بـــ(مثل)، في قولك: (قام القوم الذين هم مثل زيد)، ويجوز في (ما أتاني غير زيد وعمرو) وجهان: أن تخفض (عمرا) عطفا على (زيد) وأن ترفعه حملا على المعنى؛ لأنَّه بمنزلة: (ما أتاني إلاَّ زيد وعمرو) لو قلت: (ما أتاني إلاَّ زيد وعمرو) امتنع الخفض واتحد الإعراب

بالرفع على الفاعلية؛ لأنَّه استثناء مفرغ. وقال القرافي: نقلا عن شرح الأصول إذا قلت: (ما يحسن بالرجل إلاَّ زيد أن يفعل كذا) جاز في (زيد) الخفض على الصفة والنصب وعلى الاستثناء، وحسن (غير) أيضاً صفة واستثناء. ولو قلت: (ما يحسن برجل إلاَّ زيد أن يفعل كذا)، لم يجز. والفرق: أنَّ الأوَّل يصح فيه الاستثناء، لأنَّه اسم جنس، والثاني لا يصح فيه الاستثناء. قال الله تعالى (إِنَّ الْأِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ *إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا...)"[1] قلت: كلامه مبني على أنَّ الألف واللام للعموم، فلمَّا شملت بعمومها ما لا يتناهى من الأفراد حسن إخراج بعضهم بخلاف النكرة، ولا تتناول أكثر من فرد بلفظها، فكان الإخراج منها محالا، وهو يتخرج على الخلاف في الاستثناء من النكرات، هل يجوز أم لا؟ ومن جوزه تخيل تردد النكرة بين محال غير متناهية؛ لأنَّها عامة على البدل. فما من شخص معين إلاَّ يصدق عليه أنَّه رجل، فحسن الاستثناء من أجل عموم المحال. وجوز أرباب هذا المذهب (جاءني رجل إلاَّ زيداً وعمروا وخالدا) استثناء من المحال، فإنَّ هؤلاء كلهم محال لذلك المفهوم من (رجل). قال ابن السراج في الأصول (لا تكون إلاَّ صفة. إلاَّ في موضع يجوز أن تكون فيه استثناء، وذلك بعد جماعة، أو واحد في معنى الجماعة، إمَّا نكرة وإمَّا مافيه الألف واللام على غير معهود؛ لأنَّ هذا هو الموضع الذي تجتمع فيه (إلاَّ وغير)، كما أنَّ (غير) لا تدخل استثناء (إلاَّ) في الموضع الذي شابهت فيه (إلاَّ) يريد بالنكرة في معنى الجماعة النكرة في سياق النفي، نحو (ما مررت بأحد يقول ذاك إلاَّ زيدٍ) بالخفض، (وما رأيت أحدٌ يقول ذاك إلاَّ زيداً) بالنصب.(٢)

تعاقب (غير) و(إلاَّ): أنَّ (إلاَّ وغيرا) يتقارضان ما لكل واحد منهما، فالذي لغير في أصله أن يكون وصفا يمسه إعراب ما قبله، ومعناه المغايرة، وخلاف المماثلة، ودلالته عليها من جهتين:-

من جهة الذات، ومن جهة الصفة تقول: (مررت برجل غير زيد) قاصدا إلى أنَّ مرورك كان بإنسان آخر، أوبمن ليست صفته صفته، وفي قوله عز وجل:

---

[1]) سورة العصر الآية (٢،٣).

(لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)"[1]" الرفع في (غير) صفة لـــ(قاعدون) والجر صفة لـــ(لمؤمنين) والنصب على الاستثناء، ثم دخل على (إلاَّ) في الاستثناء، وقد دخل عليه (إلاَّ) في الوصفية"[2]".

وقال الزجاج"[3]": يجوز أيضاً في قراءة الرفع أن يكون استثناء كأنَّه قال: لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلاَّ أولو الضرر. فإنَّهم يساوون المجاهدين. وقال القرَّافي رادًّا على الزجَّاج: (وهذا بعيد؛ لأنَّ المضرور غايته أن يعذر. أمَّا أنَّه يستوي بمن حصل على المصلحة فبعيد من قواعد الشرع فكيف يستوي في الشرع المجاهد، والعاجز، وهل المتصدق يستوي مع العاجز عن الصدقة، والمشتغل بالعلم ومحصله يستوي مع العاجز عنه. وكذلك جميع أعمال البر، وهو الذي تقتضيه قواعد الشرع، والنصوص كقوله عليه الصلاة والسلام في الأغنياء لَمَّا شكا إليه الفقراء عجزهم عن الصدقة (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) ولم يقل – صلى الله عليه وسلم – أنتم سواء واستقراء الشريعة يحصل به القطع في ذلك، ويجوز في قراءة النصب أن يكون على الحال.

وقال صاحب شرح اللمع يجوز أن يكون حالا من الضمير في المؤمنين، فهو في صلة الألف واللام، وناصبه (مؤمنين) فلا يجوز تقديمه على المؤمنين؛ لأنَّ الصلة لا تتقدَّم على الموصول، وهو الناصب له، ويكون معنى الكلام: (لا يستوي الذين قعدوا غير مضارين، فعلى هذا يجوز أن يتقدَّم على المؤمنين، ولا يتقدَّم على القاعدين"[4]".

---

[1]) سورة النساء الآية (٩٥).

[2]) المفصل في علم اللغة للإمام الزمخشري تحقيق محمد عز الدين السعيدي دار أحياء العلوم بيروت لبنان ط١ ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ص٨٨.

[3]) الزجَّاج هو: أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل عالم في النحو، واللغة ولد عام ٣١١هـ/١٩٢٣م ببغداد وتوفي بها. أخذ عن المبرد. علم القاسم بن عبيد الله بن سليمان الوزير العباسي، وكتب أسراره. ومن آثاره: شرح كتاب سيبويه، وكتاب معاني القرآن، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ج١ ص٤٩.

[4]) الاستغناء في الاستثناء للقرافي ص٢٥٦.

وقال ابن خروف"[1]":( هي هاهنا مثل (غير) في قوله تعالي (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ)"[2]". نعت للذين؛ لأنَّها تكون نعتا في أسماء الأجناس نحو قولك: (مررت بالقائم غير القاعد) ولو قلت: (مررت بزيد غير عمرو امتنع).

وقال القرَّافي: مضيفا ومبيّنا: هذا الكلام مبني على قاعدة، وهي: أن (غيرا) هل تتعرف وتكون نعتا للمعرفة؟ ثلاثة أقوال: أشير إليها في شرح المفصّل، وغيره، الأوَّل: وتتعرف لأجل وجود الإضافة، وهي سبب التعريف في غير هذه الصورة، الثَّاني: لا تتعرف لإفراط الشياع، وبقائه مع الإضافة، فإنَّ كل واحد هو غير زيد، وهذا الشياع هو سبب التنكير فيكون نكرة.

الثالث: الفرق بين أن تقع بين ضدين لا ثالث لهما فتتعرف، و(إلاَّ) فلا تتعرف، كقولك: (مررت بغير الساكن) فيعلم بالضرورة أنه المتحرك، وكذلك (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ) هم المؤمنون فوقع التعيين، وانتفي الشياع فحصل التعريف وعلي هذا القول يتخرج كلام ابن خروف وكون (غير) نعتا في الآية"[3]"

وقد وردت شواهد من الشعر نظير الشواهد القرآنية ومن ذلك قول ذي الرمة"[4]"

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة ** قليل بها الأصوات إلاَّ بغامها"[5]"

---

[1]) ابن خروف هو: أبو الحسن على بن محمد الحضرمي ولد عام ٥٢٤هـ وتوفي ٦٠٩هـ الموافق ١١٣٠-١٢١٢م عالم بالعربية أندلسي من أهل إشبيلية، وقد توفي بها ومن آثاره شرح الجمل للزجاجي، وشرح كتاب سيبويه والممتع في التصريف. انظر ترجمته في فوات الوفيات ج٣ ص٨٤.

[2]) سورة الفاتحة الآية (٧).

[3]) الاستفناء في الاستثناء للقرافي ص٢٥٨.

[4]) ذو الرمة هو: غيلان بن عقبة من بني عدي بن عبد مناف، لقب بذي الرمة لقوله: في بعض شعره يصف الوتد (أشعث باقي الرمة التقليدي) والرمة القطعة البالية من الحبل. وقد ولد بصحراء الدهناء بالقرب من بادية اليمامة لأم من بني أسد تسمى (ظبية) وكان له ثلاثة أخوة كلهم شعراء وهم: مسعود، وأوفي، وهشام وفي بعض الروايات أن أوفي ابن عمه وأخوه الثالث اسمه جرفاس، وقد ولد عام ٧٧هـ وقد عرف في شعره بالوصف، ولذلك سمي شاعر الطبيعة إلى أن دفن في أحضانها سنة ١١٧هـ انظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة(عبدالله بن مسلم) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكرلا ناشر ،لا بلد الطبعة الثالثة ،١٩٧٧م ج١ ص٥٠٦.

[5]) البيت في ديوانه ص٦٣٨ والخزانة ج٢ ص٥١ وشرح شواهد المغني ج٧٨ ص٢٤٨.

الشاهد في البيت وصف الأصوات بقوله: (إلا بغامها) على تأويل (غير)، ومعناه قليل بها الأصوات غير بغامها، أي الأصوات التي هي غير صوت الناقة.

وقال الشنتمري"[1]": ويجوز أن يكون البغام بدلا من الأصوات على أن يكون قليل بمعنى النفي، فكأنَّه قال: ليس بها صوت إلاَّ بغامها.

وقال لبيد بن أبي ربيعة"[2]":-

وإذا أقرضت قرضا فاجزه ** إنَّما يجزي الفتى غير الجمل"[3]".

الشاهد فيه: نعت الفتى بكلمة (غير)، والفتى، وإن كان معرفة في اللفظ، فإنَّ معناه الجنس، فلا يخص واحدا بعينه فهو مقارب للنكرة، وكذلك (غير) مع إيغالها في التنكير، فإنَّ إضافتها إلى معرفة بعدها تجعلها مقاربة للمعرفة فصارتا الكلمتان بمنزلة واحدة. وقال أيضاً:

لو كان غيري سليمي اليوم غيّره ** وقع الحوادث إلاَّ الصارم الذكر"[4]".

الشاهد فيه قوله: (إلاَّ الصارم الذكر) حيث أجرى (إلاَّ)، وما بعدها على (غير) نعتا لها، والتقدير: (لو كان غيري غيَّر الصارم الذكر لغيره وقع الحوادث) إذا جعلت غير الآخرة صفة للأولى، والمعنى أنَّه أراد أن يخبر أنَّ الصارم الذكر لا يغيَّره شيئ وإذا قال: (ما أتاني أحد إلاَّ زيد)، فأنت بالخيار إن شئت جعلت (إلاَّ زيد) بدلا، وإن شئت جعلته صفة، ولا يجوز أن تقول: (ما أتاني إلاَّ زيد)، وأنت

---

[1]) هو العالم العلامة المشهور يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي الملقب (بالشنتمري) ولد عام ٤١٥هـ وتوفي عام ٤٧٦هـ. ومن مؤلفاته أشعار الشعراء الستة الجاهليين. وشرح ديوان زهير بن أبى سلمى وغيره انظر ترجمته في الأعلام للزركلي دار العلم للملايين بيروت ط١٠ ١٩٩٢م ج٢ ص٢٣٣.

[2]) لبيد بن ربيعة: من بني كلاب العامريين، وكان أبوه بحرا فيَّاضًا في الكرم، وقد قتله بنو الأسد في بعض حروبهم مع قومه وقد نشأ لبيد يشعر شعورا عميقا بكرامة أسرته، وأمجادها، ولذا شارك في حروب قومه وغاراتهم، وكان يقول الشعر ذودا عن قومه فقد هجا الربيع بن زياد من بني عبس في بلاط النعمان بن المنذر حتى أبعده النعمان وقرب لبيد وأجزل في إكرامه وقد أ سلم وحسن إ سلامه وقد توفي في صدر خلافة معاوية بن أبى سفيان في سنة أربعين للهجرة ومن معلقاته( عفت الديار) انظر ترجمته في الأ علام ج٥ ص٢٤٠.

[3]) البيت للبيد بن أبى ربيعة في ديوانه ص١٧٩، ومجالس ثعلب ٥/٥ والتصريح ج١ ص١٩١ وج٢ ص١٣٥.

[4]) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٦٢ من قصيدة تتكون من ٣٦ بيتا انظر ترجمته في الأشموني ج٢ ص١٥٦.

تريد أن تجعل الكلام بمنزلة (مثل)، وإنما يجوز ذلك صفة، ونظير ذلك من كلام العرب(أجمعون)، ولا يجري في الكلام إلاَّ على اسم، ولا يعمل فيه ناصب، ولا رافع، ولا جار. يريد أن (إلاَّ) وما بعدها إنَّما تكون صفة إذا كان قبلها اسم موصوف مذكور كما أنَّ أجمعين لا يكون إلاَّ تابعا للأسماء المذكورة قبله، ولا يقوم مقام المنعوت كما يقام (مثل وغير) مقام المنعوت في قولك: (مررت بمثل زيد وبغير زيد) تريد برجل مثل زيد وبرجل غير زيد؛ لأنَّ (مثلا، وغيرا) اسمان ينعت بهما وهما يتصرفان تصرف الأسماء، والأحرف إنَّما ينعت بها حملا على (غير)؛ لأنَّ غير قد حمل عليها في الاستثناء فلمَّا كان نفس (غير) إذا لم يكن قبلها اسم لم تكن نعتا لم يكن المشبه بها نعتا. وليس باسم يلحقه ما يلحق الأسماء من دخول حرف الجر عليه، فلم يجز (ما مررت بإلاَّ زيد) كما جاز (ما مررت بزيد وبغير زيد)"[١]"، وقال عمرو بن معد يكرب"[٢]":-

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أُخُوهُ ** لَعَمرُو أبيك إلاَّ الفرقدان"[٣]"

الشاهد فيه وصف (كل) بقوله (إلاَّ الفرقدان) أي غير الفرقدين كأنَّه قال: كل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه إذا وصف به (كلا) كما قال الشماخ"[٤]":-

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيرَ هَاضِمِ نَفسَهُ ** لَوَصلُ خَلِيلٍ صَارِمٍ أَو مَعَازِرِ"[٥]"[٦]"

---

[١]) الكتاب، لسيبويه ج٢ ص٣٣٣، ٣٣٤.

[٢]) عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي أبو ثور، فارس اليمن وفد على النبي ﷺ فأسلم، ثم ارتد في اليمن ثم رجع إلى الإسلام فبعثه أبو بكر إلى الشام، وعمر إلى العراق أخبار شجاعته كثيرة، له شعر جيد بعضه جمع في ديوانه انظر ترجمته في الشعر والشعراء ص٣٧٩ والأغاني ج٥ ص٢٠٠ .

[٣]) الفرقدان: نجمان قريبان من القطب لا يفترقان.

[٤]) الشماخ بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن جحاش بن بحالة بن مازن، وأمه أنمارية من بنات الخرشب ويقال: أنهن أنجب نساء العرب، واسمها. معاذة بنت بجير بن خالد والشماخ مخضرم ممن أدرك الجاهلية والإسلام وقد قال للنبي صلي الله عليه وسلم (تعلم رسول الله أنَّا كأنَّنا**أفأنَّا بأنمار ثعالب ذى غسل) يعني أغار بن بغيض وهم قومه، وهو أحد من هجا عشيرته وهجا أضيافه ومنّ عليهم بالقرى والشماخ لقبه واسمه مفقل انظر ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ص١٨٤.

[٥]) المعازر: المنقبض عن صاحبه.

[٦]) البيت في ديوان الشماخ ص٤٣، ومن شواهد سيبويه ج٢ ص١١١-٣٣٥.

الشاهد في البيت قوله (كل) نعت (بغير) ولذا وردت مرفوعة، لأنَّها مضافة إلى نكرة، ولو أجرى (غير) على المضاف إليه المجرور لكان حسنا.

سوى: وحكمها الجر؛ لإضافتها (كغير) وسوى فالمشهور فيها كسر السين، والقصر، ومن العرب من يفتح سينها ويمد. ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغات ذكرها الفارسي"[1]" في شرحه للشاطبية"[2]"

واختلف في سوى في أنَّها تكون اسما، أو تلزم الظرفية: وذهب البصريون إلى أنَّها لا تكون إلاَّ ظرفاً"[3]".

وذهب الكوفيون إلى أنَّ (سوى) تكون اسما وتكون ظرفًا: واحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنَّها تكون اسما بمنزلة (غير) ولا تلزم الظرفية أنَّهم يدخلون عليها حرف الخفض قال الشاعر:

وَلاَ يَنطِقُ المَكرُوهُ مَن كَانَ مِنهُم ** إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِن سِوَائِنَا"[4]"

الشاهد فيه قوله (من سوائنا) حيث خرجت (سواء) عن الظرفية، واعتبرت اسما جر بحرف جر، وهذا عند سيبويه من ضرورات الشعر.

وقال آخر من (الطويل):

تجانف عن جو اليمامة ناقتي ** وما قصدت من أهلها لسوائكا"[5]"

الشاهد فيه قوله :(لسوائكا) حيث جاء بـــ(سواء) مجرورة بحرف جر (لام) بما يدل على أنَّها تستخدم، أو تستعمل ظرفًا وغير ظرف. وقال الآخر من (البسيط):

وكل من ظن أنَّ الموت مخطؤه ** معلل بسواء الحق مكذوب"[6]"

---

[1]) الفارسي هو: أبو علي الحسن بن أحمد نحوي من أئمة النحاة ولد في إيران وتوفي في بغداد أخذ عن ابن السراج، والزجاج وأخذ عنه علم العربية ابن جني وجماعة من حذاق النحويين عام ٣٧٧هـــ/٩٨٧م من آثاره كتاب الإيضاح في النحو والتكملة انظر ترجمته في الأعلام ج٦ ص٨٦.

[2]) الشرح لابن عقيل على ألفية بن مالك/ تحقيق محمد محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان ط٢ ١٤٠٥هـــ/ ١٩٨٥م ج١ ص٢٢٥-٢٢٦.

[3]) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ج١ ص٢٧٢.

[4]) البيت للمرار بن سلامة العجلي ورد في خزانة الأدب ج٢ ص٤٣٨،.

[5]) البيت للأعشي في ديوانه ص١٣٩، والأشباه والنظائر ج٥ ص١٦٤،١٧٢ والمفصّل ج٢ ص٨٤.

[6]) البيت لأبي داوؤد الأبادي في ديوانه ص٢٩٤، وهمع الهوامع ج١ ص٢٠٢.

الشاهد فيه قوله (بسواء) حيث جر (سواء) بحرف جر (الباء) وهو دليل على أن (سواء) لا تلزم النصب على الظرفية. وقال آخر من الوافر:

أكرُّ على الكتيبة لا أبالي ** أفيها كان حتفي أم سواها"[1]"

الشاهد فيه قوله (سواها) حيث عطف (سوى) على الضمير (ها) المجرور بحرف الجر (في) وقدروا الكلام على: (أكان حتفي على هذه الكتيبة) أم في سواها. والذي يدل على أنَّه، رُوِيَ عن بعض العرب بأن قالوا: (أتاني سواؤك فرفع فدلَّ على صحة ما ذهبنا إليه. وأمَّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا: (إنَّما قلنا ذلك؛ لأنَّهم ما استعملوه في اختيار الكلام إلاَّ ظرفًا نحو قولهم: (مررت بالذي سواك) فأوقعوها هنا بدل على ظرفيتها بخلاف (غير) نحو قولهم : (مررت برجل سواك) أي مررت برجل مكانك أي يغني غناك ويسد مسدك، وقال لبيد:

وأبذل سوام المال إن ** ن سواءها دهما وجونا"[2]"

الشاهد فيه قوله: (سواءها) حيث استعمل ظرفا ولو لم يستعمله ظرفا لنصبه على أنَّه اسم (إنَّ) ورفع ما بعده، ولكنَّه نصب (دهما) باعتباره اسم (إنَّ) كقوله (إنَّ عندك رجلا) وكقول الله سبحانه (إِنَّ لَدَينَا أَنكَالاً)"[3]"، و(الجون) هاهنا البيض وهو جمع (جون) وهو الأضداد يقع على الأبيض، والأسود، ولو كانت مِمَّا يستعمل اسما لكثرة ذلك في استعمالهم، وفي عدم ذلك دليل على أنَّها لا تستعمل إلاَّ ظرفًا، وقالوا، ما أورده الكوفيون من الشواهد على جواز مجيئها اسما فإنَّما جاز ذلك لضرورة الشعر، وعندنا أنَّه يجوز أن تخرج عن الظرفية في ضرورة الشعر، ولم يقع الخلاف في حال الضرورة"[4]" وذهب الزجَّاج، وابن مالك"[5]" إلى أنَّ (سوى)

---

[1]) البيت للعباس بن مرداس في خزانة الأدب ج٢ ص٤٣٩ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٥٨.

[2]) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٣٢٤، وخزانة الأدب ج٣ ص٤٣٨ وشرح المفصّل ج٢ ص٨٣.

[3]) سورة المزمل الآية (١٢).

[4]) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين، والكوفيين ج١ ص٢٧٥.

[5]) ابن مالك هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجباني جمال الدين أحد الأئمة في علوم العربية ولد في جيان بالأندلس عام ٦٠٠هـ/١٢٠٣م وتوفي في دمشق عام ٦٧٣هـ/١٢٧٤م تعلَّم في دمشق على السنجاوي، وفي حلب على ابن يعيش، وكاد ينازع سيبويه في شهرته من آثاره (الكافية الشافية) في النحو لخصها بـ(ألفية)، و(لامية الأفعال)، انظر ترجمته في بغية الوعاة ج١ ص١٣٠.

كـــ(غير) معنىً، وإعرابًا، ويؤيِّد هذا ما حُكِيَ عن الفرَّاء (أتاني سواك)، وقال سيبويه، والجمهور هي ظرف بدليل وصل الموصول بها كـــ(جاء الذي سواك) ولا تخرج عن النصب على الظرفية إلاَّ في الشعر كقول الشاعر: من (الهزج)

وَلَم يَبقَ سِوَى العُدوَانِ ** دَنَّاهُمُ كَمَا دَانُوا"[1]"

الشاهد فيه قوله (ولم يبق سوى العدوان) حيث استعمل (سوى) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، وهو مضاف و(العدوان) مضاف إليه وهذا جائز عند الكوفيين وشاذ عند البصريين وقال الرَّمَّانِي والعُكبُري"[2]" إنَّ (سوى) تستعمل ظرفًا غالبًا، وكـــ(غير) قليلاً وهو الرأي الذي ذهب إليه ابن هشام"[3]".

وإلى هذا المذهب أميل لورود الشواهد الكثيرة من الشعر، وكـــلام الـــذين يستشهد بكلامهم. والله أعلم.

---

[1]) البيت للفند الزماني (شهل بن شيبان) في أمالي القالي ج١ ص٣٦٠ وخزانة الأدب ج٢ ص٤٣١، وشرح شواهد المغني ج٢ ص٩٤٥.

[2]) العكبري: هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي الضرير العكبري الأصل البغدادي المولد، والدار، وقد ولد في ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد وقد كان نحويًّا فقيهًا على مذهب أحمد بن حنبل وقرأ بالروايات على أبى الحسن البطائحي ولازم القاضي أبا يعلى الفرَّاء، حتى برع في المذهب، وقرأ العربية على يحيي بن نجَّاح، وابن الخشّاب، حتى قصب السبق وصار فيها من رؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار، وسمع الحديث من أبى الفتح البطي وأبي زرعة المقدسي وغيرهما، وله مصنفات منها (العكبري في تفسير القرآن الكريم) انظر ترجمته في بغية الوعاة ج٢ ص٣٨.

[3]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين عبد الله يوسف بن أحمد المعروف بابن هشام الأنصاري قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه د.أسيل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١، ١٤١٨هـــ/ ١٩٩٧م ج١ ص٣٠٧.

## المبحث الثـــاني: ناصب المستثنى وأقسامه

### المطلب الأول: ناصب المستثنى

### المطلب الثاني: أقسام المستثنى

## المطلب الأول: ناصب المستثنى

اختلف النَّحاة في العامل في المستثنى. النصب. نحو: (قام القوم إلاَّ زيداً) فذهب بعضهم إلى أنَّ العامل فيه (إلاَّ) بمعنى استثني وهو قول. أبو العبَّاس محمد بن يزيد المبرِّد، والزجَّاج من البصريين.

وذهب الفرَّاء، ومن تابعه من الكوفيين، وهو المشهور من مذهبهم إلى أنَّ (إلاَّ) مركَّبة من (إنَّ)، و(لا) ثم خففت (إنَّ) وأدغمت في (لا) فنصبوا بها في الإيجاب اعتبارا بـــ(إنَّ)، وعطفوا بها في النفي اعتباراً بـــ(لا)، وحُكِيَ عن الكسائي أنَّه قال: (إنَّما نصب المستثنى؛ لأنَّ تأويله: (قام القوم إلاَّ أنَّ زيداً لم يقم)، وحُكِيَ عنه أيضاً أنَّه قال: ينتصب المستثنى؛ لأنَّه مشبَّه بالمفعول)، وذهب البصريون إلى أنَّ العامل في المستثنى هو الفعل، أو معنى الفعل بتوسط (إلاَّ).

أمَّا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنَّ (إلاَّ) هي العامل، وذلك؛ لأنَّ (إلاَّ) قامت مقام (استثني) ألا ترى أنَّك إذا قلت:(قام القوم إلاَّ زيداً) كان المعنى فيه استثني زيداً لوجب أن تنصب، فكذلك مع ما قام مقامه.. والذي يدلُّ على أنَّ الفعل المتقدِّم لا يجوز أن يكون عاملا في المستثنى النصب؛ لأنَّه فعل لازم. والفعل اللازم لا يجوز أن يعمل في هذا النوع من الأسماء، فدلّ على أنَّ العامل هو (إلاَّ) على ما بيّنَّا، والذي يدلُّ أيضاً على أنَّ الفعل ليس عاملا كقولهم (القوم إخوانك إلاَّ زيداً) فينصبون (زيداً)، وليس هاهنا فعل البتة؛ فدلَّ على صحة ما ذهبنا إليه. أمَّا الفرَّاء فتمسك بأن قال: (إنَّما قلنا إنَّه منصوب بـــ(إلاَّ)؛ لأنَّ الأصل فيها (إنَّ)، و(لا)، فزيد: اسم إنَّ، و(لا) كفت الخبر؛ لأنَّ التأويل: (إنَّ زيداً لم يقم) ثم خففت إن، وأدغمت في (لا)، وركِّبت معها فصارتا حرفا واحدا، كما ركِّبت (لو) مع (لا) وجعلا حرفا واحدا"[1]".

فلمَّا ركَّبوا (إن) مع (لا) أعملوها عملين ١/ عمل (إنّ) فنصبوا بها في الإيجاب. ٢/عمل (لا) فجعلوها عطفا في النفي، وصارت بمنزلة (حتى)، فإنَّها لمَّا شابهت حرفين: (إلى)، و(الواو)، أجروها في العمل مجراهما فخفضوا بها بتأويل

---

[1]) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ج١ ص٢٤٤.

(إلى) وجعلوها كالواو في العطف؛ لأنَّ الفعل يحسن بعد (ما) كما يحسن بعد الواو، ألا ترى أنَّك تقول: (ضربت القوم حتى زيد). أي حتي انتهيت إلى زيد، و(ضربت القوم حتى زيداً) أي: حتى ضربت زيداً، فكذلك هاهنا:(إلاَّ) لمَّا ركِّبت من حرفين أجريت في العمل مجراهما على ما بيّنَّا"[1]" أمَّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا: (إنَّما قلنا إنَّ العامل هو الفعل، وذلك؛ لأنَّ هذا الفعل، وإن كان فعلا لازما في الأصل إلاَّ أنَّه قُوِّيَ بـــ(إلاَّ) فتعدَّى إلى المستثنى كما تعدَّى الفعل بحرف الجر. إلاَّ أنّ (إلاَّ) لا تعمل، وإن كانت معدية كما يعمل حرف الجر؛ لأنَّ (إلاَّ) حرف يدخل على الاسم، والفعل المضارع، نحو: (ما زيد إلاَّ يقوم)، (ما عمرو إلاَّ يذهب) فإن لم يجز دخوله على الفعل الماضي، نحو: (ما زيد إلاَّ قام)، (وما عمرو إلاَّ ذهب)، والحرف متى دخل على الاسم، والفعل لم يعمل في واحد منهما، وعدم العمل لا يدلُّ على عدم التعدية. ألا ترى أنَّ الهمزة، والتضعيف يعدِّيان وليسا عاملين، ونظير ما نحن فيه: نصبهم الاسم في باب المفعول معه، نحو( استوى الماء والخشبة)، و(جاء البرد والطيالسة) فإنَّ الاسم نصب بالفعل المتقدِّم بتقوية الواو، فإنَّها قوت الفعل، فأوصلته إلى الاسم فنصبه فكذلك هاهنا"[2]".

وقال ابن الأنباري: (الصحيح قول البصريين، وأمَّا قول بعض النحويين، والزجَّاج: إنَّ العامل هو (إلاَّ) بمعنى (استثني) ففاسد من خمسة أوجه:-

الوجه الأوَّل: أنَّه لو كان الأمر كما زعموا لوجب ألاَّ يجوز في المستثنى إلاَّ النصب، ولا خلاف في جواز الرفع، والجر في النفي على البدل نحو (ما جاءني أحد إلاَّ زيد)،و (ما مررت بأحد إلاَّ زيد).

الوجه الثاني: أنَّ هذا يؤدِّي إلى إعمال معاني الحروف، وإعمال معاني الحروف لا يجوز ألا ترى أنَّك تقول: (ما زيد قائما) ولو قلت: (ما زيداً قائما) على معنى (نفيت زيداً قائما لم يجز).

---

[1]) وقيل: إن العامل الفعل مستقلا، من غير أن تكون إلا معدية له، وهذا مذهب ابن خروف، وقيل: إن العامل (إنَّ) مقدرة بعد (إلاَّ) ونسب السيرافي، وابن بابشاذ هذا القول للكسائئ انظر المساعد ٥٥٦/١.

[2]) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ج١ ص٢٤٤.

الوجه الثالث: أنَّه يبطل بقولهم: (قام القوم غير زيد) فإنَّ (غير) منصوب فلا يخلو: إمَّا أن يكون منصوبا بتقدير (إلاَّ)، وإمَّا أن يكون منصوبا بنفسه، وإمَّا أن يكون منصوبا بالفعل الذي قبله. بطل أن يقال: أنَّه منصوب بتقدير (إلاَّ) لأنَّا لو قدّرنا (إلاَّ) لفسد المعنى؛ لأنَّه يصير التقدير (قام القوم إلاَّ غير زيد) وهذا فاسد، وبطل أيضاً أن يقال: إنَّه يعمل في نفسه؛ لأنَّ الشيئ لا يعمل في نفسه، فوجب أن يكون العامل هو الفعل المتقدِّم، وإنَّما جاز أن يعمل فيه،وإن كان لازما؛ لأنَّ (غير) موضوعة على الإبهام ألا ترى أنَّك تقول: (مررت برجل غيرك)، فيكون كل ما عدا المخاطب داخلا تحت (غير)؛ فلمَّا كان فيه هذا الإبهام المفرط أشبه الظروف المبهمة، نحو، (خلف، أمام،ووراء، وقدّام)، وما أشبه ذلك، وكما أنَّ الفعل يتعدَّى إلى هذه الظروف من غير واسطة فكذلك هاهنا.

الوجه الرابع: أن نقول: (لماذا قدرتم (استثني زيداً) وهلا قدرتم: (امتنع زيد) كما حُكِيَ عن أبي علي الفارسي أنَّه كان مع عضد الدولة في الميدان، فسأله عضد الدولة: عن المستثنى بماذا ينتصب؟ فقال له أبو علي: ينتصب؛ لأنَّ التقدير (استثني زيداً) فقال له عضد الدولة، وهلا قدرت: امتنع زيد، فرفعته؟ فقال له أبو علي: هذا الجواب الذي ذكرته لك جواب ميداني، وإذا رجعنا ذكرت لك الجواب الصحيح إن شاء الله.

الوجه الخامس: أنَّا إذا أعملنا الفعل بتقوية (إلاَّ) كان الكلام جملة واحدة، والكلام متى كان جملة واحدة كان أولى من تقدير جملتين"[1]".

وأمَّا قول الفرّاء: إنَّ (إلاَّ) مركَّبة من (إن)، و(لا) فدعوى تفتقر إلى دليل، وقد قال فيه ابن يعيش في شرح المفصّل (وهو قول فاسد أيضاً؛ لأنَّا نقول: (ما أتاني إلاَّ زيد) فنرفع زيداً، وليس قبله مرفوع يعطف عليه، ولم يجز فيه النصب، فيبطل تأثير الحرفين معا وما حُكِيَ عن الكسائي قوله: إنَّما نصبنا المستثنى؛ لأنَّ تأويله: (قام القوم إلاَّ أنَّ زيداً لم يقم)، وقد ردَّه الفرَّاء: بأن قال لو كان هذا النصب بأنَّه لم يفعل لكان مع (لا) في قولك (قام زيد لا عمرو كذلك) وقيل: قول الكسائي

---

[1]) أسرار العربية لأبي البركات ابن الأنباري ص١٨٦، ١٨٨،١٨٧.

يرجع إلى قول سيبويه، وإنَّما هذا القول لتقدير معنى الاستثناء لا لتحقيق نفس العامل"[1]"

وأميل إلى رأي البصريين في أنَّ العامل في المستثنى هو الفعل خلافا للكوفيين، والزجَّاج، والفرَّاء، ومن يرى رأيهم؛ لأنَّ (إلاَّ) مهمتها تقوية الفعل ليتعدَّى إلى المستثنى؛ لأنَّه لازم في الأصل، كما تعدى الفعل بحرف الجر، و(إلاَّ) حرف يدخل على الاسم، والفعل المضارع نحو: (ما زيد إلاَّ يقوم)، ومثل (قام القوم إلاَّ زيداً).

[1]) شرح المفصّل لابن يعيش النحوي ج٢ ص٧٧.

## المطلب الثاني: أقسام المستثنى

المستثنى في إعرابه على خمسة أضرب أحدها منصوب أبدا، وهو على ثلاثة أوجه:-

١/ ما استثني بـــ(إلاَّ) من كلام موجب: و(إلاَّ) أم حروف الاستثناء. وهي المسئولة عن هذا الباب، وقوله: من كلام موجب، فالموجب من الكلام ما ليس معه حرف نفي، والمثبت من الأفعال ما وقع، وحدث، فقولك (قام زيد) موجب مثبت؛ لأنَّه ليس بمنفي، ولا جار مجرى المنفي بأن يكون معه حرف نفي، أو استفهام، ومثبت من حيث أنَّه قد وقع؛ وكان فكل مثبت موجب، وليس كل موجب مثبتا فقولك (يقوم زيد) موجب لعدم النافي، أو ما يجري مجراه، وليس بمثبت، والعبرة في الاستثناء بالموجب سواء كان مثبتا، أو غير مثبت، فالمستثنى من الموجب منصوب أبداً نحو: قولك: (أتاني القوم إلاَّ زيداً)، (ورأيت القوم إلاَّ زيداً)، (ومررت بالقوم إلاَّ زيداً) ليس فيه إلاَّ النصب، وإنَّما كان منصوبا لشبهه بالمفعول، ووجه الشبه بينهما أنَّه يأتي بعد الكلام التام فضلة، وموقعه من الجملة الآخر كموقعه، وإنَّما قلنا أنَّه مشبَّه بالمفعول، ولم نقل أنَّه مفعول؛ لأنَّ المستثنى أبداً بعض المستثنى منه، والمفعول غير الفاعل. ويدخل تحت الموجب الأقسام التالية:-

أ/التام المتصل الموجب: الكلام التام: (هو الكلام الذي ذكر فيه المستثنى والمستثنى منه) والمتصل (هو الذي يأتي فيه المستثنى من جنس المستثنى منه). والموجب: (هو الكلام الذي لم يسبق بنفي، أو ما يجري مجراه) وعندما يكون الكلام موجبا. وجب نصب المستثنى، نحو قوله تعالى: (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً)"[١]"، وقد شذ قول الشاعر:-

وبالصريمة منهم منزل خلق ** عا ف تغيَّر إلاَّ النَّؤيُ والوتد"[٢]"

---

[١]) سورة البقرة الآية (٢٤٩).

[٢]) البيت للأخطل في ديوانه ص١١٤، وشرح التصريح ج١ ص٣٤٩، وشرح شواهد المغني ج٢ ص٦٧٠، وشرح مغني اللبيب ج١ ص٣٧٦.

الشاهد فيه قوله: (إلا النؤي والوتد) حيث رفع المستثنى، والقياس نصبه؛ لأنَّ الاستثناء تام موجب، وخرج على أنَّ الكلام منفي، وقيل: إنَّ (إلاَّ) هنا حرف بمعنى (لكن) التي للاستدراك"[1]" وقد يكون النفي معنوياً.

ب/التام المنقطع: المنقطع: هو الذي لا يكون فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه مثل (قام القوم إلاَّ حمارا)، و(ضربت القوم إلاَّ حمارا)، و(مررت بالقوم إلاَّ حمارا) في هذه المُثُل منصوب على الاستثناء، والحمار هنا أجنبيًّا من غير جنس المستثنى منه، وهم (القوم).

الاستثناء المنقطع يتعيّن نصبه في جميع الأحوال سواء كان مثبتا، أو منفيا عند جمهور العرب، فتقول: ما قام القوم إلاَّ حمارا، ولا يجوز الإتباع وأجاز بنو تميم، فتقول: (ما قام القوم إلاَّ حمار، وما ضربت القوم إلاَّ حمارا، وما مررت بالقوم إلاَّ حمار"[2]") ومنه قول الشاعر"[3]" من (الرجز).

وبلدة ليس بها أنيس ** إلاَّ اليعافير وإلاَّ العيس"[4]"

الشاهد فيه قوله: (إلا اليعافير) فإنَّ ظاهره أنَّه استثناء منقطع تقدَّم فيه المستثنى منه، فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب، وهي لغة أهل الحجاز، وقد وجه سيبويه رفعه بوجهين:-

الأوَّل: أنَّه جُعل كالاستثناء، المفرَّغ، وجعل ذكر المستثنى منه مساويا في هذه الحالة لعدم ذكره، من جهة أنَّ المعنى على ذلك، فكأنَّه قال:(ليس بها إلاَّ اليعافير).

الثاني: أنَّه توسع في معنى الاستثناء حتى جعله نوعا من المستثنى منه وحمل عليه الزمخشري قوله تعالى:(قُلْ لاَّ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)"[5]".

---

[1]) شرح المفصَّل لابن يعيش ج٢ ص٧٧.

[2]) شرح ابن عقيل تحقيق ح الفاخوري ج١ ص٤٦٢.

[3]) جران العود، إنَّما سمي جران العود؛ لقوله لامرأتيه:

خذا حذرا يا جنتي، فإنَّني ** رأيت جران العود قد كاد يصلح

وجدت هذه الترجمة في كتاب الشعر والشعراء، واكتفى بهذ التنويه في اسمه، ولم يذكر اسمه الحقيقي، وذكر له كثير من أبيات الشعر، انظر ترجمته في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبية ص٥١،٥٠.

[4]) هذا البيت من (رجز) لجران العود في ديوانه ص٩٧، وخزانة الأدب ج١٠ ص١٥-١٨، وشرح المفصَّل ج٢ ص١١٧، ج٢ ص١١٧، ج٣ ص٢٧.

[5]) سورة النمل الآية (٦٥).

وإن كان الاستثناء منقطعا: فإن لّم يكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا، نحو: (ما زاد هذا المال إلاَّ ما نقص) إذ لا يقال (زاد النقص)، ومثله (ما نفع زيد إلاَّ ماضر) إذ لا يقال: (نفع الضر)"[1]".

## المطلب الثالث: تقدم المستثنى على المستثنى منه:-

### النمط الأول: تقدم المستثنى على المستثنى منه:

فإذا تقدَّم المستثنى على المستثنى منه، وجب نصبه مطلقا، كقول الكميت"[2]":

وما لي إلاَّ آل أحمد شيعة  وما لي إلاَّ مذهب الحق مذهب"[3]"

الشاهد فيه قوله: (آل) وقوله (مذهب) حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه، فنصبه، هذا وجه ويُروَى (مشعب) مكان (مذهب)، وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي، فيقول: (ما قام إلاَّ زيد أحد) وقال حسان"[4]"

فإنَّهم يرجون منه شفاعةٌ  ** إذا لم يكن إلاَّ النبيون شافع" [5]"

الشاهد فيه قوله (إلا النبيون شافع) حيث رفع المستثنى مع تقدّمه على المستثنى منه، والكلام منفي، والنصب، هنا، هو (الأرجح، ووجهه أنَّ العامل فرغ لما بعد إلاَّ، وإنَّ المؤخّر عام أُرِيدَ به خاص، فصحَّ إبداله من المستثنى لكنَّه بدل كل، ونظيره في أنَّ المتبوع آخر، وصار تابعا (مامررت بمثلك أحد).

---

[1]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ج١ ص٣٠٣.

[2]) الكميت هو: كميت بن يزيد بن خنيس الأسدي شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي، وكان عالما بالأدب، والأخبار،والأنساب. ولد عام ٦٠هـ-٦٨٠م له ديوان، واشهرت شعره بالهاشميات، وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين توفي عام ١٢٦هـ-٧٤٤م انظر ترجمته في الشعر والشعراء ص٥٨٥، ومعجم الشعراء ص٣٤٧، وخزانة الأدب ج٤ ص٣١٥، وشرح قطر الندي ص٣٨٠.

[3]) البيت للكميت في شرح هاشميات الكميت ص٥٠، والانصاف ص٢٧٥، وشرح أبيات سيبويه ج٣ ص١٣٥.

[4]) هو: حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلّم) عاش ٦٠ في الجاهلية ومثلها في الإسلام اشتهرت مدائحه في القسانيين، وملوك الحيرة، كان شديد الهجاء في الجاهلية، وبمدح الرسول صلى الله عليه وسلم والإسلام في الإسلام توفي عام ٥٤هـ /٦٧٤م بالمدينة المنورة له ديوان شعر، وكتب عنه الكثير انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ص٢١٥.

[5]) البيت لحسان في ديوانه ٢٤١، وفي شرح ابن عقيل ص٣٠٩، وهمع الهوامع ج١ ص٢٢٥.

## النمط الثاني: تكرار (إلاَّ) :

وإن تكررت (إلاَّ) بغير توكيد، وذلك في غير بابي العطف والبدل، فإنَّ كان العامل الذي قبل (إلاَّ) مفرّغا تركته يؤثر في واحد من المستثنيات، ونصبتَ ما عدا ذلك الواحد، نحو: (ما قام إلا زيداً إلا عمرو إلا بكرا) فتنصب واحدا منها بالفعل على أنَّه مفعول به، وتنصب البواقي بـــ(إلاَّ) على الاستثناء، وإن كان العامل غير مفرّغ، فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نُصبت كلّها، نحو: (ما قام إلاَّ زيداً إلاَّ عمرا إلا بكرا)، وإن تأخّرت فإن كان الكلام إيجابا نُصبت أيضاً كلّها، نحو: (قاموا إلاَّ زيداً إلاَّ عمرا إلاَّ بكرا)، وإن كان غير إيجاب أعطي واحد منها ما يعطاه لو انفرد، ونصب ما عداه، نحو:(ما قاموا إلاَّ زيداً إلاَّ عمرا إلاَّ بكر) لك في واحد منها الرفع راجحا، والنصب مرجوحا، ويتعيّن في الباقي النصب، ولا يتعيّن في الأوَّل لجواز الوجهين، بل يترجح"[1]".

## النمط الثالث: ما استثني بـــ(إلاَّ) في كلام غير موجب:-

غير الموجب في الكلام هو الذين سبق بأداة نفي، أو استفهام، أو نهي، ويدخل تحته:-

أ/ الاستثناء التام المتصل غير موجب، وذلك إن كان الاستثناء متصلا، فالأرجح اتباع المستثنى للمستثنى منه: بدل بعض عند البصريين، وعطف نسق عند الكوفيين، نحو: (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ)"[2]"، (وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ)"[3]" عند من قرأها بالضمة (وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ)"[4]" والنصب عربي جيَّد، وقرئ به، نحو: (لا إله إلاَّ الله) ونحو: (ما فيها من أحد إلاَّ زيد) برفعهما، وليس زيد بشيئ إلاَّ شيئا لا يعبء به بالنصب؛ لأنَّ (لا) الجنسية لا تعمل في معرفة، و(لا) في موجب، و(من)، و(الباء) الزائدتين كذلك، فإن قلت: (لا إله إلاَّ الله واحد)، فالرفع أيضاً؛ لأنَّها لا تعمل في موجب، ولا يترجح النصب على

---

[1]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج١ ص٣٠٦،٣٠٥،٣٠٤.

[2]) سورة النساء الآية (٦٦).

[3]) سورة هود الآية (٨١).

[4]) سورة الحجر الآية (٥٦).

الإتباع لتأخّر صفة المستثنى منه على المستثنى، نحو: (ما فيها رجل إلاَّ أخوك صالح)"[1]".

ب/ تكرار (إلاَّ) إن كان التكرار للبدل، وذلك إذا تلت عاطفا، أو تلاها اسم مماثل لما قبلها. ألغيت، فالأوَّل: نحو: (ما جاء إلاَّ زيد، إلاَّ عمرو)، فما بعد (إلاَّ) الثانية معطوف بالواو على ما قبلها، و(إلاَّ) زائدة للتوكيد، والثاني كقول ابن مالك

وَأَلغِ إِلَّا ذَاتِ تَوكِيدٍ كَلاَ ** تَمرُر بِهِم إِلَّا الفَتَى إِلَّا العلا

(فالفتى) مستثنى من الضمير المجرور بالباء، والأرجح كونه تابعا له في جره، ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء، و(العلا) بدل من (الفتى) بدل كل من كل؛ لأنَّهما لمسمى واحد، و(إلاَّ) الثانية مؤكدة، وقد اجتمع العطف، والبدل في قول القائل:

مالك من شيخك إلاَّ عمله ** إلاَّ رسيمه وإلاَّ رمله"[2]"

فرسيمه بدل، ورمله معطوف، و(إلاَّ) المقترنة بكل منهما مؤكدة.

## النمط الرابع: الاستثناء المفرّغ:

وهو إعراب المستثنى حسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام ناقصا منفيا مثل قول الله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ)"[3]" يعرب المستثنى (رسول) خبرا، وهذه الصورة لا تعد من صور الاستثناء لعدم وجود (المستثنى منه) لهذا تعرب (إلاَّ) ملغاة، ومثل قوله تعالى (مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ)"[4]"، والمستثنى (البلاغ) وقع مبتدأ مؤخّرا، وخبره جار، ومجرور مقدّم (على الرسول) ومثل قول الله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)"[5]"فالمستثنى (رحمة) وقع مفعولا لأجله، ويمكننا معرفة الموقع

---

[1]) شرح ابن عقيل ج١ ص٤٦٥.

[2]) الرجز ورد في شرح الأشموني ج١ ص٢٣٢، ، وشرح ابن عقيل تحقيق ح الفاخوري ج١ ص٤٦٧، والكتاب ج٢ ص٣٤١، وأوضح المسالك ج١ ص٣٠٥. بلا نسبه.

[3]) سورة آل عمران الآية (١٤٤).

[4]) سورة المائدة الآية (٩٩).

[5]) سورة الأنبياء الآية (١٠٧).

الإعرابي للمستثنى في الكلام الناقص المنفي من خلال حذف أداتي النفي، والاستثناء (لا)، (إلاَّ) فعندئذ يبدو المعنى واضحا مثل: (محمد رسول الله) (على رسولنا البلاغ) (أرسلناك رحمة) والنهي مثل: قوله تعالى: (أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ)"[1]" فالمستثنى (الحق) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة والاستفهام مثل قول الله تعالى(فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ)"[2]" فالمستثنى القوم نائب فاعل للفعل (يهلك) المبني للمجهول، فالكلام ناقص منفي، والنفي هنا هو الاستفهام (هل)"[3]" أي :(هل) بمعنى(ما) ٤/غير، وسوى: فالمستثنى بعد غير، وسوى حكمه الجر بالإضافة في جميع الأحوال، وتعرب غير، وسوى بما يستحقه المستثنى بـــ(إلاَّ) في ذلك الكلام، فيجب نصبهما في نحو :(قاموا غيرَ زيد)، و(قاموا سوى زيد) ويجوز نصبهما في نحو: (ما قاموا غير زيد)، و(ما قاموا سوى زيد)"[4]".

---

[1]) سورة الأعراف الآية (١٦٩).

[2]) سورة الأحقاف الآية (٣٥).

[3]) النحو الكافي تأليف أمين عبد الغني. تحقيق رمضان عبد التواب، ورشدي طعيمة، دار الكتب العلمية منشورات محمد على بيضون بيروت لبنان ط١ -١٤٢١هـــ//٢٠٠٠م ص٣١٠.

[4]) الخلاصة في علم النحو تأليف حمدي محمود عبد المطلب/ تحقيق أحمد محمد هيريدي مستشار اللغة العربية بمصر. مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير مصر الجديدة القاهرة ط٢ تاريخ ١٩٩٨م ص١٥٨.

# الفصل الثاني: الاستثناء دراسة تطبيقية في ديوان جرير

## المبحث الأول: الاستثناء بإلا

## المبحث الثاني: الاستثناء بغير وسوى

## المبحث الأول: الاستثناء بإلا.

### المطلب الأول: الاستثناء الموجب وغيرالموجب والمتصل والمنقطع.

### المطلب الثاني: الاستثناء المـــــــــــــفرغ.

## المطلب الأول
## الاستثناء بـ(إلا) الموجب وغير الموجب والمتصل والمنقطع
## النمط الأول:الاستثناءالتام المتصل والمنقطع الموجب:ـ

**قال جرير**:

١/ أبصرن أن ظهور الأرض هائجة"[١]" ** وقلص الرطب"[٢]" إلاَّ أن يُرَى سرر"[٣]"

هذا البيت من (البسيط). وهو من جملة الأبيات التي هجا فيها جرير"[٤]" الأخطل.

**الشاهد فيه قوله:** (وقلص الرطب إلا أن يرى سرر) حيث أتى بالمستثنى جملة فعلية مصدرة بأن المصدرية (أن يرى) وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر (رؤية سرر) وحكمه واجب النصب؛ لأنَّ المستثنى منه لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أواستفهام، والكلام تام ذكر فيه المستثنى منه، وهو (تقليص الرطب)، والاستثناء متصل حيث أتى بالمستثنى (رؤية سرر) من جنس المستثنى منه (تقليص الرطب).

٢/ باعدت بالوصل إلاَّ أن يُجرَّ لنا ** حبل الشموس فلا يأس ولا طمع"[٥]"

هذا البيت من (البسيط). وهو من الأبيات التي مدح فيها جرير، عبد الملك بن مروان"[٦]".

---

[١]) الأرض هائجة يقال: هاجت الأرض إذا يبس نبتها قال تعالى (ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً)(الحديد:الآية٢٠). انظر المصباح المنير للفيومي مادة (هـ، ي، ج) ص٨٨٧.

[٢]) تقليص الرطب: ذهابه، والرطب: هو البقل. انظر مختار الصحاح للرازي مادة (ق، ل،ص) ص٥٤٨.

[٣]) السرر: بطون الأودية حيث لا تصيبه الشمس فيبقي نبته رطبا. انظر قطر المحيط- بطرس البستاني مادة (س، ر،ر) ج١ ص٩١٧.

[٤]) ديوان جرير شرح: د. يوسف عيد دار الجيل بيروت لبنان. ط١٤١٣،١هـ/١٩٩٢م ص٣١٠

[٥]) ديوان جرير ص ٤٣٦.

[٦]) عبد الملك بن مروان: تولى الخلافة بعد أبيه مروان بن حكم في سنة ٦٥هـ واصطدم بحركات كثيرة كانت تعارض بني أمية وعلي رأسها حركة الزبير بين فخرج بعد توليه الخلافة لقتال مصعب بن الزبير عام ٧٠هـ فجاءه عمرو بن سعيد فقال له: إنك تخرج إلى العراق، وقد كان أبوك وعدني هذا الأمر من بعده وعلي هذا جاهدت معه، وقد كان من بلائي ما لم يخف عليك فاجعل لي الأمر بعدك فلم يجبه عبد الملك إلى شئ من ذلك، فلما خرج عبد الملك أغلق عمرو بن سعيد دمشق فكرّ عبد الملك راجعا إلى دمشق، وحاصرها عليه حتى صالح عمرو بن سعيد على أنه الخليفة بعده ففتح له دمشق ثم إن عبد الملك احتال عليه حتى قتله فاستقر الأمر لعبد الملك حتى سنة ٨٦هـ ا نظر جمهرة رسائل العرب من عصور العربية الزاهرة العصر الأموي. : أحمد زكي صفوت المكتبة العلمية، بيروت لبنان. ط١ ، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م ج٢ ص١٢٨

**والشاهد فيه قوله:** (باعدت بالوصل إلاَّ أن يجر لنا) أتى بالمستثنى جملة فعلية مصدرة بـــ(أن) المصدرية (إلا أن يجر لنا)، وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر (جرا)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، وهو (مباعدة الوصال)، والكلام متصل حيث أتى بالمستثنى (جر حبال الشموس) من جنس المستثنى منه.

٣/ أما الوصال فقد تقادم عهده ** إلا الخيال يعود كل منام"[١]"

هذا البيت من (الكامل). وهو لجرير ضمن قصيدة له هجا فيها عمرو بن لجأ.

**الشاهد فيه قوله:** (أما الوصال فقد تقادم عهده إلا الخيال يعود كل منام) حيث أتى بالمستثنى اسما منصوبا (الخيال)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، وهو (الوصال) ومتصل؛ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

٤/ منازل"[٢]" قد خلت من ساكنيها ** عفت إلا الدعائم"[٣]" والثماما"[٤]"[٥]"

هذا البيت من (الوافر). وهو من الأبيات التي قالها جرير لهريم بن أبى طمحة المجاشعي، وهلال ابن أجوز المازني.

**الشاهد فيه قوله:** (عفت إلا الدعائم والثماما) حيث أتى بالمستثنى اسما منصوبا (الدعائم)، وحكمه واجب النصب، لأن المستثنى منه لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، وهو: (الخلو، أو زوال الديار)، ومتصل حيث أتى بالمستثنى من جنس المستثنى منه.

٥/ يلقي صراريه"[٦]" والموج ذو حدب ** يلقون بزتهم"[٧]" إلا التبابينا"[٨]"[٩]"

---

[١]) ديوان جرير ص٦٥٤.

[٢]) منازل: منصوبة بفعل محذوف تقديره (أحي منازل) أو حال لمنازل بعد ارتحال أهلها.

[٣]) الدعائم: الخشب المنصوب للعرش. انظر لسان العرب لابن منظور مادة (د،ع،م) ج٥ ص٢٦٦.

[٤]) الثماما: نوع من الشجر. أو من النبت انظر قطر المحيط بطرس البستاني مادة (ث/ن) ج١ ص١٩.

[٥]) ديوان جرير ص٦٧٥.

[٦]) الصراري: الملّاح، والجمع صُرَّاء.انظر تاج اللغة وصحاح العربية ،إسماعيل بن حماد الجوهري/ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار مادة(ص،ر،ي) دار العلم للملايين بيروت لبنان د،ط،ت. ج٦ص٢٤٠٠.

[٧]) البزة: الثياب من الكتان. انظر لسان العرب لابن منظور مادة (ب،ز.ز) ج٢ ص٧٨.

[٨]) التبابينا: الواحدة تبان: سراويل. انظر المصباح المنير للفيومي، مادة (ت،ب،ن) ص١٠٠،٩٩.

[٩]) ديوان جرير ص٧٣٦.

هذا البيت من (البسيط).وهو من الأبيات التي هجا فيها جرير تيم قبيلة الفرزدق"[١]"
الشاهد فيه قوله: (يلقون بزتهم إلا التبابينا) حيث أتى بالمستثنى اسما منصوبا (التبابينا)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه (القاء بزتهم) لم تسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، وقد ذكر فيه المستثنى منه، ومتصل؛ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

٦/ دعوا المجد إلا أن تسوقوا كزومكم"[٢]" ** وقينا عراقيا وقينا يمانيا"[٣]"

هذا البيت من (الطويل) وهو من قصيدة لجرير نظمها في هجاء خصمه الفرزدق، وعاتب فيها جده الخطفي.

**الشاهد فيه قوله:** (دعوا المجد إلا أن تسوقوا كزومكم) حيث أتى بالمستثنى مصدرا مؤولا (سوق كزومكم)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه (المجد) لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، وهو تام، ومتصل.

٧/ ودوني من الأثرين عمرو ومالك ** ليــوثا تحل الغاب محمي عرينها
إلاَّ إنَّمـــــا تيـــــم خنازير قرية ** طويل بجيئات"[٤]" السواد عطونها"[٥]"

هذا البيت من (الطويل) وهو من قصيدة لجرير هجا فيها تيم قبيلة الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (إلا إنما تيم خنازير قرية) أتى بالمستثنى جملة اسمية (إنما تيم)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه (قبيلة تميم ممثلة في عمرو ومالك)، لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها، والاستثناء تام ذكر فيه المستثنى منه، ومتصل؛ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

٨/ قد غلبتني رواة الناس كلهم ** إلا حنيفة تفسو في مناحيها"[٦]""[٧]"

---

[٢]) كزومكم: الناقة التي قد ذهبت أسنانها هرما. انظر لسان العرب لابن منظور مادة (ك،ز،م) ص٦٢. بدون

[٣]) ديوان جرير ص٧٦٦.

[٤]) بجيئات: مستنقع الماء، واحدهاجئة. عطونها: عن عطن البعير روي ثم برك. انظر القطر المحيط بطرس البستاني مادة (ج،و،ي) ج١ ص٣٣٨، ومادة (ع،ط،ن) ج٢ ص١٣٩٠.

[٥]) ديوان جرير ص٧٤٠.

[٦]) المناحي: جمع منحاة: الناعورة. وجدته في ديوان جرير شرح د.يوسف عيد ورجعت إلى القواميس ولم أعثر على هذا المعني.

[٧]) ديوان جرير ص٧٥٨.

هذا البيت من (البسيط). وهو من ضمن قصيدته التي هجا فيها بني حنيفة.
**الشاهد فيه قوله:**(قد غلبتني رواة الناس كلهم إلا حنيفة) أتى بالمستثنى اسما منصوبا (حنيفة)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه (رواة الناس كلهم) لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، والكلام تام ذكر فيه المستثنى منه، ومتصل، لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

٩/ أتاركة أكل الخزير مجاشع ** وقد خس"[١]" إلا في الخزير قسيمها"[٢]"
هذا البيت من (الطويل). وقد هجا فيه جرير البعيث"[٣]"
**الشاهد فيه قوله:** (وقد خس إلا في الخزير قسيمها) الواو حسب ما قبلها. قد: أداة تحقيق. خس: فعل ماض مبني للمجهول. إلا: أداة استثناء. في الخزير: (جار ومجرور) شبه جملة مستثنى واجب النصب؛ لأنَّ المستثنى منه لم يسبق بأداة نفي أو ما يجري مجراها من نهي أو استفهام وهو: (خس قسيمها).والكلام تام ذكر فيه المستثنى منه.
١٠/ أغر"[٤]" من البلق العتاق يشفه ** أذى البق إلا ما احتمي بالقوائم"[٥]"
هذا البيت من (الطويل) البيت من أبيات جرير التي أجاب فيها الفرزدق.
**الشاهد فيه قوله:** (يشفه أذى البق إلا ما احتمي بالقوائم) يشفه :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره و الضمير المتصل مبني على السكون في

---

[١]) خس: قلل ونقص. قسيمها: حظها.والجع قَسِمَاء انظر لسان العرب لابن منظورمادة(خ،س)ج٦ ص٦٤ ومادة(ق،س،م) ج١٢ص٤٧٨ من نفس المرجع.
[٢]) ديوان جرير ص ٦٩١.
[٣]"بعيث: هو خداش بن بشر بن خالد بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم. وسمي بعيث بقوله:
وتبعث مني ما تبعث بعدما ** أمدت حبال كل حرتها شذار
وهو أول شعر قاله؛ وكان بعيث شاعرا فاخراً بكلامه مر اللفظ، وقد غلبه جرير، وكان قد قاوم جريرا في قصائد كثيرة ثم استغاث بالفرزدق. انظر طبقات فحول الشعراء تأليف محمد ابن سلام الجمحي ج الثاني ص٥٣٣ الناشر دار المدني بجدة ط١. وقيل اسمه (خالد بن الحارث بن بينة) انظر البيان والتبيين ج١ للجاحظ ص٣٧٤.
[٣]) أغر: في وجهه غرة، وهي البياض. انظر لسان العرب لابن منظور مادة (غ،ر،ر).
[٤]) ديوان جرير ص٦٩٧.

محل نصب مفعول به. أذى:فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر أذى مضاف والبق مضاف إليه. إلا:أداة حصر مهملة.
ما:مصدرية احتمى فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) بالقوائم جارومجرور متعلق باحتمى ما ومادخلت عليه في تأويل مصدر (احتماءه) وهو واجب النصب؛ لأنَّ المستثنى منه(أذى البق) لم يسبق بأداة نفي أو ما يجري مجراها مننهي،أو استفهام، والاستثناء متصل؛ لأنَّ المستثنى جزء من المستثنى منه.

## النمط الثاني:الاستثناء التام المتصل والمنقطع غير الموجب:ـ

١/ ما للفرزدق من عز يلوذ به ** إلاَّ بنو العم في أيديهم الخشب"[١]"

هذا البيت من (البسيط). وهو من جملة قصيدة جرير التي قالها في هجاء بني العم.

**الشاهد فيه قوله:** (ما للفرزدق من عز يلوذ به إلا بنو العم) حيث أتى بالمستثنى عبارة اسمية مرفوعة (بنو العم)، وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (ما)،والكلام تام ذكر فيه المستثنى منه (من عز) ومتصل حيث أتى بالمستثنى من جنس المستثنى منه، ولو جعلنا (ما) حجازية يختلف الإعراب عن الأول فتصير (ما) التي تعمل عمل ليس (للفرزدق) جار، ومجرور في محل نصب خبرها مقدم على اسمها (من عز) (من) حرف جر زائد. عز: مجرورة لفظا، ومرفوعة محلا على أنها اسم (ما) مؤخر، وعند ذلك يصير الاستثناء مفرّغا

٢/ وما استعهد الأقوام من ذي ختونة"[٢]" ** من الناس إلا منك أو من محارب"[٣]"

هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (من الناس إلا منك أو من محارب) حيث أتى بالمستثنى جارا ومجرورا (منك) في محل نصب مستثنى، وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأنَّ المستثنى منه سبق بأداة نفي (ما)، وهو (من الناس) ومتصل حيث أتى بالمستثنى من جنس المستثنى منه.

٣/ وانسلت الهند وانيات ليس لها ** إلاَّ جماجم هام القوم أغماد"[٤]"

هذا البيت من (البسيط).

---

[١]) بنو العم: يقال أنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين، وحسن بلاؤهم، فقال الناس: أنتم إن لم تكونوا من العرب إخواننا وأهلنا، وأنتم الأنصار، والإخوان، وبنو العم، فلقبوا بذلك، وصاروا في جملة العرب، ولما تواقف الجرير والفرزدق بالمربد للهجاء اقتتلت بنو يربوع، وبنو مجاشع، فأمدت بنو العم بني مجاشع، وجاؤوهم وفي أيديهم الخشب، فطردوا بني يربوع، فقال جرير: يهجوهم ويهجي الفرزدق هذا البيت والذي يليه انظر الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج٣ ص٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦.

[٢]) ختونه: أصهار. انظر المصباح المنير للفيومي مادة (خ،ت،ن).

[٣]) ديوان جرير ص١٠٥.

[٤]) ديوان جرير ص١٦٢.

**الشاهد فيه قوله:** (ليس لها إلا جماجم هام القوم أغماد) حيث أتى بالمستثنى اسما منصوبا (جماجم) مقدما على المستثنى منه، وحكمه جائز النصب والإتباع، لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (ليس)، والمختار فيه النصب؛ لتقدم المستثنى على المستثنى منه وهو (الأغماد) ومتصل حيث المستثنى من جنس المستثنى منه، ونظيره قول كميت:

فما لى إلاَّ آل أحمـــد شيعـــة ** ومالي إلاَّ مذهب الحق مذهب.

٤/ ما في فؤادك من داء يخامره"[١]" ** إلا التي لو رآها راهب سجدا"[٢]"

هذا البيت من (البسيط). وهو من جملة الأبيات التي هجا فيها جرير الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (ما في فؤادك من داء يخامره إلا التي) حيث أتى بالمستثنى اسم موصول (التي)، وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (ما)، وهو (من داء) ومتصل حيث أتى بالمستثنى من جنس المستثنى منه.

٥/ لقد سرني أن لا تعد مجاشع"[٣]" ** من الفخر إلا عقر"[٤]" ناب بصوأر"[٥]"

هذا البيت من (الطويل). وهو من قصيدة لجرير هجا فيها الفرزدق ومجاشع وهي فرع من قبيلة تميم.

**الشاهد فيه قوله:** (أن لا تعد مجاشع من الفخر إلا عقر ناب بصوأر) حيث أتى بالمستثنى اسما منصوبا (عقر)، وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (لا)، وهو (من الفخر) ومتصل؛ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

٦/ قد أطلب الحاجة القصوى فأدركها **ولســـت للجـــارة الدنيـــا بزوّار

---

[١]) يخامره: يخالطه ومنه قيل: قد دخل في خمار الناس، وغمار الناس. انظر مختار الصحاح للرازي مادة(خ،م،ر).

[٢]) ديوان جرير ص١٦٢.

[٣]) يريد أنه لا يوجد لمجاشع فخر تفخر به سوى عقر ناقة بمكان يقال له صوأر.

[٤]) العقر الناب: الناقة المسنة العجوز. التي لا تلد انظر لسان العرب لابن منظور مادة (ع،ق،ر).

[٥]) ديوان جرير ص٣٢٨.

إلا بغــرٍّ"[1]"من الشيزى"[2]"مكللـــة ** يجري السديف"[3]"عليها المربع الواري"[4]"

هذان البيتان من (البسيط). وهو من الأبيات التي افتخر فيها جرير بنفسه، ونســب فيها إلى قريش، والأنصار، وهجا فيها تغلب قبيلة الأخطل.

**الشاهد فيهما قوله:** (ولست للجارة الدنيا بزوار إلا بغر) أتى بالمستثنى في هذا الشاهد جارا ومجرورا (بغر)، وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (ليس)، وقد ذكر فيه المستثنى منه (بزوّار)، ومتصل؛ لأنه أتى بالمستثنى من جنس المستثنى منه.

٧/ لا تمنعون لكم عرسا وما لكم ** إلا بغيركم ورد ولا صدر"[5]"

هذا البيت من (البسيط). وهو من الأبيات التي قالها جرير عندما نشأت بينه وبين عمرو بن لجأ محاجّة عند المهاجر بن عبد الله الكلابي باليمامة.

**الشاهد فيه قوله:** (وما لكم إلا بغيركم ورد ولا صدر)، أتى بالمستثنى في هذا الشاهد جارا ومجرورا (بغيركم) وحكمه جائز النصب، والإتباع، والمختار فيه النصب لتقدم المستثنى على المستثنى منه،وقد سبق المستثنى منه بأداة نفي (ما)، وهو (ورد) ومتصل؛ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

٨ / لست بذي دحس"[6]" ولا تعريض ** إلا جهارَ المنطق المخفوض"[7]"

هذا البيت من (الرجز).

---

[1]) بغر: الغر: من الجفان، البيض من السنام. انظر مختار الصحاح للرازي مادة (غ،ر،ر).

[2]) الشيزى الجفان بعينها.

[3]) السديف: السنام المنتهي سمنا وكذلك الواري. انظر القطر المحيط بطرس البستاني مادة (س،د،ف).

[4]) ديوان جرير ص٣٧٩.

[5]) ديوان جرير ص٣٤٦.

[6]) الدحس: أن تفعل الشييء في خفاء. المخفوض: الخالص. انظر القطر المحيط بطرس البستاني مادة(د،ح،س).

[7]) ديوان جرير ص٤٠٨.

**الشاهد فيه قوله:** (لست بذي دحس ولا تعريض إلا جهار) أتى بالمستثنى اسما منصوبا (جهار) وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه (دحس) سبق بأداة نفي (لست)، و الاستثناء متصل؛ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

٩/ ما بين تيم وإسماعيل من نسب ** إلا القرابةُ بين الزنج والروم"[١]"

هذا البيت من (البسيط). وهو من جملة الأبيات التي هجا فيها جرير قبيلة تيم.

**الشاهد فيه قوله:** (ما بين تيم وإسماعيل من نسب إلا القرابة) أتى بالمستثنى اسما مرفوعا (قرابة) وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (ما)، وهو (من نسب) من: حرف جر زائدة، ونسب مجرورلفظا ومرفوع محلا على أنه مبتدأ مؤخر ، وخبره مقدم جار ومجرور (بين تيم)، والاستثناء متصل ؛لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

١٠/ فقد خفت ألا تجمع الدار بيننا ** ولا الدهر إلا أن تجد الأمانيا"[٢]"

هذا البيت من (الطويل). وهو من قصيد جرير التي عنون لها السيف أشوى وقعة من لساني، وقد هجا فيها الفرزدق، وعاتب فيها جده الخطفي.

**الشاهد فيه قوله:** (ولا الدهر إلا أن تجد الأمانيا) الواو حرف عطف. لا: أداة نفي. الدهر: معطوف على ألا تجمع الدار بيننا. إلا: أداة الاستثناء، أن: حرف مصدر ونصب. تجد: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وأن المصدرية، وما دخلت عليه في تأويل مصدر (جدا)، وهو مستثنى، وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (لا)،وهو (الدهر)، والاستثناء منقطع؛ لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه.

١١/ ياعقب لا عقب لي في اليوم أسمعه ** إلا ثوية رمس"[٣]" بين أحجار"[٤]"

هذا البيت من (الطويل). وهو من قصيدة لجرير رثى فيها عقب بن عمار.

---

[١]) ديوان جرير ص٦١٠.

[٢]) ديوان جرير ص٧٦٢.

[٣]) ثوية رمس: أسير اللحد الثاوي في القبر. انظر لسان العرب مادة (ث،و،ي).

[٤]) ديوان جرير ص٢٨٦.

**الشاهد فيه قوله:** (يا عقب لا عقب لي في اليوم أسمعه إلا ثويةُ رمس) لا: نافية للجنس تعمل على (إن) تنصب المبتدأ فيكون اسمها، وترفع الخبر، فيكون خبرا لها. (عقب): مبني على الفتح فى محل نصب اسم (لا). لي: جار ومجرور متعلق بـــمحذوف خبر (لا). في اليوم: في: حرف جر (اليوم): ظرف زمان مجرور بـــ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (أسمعه): فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) والهاء: مبني على الضم في محل نصب مفعول به منصوب الجملة الفعلية في محل رفع خبر (لا)النافية للجنس. (إلا): أداة استثناء (وثوية). مستثنى جائز النصب والإتباع ؛لأنَّ المستثنى منه سبق بأداة نفي (لا) وهو (لا عقب لي )والكلام تام ذكر المستثنى منه.

١٢/ سبقت بأيام الفضال ولم تجد ** لقومك إلا عقر نابك مفخراً"[١]"

هذا البيت من (الطويل). وهو من الأبيات التي مدح فيها جرير هلال بن أحوز المازني، وفخر فيها بأبناء إسماعيل، وهجا فيها الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (ولم تجد لقومك إلا عقر نابك مفخرا) لم: أداة جزم ونفي وقلب (تجد): فعل مضارع مجزوم بـــ(لم)، وعلامة جزمه السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، وهو من الأفعال التي تنصب مفعولين (لقومك) لقوم: جار ومجرور في محل نصب مفعول أول، لقوم مضاف، وضمير المخاطبة (الكاف) مضاف إليه (إلا) أداة استثناء (عقر): مستثنى وحكمه جائز النصب والإتباع لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (لم) والمحتار فيه النصب لتقدم المستثنى (عقر) على المستثنى منه (مفخرا) والكلام تام حيث ذكر فيه المستثنى منه (ومفخرا) واقعة أيضا مفعول ثاني لـــ(تجد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

١٣/ إذا لم يكن إلا قيون مجاشع ** حماة عن الأحساب ضاعت جذورها"[٢]"

هذا البيت من (الطويل). و قد أجاب فيه جرير الفرزدق، ومدح فيه بني جعفر بن كلاب.

---

[١]) ديوان جرير ص٢٩٧.

[٢]) ديوان جرير ص٣٢٤.

**الشاهد فيه قوله:** (إذا لم يكن إلا قيون مجاشع حماة) إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. (لم): حرف جزم، ونفي، وقلب. (يكن): فعل مضارع من متصرفات كان الناقصة، و(إلا) أداة استثناء. (قيون): خبر كان مقدم، وهو أيضامستثنى جائز النصب والإتباع؛لأن المستثنى سبق بأداة نفي (لم) والمختار فيه النصب ؛لأن المستثنى تقدم على المستثنى منه (حماة) والكلام تام ذكر فيه المستثنى منه،وهو(حماة) وهوأيضا اسم كان المتأخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

١٤/ وما غرهم من ثأرهم عقد المنى ** ولا عقد إلا عقد جار مشمر"[١]"

هذا البيت من (الطويل). وهو من الأبيات التي أجاب فيها جرير الفرزدق عن بني نهشل.

**الشاهد فيه قوله:**(ولا عقد إلا عقد جار مشمر) (لا) نافية للجنس تعمل على (إن)، وعقد:مبني على الفتح في محل نصب اسم (لا)وخبره محذوف تقديره (موجود)، (إلا) أداة استثناء، و(عقد) مستثنى جائز النصب والإتباع؛لأن المستثنى منه (عقد) سبق بأداة نفي (لا)، والكلام تام ذكر فيه المستثنى منه.

١٥/ فلا عهد إلا أن تذكر أو ترى ** ثماما"[٢]" حوالي منصب الخيم باليا"[٣]"

هذا البيت من (الطويل). وهومن قصيدة جرير التي رد بها على الفرزدق، وعاتب فيها جده الخطفي.

**الشاهد فيه قوله:** (فلا عهد إلا أن تذكر) لا: نافية للجنس، عهد: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.وخبره محذوف تقديره(موجود) إلا: أداة استثناء أن: حرف مصدري ونصب. تذكر: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) و(أن) المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر (ذكر)، وهو مستثنى جائز النصب والإ تباع ؛لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (لا): وهو (عهد)والكلام تام ذكر فيه المستثنى منه.

---

[١]) ديوان جرير ص٣٢٩.

[٢]) ثماما: نيات ضعيف.

[٣]) ديوان جرير ص ٧٦٠.

١٦/ لك الخير لا نقضيك إلا نسيئة ** من الدين أو عرضا فهل أنت قابله"[١]"
هذا البيت من (البسيط).

**الشاهد فيه قوله:** (لا نقضيك إلا نسيئة من الدين) أتى بالمستثنى أسماً منصوبا (نسيئة) وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه سبق بأداة نفي (لا) والمختار فيه النصب لأن المستثنى مقدما على المستثنى منه، وهو (من الدين)، ومتصل؛ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

[١]) ديوان جرير ص٥٩٨.

## المطلب الثاني:الاستثناء المفرغ:ـ

**النمط الأول: ماوقع فيه بعد إلا مبتدأ:-**

١/ ماعد قوم بإحسان صنيعهم ** إلا صنيعكم"[١]" فوق الذي صنعوا"[٢]"

هذا البيت من (البسيط).

**الشاهد فيه قوله:** (ماعد قوم بإحسان صنيعهم إلا صنيعُكم فوق الذي صنعو) (ما) نافية (عد): فعل ماض (قوم): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (بإحسان): جار ومجرور متعلق بـــ(عد) صنيعَهم: مفعول به منصوب صنيع: مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه (إلا): أداة حصر مهمله. (صنيعكم): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. صنيع: مضاف، وضمير المخاطب مضاف إليه.(فوق) ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو في محل رفع خبر المبتدأ.

**النمط الثاني: ما وقع فيه بعد إلا خبرا للمبتدأ:-**

١/ ما كان يضلع"[٣]" من أخي عميّة ** إلا عليه دروء سعد أضلع"[٤]"

هذا البيت من (الكامل). وهومن ضمن أبيات جرير التي هجا فيها الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (إلا عليه دروء سعد أضلع) إلا: أداة حصر مهملة عليه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، دروء: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. دروء: مضاف، وسعد: مضاف إليه وأضلع :صفة لدروء.

٢/ وما ابتني الناس من بنيان مكرمة ** إلا لكم فوق من يبني العلا غرف"[٥]"

---

[١]) صنيع على وزن فعيل بمعنى مفعول أي صنيع بمعنى مصنوع.

[٢]) ديوان جرير ص٤٣٧.

[٣]) يضلع: يميل وينقي، وعمية: ضلالة والدروء: شماريخ تنتأ من الجبل. انظر مختار الصحاح للرازي مادة (ض،ل،ع).

[٤]) ديوان جرير ص٤٣٠.

[٥]) ديوان جرير ص٤٨٢.

هذا البيت من (البسيط). وهو من قصيدة لجرير مدح فيها عبد الملك بن مروان، وهجا فيها آل مهلب.

**الشاهد فيه قوله:** (إلا لكم فوق من يبني العلا غرف) إلا: أداة حصر مهملة. لكم: جار ومجرور (شبه جملة) في محل رفع خبر مقدم. (وغرق) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامةرفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣/ أما تلم على ربع بأسنمة"[١] ** إلا لعينيك جار غربه يكف"[٢]"

هذا البيت من (البسيط) وقد مدح جرير به وبالذي قبله وبعده من الأبيات يزيد بن عبد الملك وهجا فيه آل مهلب.

**الشاهد فيه قوله:** (إلا لعينيك جار غربة يكف) أما: أداة عرض (تلم): فعل مضارع. مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره) فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) على ربع: جار ومجرور متعلق بـــ(تلم). بأسنمة: جار ومجرور صفة لـــ(ربع) إلا: أداة حصر مهملة (لعينيك: لعيني): جار ومجرور، عيني مضاف والكاف: مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، و(شبه الجملة) خبر مقدم، و(جار) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على (الياء) المحذوفة أعلت إعلال قاض.

٤/ لقد كان ظني يا ابن سعد سعادة ** وما الظن إلا مخطئ ومصيب"[٣]"

هذا البيت من (الطويل). وهو من ضمن الأبيات التي شكى فيها جرير سليمان"[٤]" بن سعد إلى عمر بن عبد العزيز"٥"

---

[١]) أسنمة: مكان في بلاد تميم. غربه: سيلانه، ديوان جرير شرح يوسف عيد،وقد رجعت إلى مظان وجودها في القواميس المختلفة، ولم أعثر على معناها.

[٢]) ديوان جرير ص٤٧٨.

[٣]) ديوان جرير ص٥٩.

[٤]) سليمان بن سعد صاحب ديوان العطاء باليمامة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان.

٥) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الحفص الخليفة الصالح ولد ونشأ بالمدينة، وولي أمارتها للوليد، ثم استوزره سليمان بن عبد الملك وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩هـــ فبويع في مسجد دمشق وهو خامس الخلفاء الراشدين انظر ترجمته سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي تحقيق شعيب الأرنووط مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط١ ١٤٠١هـــ/١٩٨١م ج٥ ص٥٠

**الشاهد فيه قوله:** (وما الظن إلا مخطئ ومصيب) ما: نافية. الظن: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. إلا: أداة حصر مخطئ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (الواو) حرف عطف مصيب: معطوف على مخطئ.

٥/ وأين محل المجد إلا عليهم ** وأين الندى إلا لهم والدسائع"[١]"[٢]"

البيت من (الطويل). وهو من أبيات جرير التي مدح فيها شيبان.

**الشاهد فيه قوله:** (وأين محل المجد إلا عليهم – وأين الندى إلا لهم)

أين:اسم استفهام بمعنى (ما).محل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. محل مضاف والمجد مضاف إليه. إلا: أداة حصر مهملة .عليهم :جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ. ومثله عجز البيت.

٦/ وما صبري عن الذلفاء إلا ** كصبر الحوت عن ماء الفرات"[٣]"

هذا البيت من (الوافر). وهو من قصيدة لجرير هجا فيها الزبرقان وبني طهية.

**والشاهد فيه قوله:** (وما صبري عن الذلفاء إلا كصبر الحوت)ما: نافية. صبري: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه. عن الذلفاء: جار ومجرورمتعلق بـــ(صبري)، إلا: أداة حصرمهملة. كصبر الحوت: كصبر جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ صبر مضاف، والحوت مضاف إليه.

٧/ يقول لي الحداد: هل أنت قائم ** وما أنا إلا مثل آخر قاعد"[٤]"

هذا البيت من (الطويل).وهومن ضمن أبيات جرير التي مدح فيها خالد بن عبد الله

---

[١]) الدسائع: المفرد دسيعة: وهي العطية الجزيلة. والمائدة الكريمة ويقال: الدسيمة الجفنة.انظر لسان العرب مادة (د،س،ع).

[٢]) ديوان جرير ص٤٣٩.

[٣]) ديوان جرير ص١٠٦.

[٤]) ديوان جرير ص٢١٦.

القسري"[1]" ويسأله أن يفك قيده، ويطلقه من سجنه.

**الشاهد فيه قوله:** (وما أنا إلا مثل) ما: حرف نفي .أنا: ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.إلا: أداة حصر مهملة .مثل: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٨/ ما التيم إلا ذباب لا جناح له ** قد كان منَّ عليهم مرة نمر"[2]"

البيت من (البسيط) وهو ضمن أبيات جريرالتي قالها عندما اجتمع هو وعمرو بن لجأ عند المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة.

**الشاهد فيه قوله:** (ما التيم إلا ذباب لا جناح له) ما: نافية التيم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (إلا) أداة حصر مهملة (ذباب): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٩/ وما مستنير"[3]" الخبث إلا فراشة ** هوت بين مؤتج الحريقين ساطع"[4]"

هذا البيت من (الطويل). قاله جرير في هجاء المستنير بن بلتعة العنبري

**الشاهد فيه قوله:** (وما مستنير الخبث إلا فراشة) الواو حسب ما قبلها (ما): نافية (مستنير) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مستنير مضاف والخبث مضاف إليه (إلا): أداة حصر مهملة. (فراشة) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1]) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد الشمس بن عمقمة بن جرير بن شق بن صعب الكاهن المشهور، ولاه الوليد بن عبد الملك مكة سنة ٨٩هـ وولاه هشام بن عبد الملك العراق سنة ١٠٥هـ ثم عزله عنها سنة ١٢٠هـ وولاها يوسف بن عمر الثقفي.

انظر ترجمته في جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة العصر الأموي تأليف أحمد زكي صفوت ، وحرر بالقاهرة في المحرم من المكتبة العالمية بيروت لبنان١٣٥٧هـ مارس سنة ١٩٣٨م ج٢ ص٣٤٥.

[2]) ديوان جرير ص٣٤٦.

[3]) أراد بالخبث: الرديء واللؤم. ائتجاج النار: التهابها يريد: كان في تعرضه لي دون عمرو بن لجأ كالفراشة نظرت إلى نار فألقت نفسها فيها.انظر ديوان جرير شرح د. يوسف عيد ص٤٥٢.والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرذيلة. انظر لسان العرب لابن منظور مادة(خ،ب،ث).

[4]) ديوان جرير ص٤٥٢.

١٠/ سقي الرمل جون"[١]" مستهل ربابه ** وما ذاك إلا حب من حل بالرمل"[٢]"
هذا البيت من (الطويل) وهو من الأبيات التي رد فيها جرير على الفرزدق، والبعيث.
**الشاهد فيه قوله:** (وما ذاك إلا حب من حل بالرمل) ما: نافية (ذاك) اسم إشارة يستخدم للبعيد مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. (إلا) أداة حصر مهملة (حب) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

١١/ وهل أنت إلا نخبة"[٣]" من مجاشع ** ترى لحية في غير دين ولا عقل"[٤]"
هذا البيت من (الطويل)وهومن جملة ما هجا به جرير الفرزدق، والبعيث.
**الشاهد فيه قوله:** (وهل أنت إلا نخبة من مجاشع) الواو حسب ماقبلها. هل: حرف استفهام. أنت: ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر مهملة (نخبة) خبر مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. من مجاشع، جار ومجرور متعلق (بنخبة).
١٢/ ليالي إذ أهلي وأهلك جيرة ** وإذ لا نخاف الصرم"[٥]" إلا على وصل"[٦]"
هذا البيت من (الطويل).
**الشاهد فيه قوله:** (ليالي..... إلا على وصل) ليالي:مبتدأمر فوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .إلا:أداة حصر مهملة .على وصل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

---

[١]) الجون: الأسود من السحاب.انظر لسان العرب لابن منظور مادة(ج،و،ن).
[٢]) ديوان جرير ص٥٧٤.
[٣]) نخبة: منخوب القلب،والجمع نُخَبٌ، وهو ضعيف القلب، وكثيرالجبن.انظر لسان العرب مادة(ن،خ،ب).
[٤]) ديوان جرير ص٥٧٧.
[٥]) الصرم: لا نتصارم تصارم قطيعة، وإنما صرمنا دلال.انظر لسان العرب لابن منظور مادة(ص،ر،م).
[٦]) ديوان جرير ص٥٧٣.

١٣/ وما السليطي إلا سواة خلقت ** في الأرض ليس لها ستر يواريها"[١]"
هذا البيت من (البسيط).
**الشاهد فيه قوله:** (وما السليطي إلا سوأة خلقت) ما: حرف نفي. السليطي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. إلا: أداة حصر مهملة (سوأة) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. خلق: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هي)، والتاء: الساكنة علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب.

**النمط الثالث:ما وقع فيه بعد (إلا) ا سم أوخبر كان وأخواتها:-**
١/ هل كنت إلا أمينا فاغتررت به ** أو حاسدا فأهان الله حسادي"[٢]"
هذا البيت من (البسيط) وهو من جملة الأبيات التي هجا فيها جرير الزنباع الأسدي.
**الشاهد فيه قوله:** (هل كنت إلا أمينا فاغتررت به) هل: حرف استفهام. كنت: فعل ماض ناقص، وتاء المخاطب: مبنية على الفتح في محل رفع اسم كان الناقصة. إلا: أداة حصر. أمينا: خبر كان الناقصة منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢/ ما كان أحلام قوم زدتهم خبلا"[٣]" ** إلا كحلم فراش الهبوة الغادي"[٤]"
هذا البيت من (البسيط) وهو من الأبيات التي مدح فيها جرير معاوية بن هشام بن عبد الملك.

---

[١]) ديوان جرير ص٧٥٧.
[٢]) ديوان جرير ١٣٨.
[٣]) الخبل: الفساد. الهبوة: الغبرة. الخبل بسكون الباء الفساد، وبفتحها الجن أي ضربة الجن وأفسد عقله، انظر مختار الصحاح للرازي مادة (خ،ب،ل).
[٤]) ديوان جرير ص١٨٦.

**الشاهد فيه قوله:** (ما كان أحلام قوم زدتهم خبلا إلا كحلم فراش الهبوة الغادي) ما: نافية (كان): فعل ماض ناقص ترفع المبتدأ فيكون اسمها، وتنصب الخبر، فيكون خبرا لها. (أحلام قوم): اسم كان الناقصة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، أحلام مضاف، وقوم مضاف إليه (زدتهم خبلا) جملة فعلية فعلها ماض (إلا) أداة حصرمهملة (كحلم): جار ومجرور في محل نصب خبر كان الناقصة.

٣/ فبؤ بالمخازي"[١]" يا فرزدق لم يبت ** أديمك إلا واهيا غير أوفرا"[٢]"

هذا البيت من (الطويل). وهومن ضمن الأبيات التي مدح فيها جرير هلال بن أحوز المازني، وفخر فيها بأبناء إسماعيل، وهجا فيها الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (لم يبت أديمك إلا واهيا) (لم) أداة نفي وجزم وقلب (يبت): فعل مضارع مجزوم بـــ(لم)،وعلامة جزمه السكون، وأصلها (يبيت) وهي من أخوات كان (أديمك) أديم اسم (يبيت) أديم مضاف (والكاف) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه (إلا): أداة حصر مهملة (واهيا): خبر (يبيت) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤/ ما كان مذ رحلوا من أهل أسينمة ** إلا الذميل"[٣]" لها ورد ولا علف"[٤]"

هذا البيت من (البسيط). وهو من ضمن أبيات جرير التي مدح فيه يزيد بن عبد الملك وهجا فيه آل المهلب.

**الشاهد فيه قوله:** (ما كان مذ رحلوا من أهل أسنمة إلا الزميل) ما:حرف نفي كان:فعل ماض ناقص واسمها محذوف تقديره (الرحيل) مذ: ظرف زمان مبني على السكون. رحلوا: رحل فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة مبني على السكون في محل رفع فاعل. من أهل أسنمة: جار

---

[١]) روي عمارة: أبوَّ المخازي، وهو أجود، وجعله كبوِّ الناقة الذي ترأمه وكذلك أنت ترأمك المخازي.

[٢]) ديوان جرير ص٢٩٥.

[٣]) الذميل: نوع من سير الإبل يعني أن هذه النياق المتجهة نحو الممدوح لم تتوقف للأكل، ولا للشرب حتى ضمرت بطونها من شدة العطش والجوع وكان وردها وعلفها هو: السير المسمى بـــ(الذميل). انظر القطر المحيط بطرس البستاني مادة (ذ،م. ل).

[٤]) ديوان جرير ص ٤٧٩.

ومجرور متعلق بـــ(رحلوا) من أهل: مضاف وأسنمة مضاف إليه. إلا:أداة حصر مهملة. الذميل: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**٥/** لقيت القروم"[١]" الخاطرات فلم يكن ** نكيرك إلا أن تشول وتيعرا"[٢]"

هذا البيت من (الطويل) وهو من جملة الأبيات التي مدح فيها جرير هلال بن أحوز المازني، وفخر فيها بأبناء إسماعيل، وهجا فيها الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (فلم يكن نكيرك إلا أن تشول وتيعرا) لم: حرف نفي وجزم، وقلب (يكن): فعل مضارع من متصرفات كان الناقصة (نكير): اسم كان الناقصة مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره (نكير) مضاف، وضمير المخاطب مضاف إليه (إلا): أداة حصر: (أن) حرف مصدري ونصب (تشول): فعل مضارع منصوب بـــ(أن) المصدرية، وأن المصدرية، وما دخلت عليه في تأويل مصدر (شولا) وهو خبر (يكن) الـــ(واو) حرف عطف (تيعرا) معطوف على خبر يكن

**النمط الرابع ما وقع فيه بعد (إلا) فاعل:**

١/ ولقد حبست بها المطي فلم يكن ** إلا السلام ووكف عين تدمع"٣"

هذا البيت من (الطويل). وهو من جملة أبيات جرير التي هجا فيها الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (فلم يكن إلا السلام) لم: أداة حصر مهملة (يكن): فعل مضارع مجزوم بـــ(لم)، وهي من متصرفات كان التامة (إلا) أداة حصر مهملة (السلام) فاعل يكن التامة.

٢/ولما رأيت الناس هوت كلابهم ** تشيعت إذ لم يحم إلا المشايع"[٤]"[٥]"

هذا البيت من (الطويل) وهو ضمن أبياته التي نظمها جرير في هجاء الفرزدق.

---

[١]) القرم: الفحل من الإبل. تشول: تكش، وتغضب. تيعرا: تصيح للشاة أو المعز استعارها جرير للفرزدق. القرم المكان الذي يقرم من أنف البعير. انظر قطر المحيط بطرس البستاني مادة (ق،ر،م).

[٢]) ديوان جرير ص٢٩٨.

٣) ديوان جرير ص٤٢١.

[٤]) المشايع: الجرئ المقدام.ديوان جرير ص٤٥٦، ولم أقف على هذا المعنى في المعاجم التي رجعت إليها.

[٥]) ديوان جرير ص٤٥٦.

**الشاهد فيه قوله:** (إذ لم يحم إلا المشايع) لم: حرف نفي وجزم وقلب. يحم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (إلا): أداة حصر مهملة (المشايع) فاعل يحم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣/وما بات قوم ضامنين لنا دما ** فتوفينا إلا دماء شوافع"[١]"[٢]"

هذا البيت من (الطويل) وهو ضمن أبيات جرير التي نظمها في هجاء الفرزدق، والبعيث.

**الشاهد فيه قوله:** (فتوفينا إلا دماء شوافع) فتوفي: فعل مضارع منصوب بفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة (نا) ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـــ(توفي) مقدم على الفاعل (إلا): أداة حصر مهملة. دماء: فاعل مرفوع لـــ(توفي مؤخر) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.(شوافع): صفة لدماء مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤/لقد وكفت"[٣]" عيناه أن ظل واقفا ** على دمنة لم يبق إلا رميمها"[٤]"

هذا البيت من (الطويل) وهو لجرير وقد هجا فيه البعيث.

**الشاهد فيه قوله:** (على دمنة لم يبق إلا رميمها) على دمنة: جار ومجرور متعلق بـــ(وقف) لم: أداة نفي وجزم، وقلب. يبق: فعل مضارع مجزوم بـــ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إلا: أداة حصر مهملة. رميمها: فاعل يبق مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره رميم مضاف، والهاء مضاف إليه.

٥/ ترى ثم شربا"[٥]" باردا لا يناله ** على هوله إلا ردٍ أو مخالسُ"[٦]"

هذا البيت من (الطويل) وهو من أبيات جرير التي هجا فيها الفرزدق.

---

[١]) شوافع: يقول لايوفينا إلا دمان من غيرنا بدم واحد منا. ديوان جرير شرح د. يوسف عيد ص٤٦٠،ولم أعثر على معناها في غير هذا المرجع.

[٢]) ديوان جرير ص٤٦٠.

[٣]) وكفت: قطرت. رميمها: باليها، ولم أعثر على معناها في غير ديوان جرير.

[٤]) ديوان جرير ص٦٨٩.

[٥]) شبه مواصلتها لشرب الماء الممنوع الذي لا يصل إليه رجل يخالس اختلاساً، أو ملق نفسه للهلكة.

[٦]) ديوان جرير ص٣٩٩.

**الشاهد فيه قوله:** (لا يناله على هوله إلا رد أو مخالس) لا: حرف نفي. ينال: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (الهاء) مبني على الضم في محل نصب مفعول مقدم (إلا): أداة حصر مهملة. (رد): فاعل( ينال) مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الياء) المحذوفة. أو حرف عطف.مخالس معطوف على رد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٦/ بني دارم من رد خيلا مغيرة ** غداة الصفا لم ينج إلا عشورها"[١]"

هذا البيت من (الطويل) وهو ضمن أبيات جرير التي مدح فيها بني جعفر بن كلاب.

**الشاهد فيه قوله:** (لم ينج إلا عشورها) لم: أداة نفي وجزم، وقلب ينج: فعل مضارع مجزوم، بـــ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (إلا) أداة حصر مهملة عشورها: فاعل (ينج) مرفوع،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
عشور مضاف و(الهاء) مضاف إليه.

**النمط الخامس:ما وقع فيه بعد(إلا) مفعولابه:-**

١/ ما نالت الأزد من دعوى مضلهم ** إلا المعاصمَ والأعناق تختطف"[٢]"

هذا البيت من (البسيط) وهو من جملة الأبيات التي مدح فيها جرير يزيد بن عبد الملك وهجا فيها آل مهلب.

**الشاهد فيه قوله:** (ما نالت الأزد من دعوى مضلهم إلا المعاصم) ما: حرف نفي. نال: فعل ماض مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث لامحل لها من الإعراب.الأزد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. من دعوى: جار ومجرور متعلق بـــ(نالت) من دعوى مضاف و مضلهم مضاف إليه. إلا: أداة حصر مهملة. المعاصم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

[١]) ديوان جرير ص٣٢٣.

[٢]) ديوان جرير ص٤٨٣.

٢/ من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ ** على الأرض إلا نير"[١]"مرط مرحل"[٢]"
هذا البيت من (الطويل) وهو من الأبيات التي هجا فيها جرير عياش بن زيرقان.
**الشاهد فيه قوله:** (ولم تطأ على الأرض إلا نيرمرط مرحل) الواو حسب ما قبلها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تطأ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. على الأرض جار ومجرور متعلق بـــ(تطأ) إلا: أداة حصر مهملة. نير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣/ وما مارست من ذي ذباب شكيمتي"[٣]" ** فيفلت فوت الموت إلا على خبل"[٤]"
هذا البيت من (الطويل)
**الشاهد فيه قوله:** (وما مارست من ذي ذباب شكيمتي فيفلت فوت الموت إلا على خبل). الواو حسب ما قبلها ، مارس: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب. من ذي: جار ومجرور متعلق بـــ(مارست) ذي مضاف وذباب مضاف إليه. (شكيمتي) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها حركة المناسبة لياء المتكلم. (فيفلت فوت الموت) جملة اعتراضية. إلا: أداة حصر مهملة. على خبل: جار ومجرور في محل نصب مفعول به.

٤/ وعرفت منزلة الذليل فلم تجد ** إلا التهلف، ثمت الإقرارا"[٥]"
هذا البيت من (الكامل) وهو من قصيدة لجرير هجا فيها الفرزدق.
**الشاهد فيه قوله:** (فلم تجد إلا التهلف، ثمن الإقرارا) الفاء: حسب ما قبلها(لم) حرف نفي وجزم وقلب. وتجد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

---

[١]) نيرمرط: بالكسر: القصب، والخيوط إذا اجتمعت، وعلم الثوب، ويزنه جعلت له نير والخشبة التي تكون على عنق الثور بأدائها. المرحل: إزار منقوش انظر لسان العرب لابن منظور ج٥ ص٢٤٦.

[٢]) ديوان جرير ص٥٧١.

[٣]) شكيمتي: الأنفة، وإمضاء العزم. انظر قطر المحيط بطرس البستاني مادة (ص،ر،م).

[٤]) خبل: فساد ،الخبل: بالتحريك الجن، والخبل بالتسكين: الفساد، وهو المعني هنا انظر لسان العرب لا بن منظور مادة(خ،ب،ل).

[٥]) ديوان جرير ص٢٧٩.

وفاعله: ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، (إلا) أداة حصر ملغاة لاعمل لها. (التهلف) مفعول ثاني لـــ(تجد) والمفعول الأول محذوف تقديره (فلم تجد بدا إلا التهلف).

٥/ لعمرك ما يزيدك قرب هند ** إذا ما زرتها إلا خبالا"[١]"[٢]"

البيت من (الوافر) وهو من أحد أبيات جرير التي هجا فيها الأخطل التغلبي.

**الشاهد فيه قوله:** (ما يزيدك قرب هند إذا ما زرتها إلا خبالا) ما: حرف نفي يزيد: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهومن الأفعال التي تنصب مفعولين، و(الكاف): ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول مقدم قرب: فاعل يزيد مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره قرب مضاف وهند مضاف إليه. (إذا ما زرتها): جملة اعتراضية (إلا) أداة حصر مهملة (خبالا) مفعول ثاني لـــ(يزيد) وقد جاء نظير هذا الشاهد في كتاب الله عز وجل (وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتاً وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَاراً)"[٣]".

٦/ قفر الجبا"[٤]" لا ترى إلا الحمام به ** من الأنيس خلاءً غير محضور"[٥]"

هذا البيت من (الرجز) وهو من أحد الأبيات التي قالها جرير للمهاجر بن عبد الله الكلابي.

**الشاهد فيه قوله:** (لا ترى إلا الحمام به) لا: نافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر: وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت). (إلا) أداة حصر مهملة. الحمام: مفعول أول لـــ(ترى) منصوب

---

[١]) الخبال: هو الفساد، والحديث(وبطانة لا يألوه خبالا) أي لا تقصر على فساد أمره.انظر لسان العرب مادة(خ،ب،ل).

[٢]) ديوان جرير ص٥١١.

[٣]) سورة فاطر الآية (٣٩).

[٤]) الجبا: هو الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل، وترى: في هذا الشاهد قلبية تنصب مفعولين. انظر القطر المحيط بطرس البستاني مادة (ج،ب،ب).

[٥]) ديوان جرير ص٣٠٦.

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.(من الأنيس) جار ومجرور متعلق بـــ(ترى) خلاء: مفعول ثاني لـــ(ترى) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٧/ لابارك الله فيمن كان يحسبكم ** إلا على العهد حتى كان ما كانا"[١]"

هذا البيت من (الطويل) وقد هجا به جرير الأخطل التغلبي.

**الشاهد فيه قوله:** (لا بارك الله فيمن كان يحسبكم إلا على العهد) لا: حرف نفي. بارك: فعل ماض مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (في) حرف جر. من: اسم موصول مبنية على السكون في محل جر بـــ(في) (كان) فعل ماض ناقص زائدة. يحسب: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهي من الأفعال التي تنصب مفعولين، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) (الكاف) مبني على الضم في محل نصب مفعول أول. والميم علامة جمع لامحل لها من إعراب. إلا: أداة حصر مهملة. على العهد: جار ومجرور في محل نصب مفعول ثاني لـــ(يحسب).

٨/يا تيم إن تميما لن تزيدكم ** إلا الهوان فأيَّ الخير تبغونا"[٢]"

هذا البيت من (البسيط) وهو من قصيدة جرير، وقد هجا فيها قبيلة تيم.

**الشاهد فيه قوله:** (إن تميما لن تزيدكم إلا الهوان) إن: أداة توكيد ونصب (تميما): اسم (إن) لن: أداة نفي تنصب الفعل المضارع. (تزيد) فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو من الأفعال التي تنصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي)، و(الكاف) مبني على الضم في محل نصب مفعول أول لـــ(تزيد)، و(إلا) أداة حصر مهملة والهوان: مفعول ثان منصوب لـــ(تريد)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إن).

٩/ فتدرك وترا يا ابن قين مجاشـــع ** فتحـــيا كريما، أو تموت فتعذرا

---

[١]) ديوان جرير ص ٧٥٢.

[٢]) ديوان جرير ص٧٣٧.

ولكن أبى إقرار"[1]" مهرك إذ جرى ** بعرقك"[2]" في الغايات إلا تأخرا"[3]"
هذا البيت من (الطويل).
**الشاهد فيه قوله:** (إذ جرى بعرقك في الغايات إلا تأخرا)، الواو: حسب ما قبلها، لكن: أداة استدراك. أبى إقرار: فعل وفاعل. إقرار مضاف، ومهرك مضاف إليه، مهر مضاف، و(الكاف) مضاف إليه. إذ: ظرف زمان يفيد المضي. وهو يلزم الإضافة. جرى: فعل ماضي، وفاعله ضمير مستتر تقديره جوازاً (هو). بعرقك: جار ومجرور متعلق بـــ(جرى)، في الغايات: جار ومجرور متعلق بـــ(جرى)، (إلا): أداة حصر مهملة، تأخرا: مفعول به منصوب.
١٠/ ويأبى غواة الناس إلاَّ توافدا ** عليّ ويأبى أن يرقّ لهم عظمي"[4]"
هذا البيت (من الطويل ) . وهو من قصيدة لجرير هجا فيها الأخطل.

**الشاهد فيه قوله:** (ويأبى غواة الناس إلا توافدا). الواو: حسب ما قبلها. يأبى: فعل مضارع، غواة: فاعله، غواة مضاف، والناس مضاف إليه، إلا: أداة حصر مهملة، توافدا: مفعول به منصوب.
١١/ وكنت إذا الشقي أبى شقاه ** به أو حينه إلا عراما"[5]"[6]"
هذا البيت من (الوافر).

---

[1]) الإقرار: الإذعان، والاعتراف انظر: لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري مادة (ذ، ع، ن) دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان. ط١ ، ١٩٩٦م ج٥ ص٢٣٠

[2]) العرق: الرجل الذي يصنع من الخشب، والعرق أصول الشجرة ويجمع على (عروق) وقوله صلى الله عليه وسلم (ليس لعرق ظالم حق) ومعناه الذي يغرس في أرض غيره ليستوجبها هو لنفسه فوصف العرق بالظلم انظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرفاعي : أحمد بن محمد بن على المقري الفيومي/ مادة (ع،ر،ق) المكتبة العلمية بيروت لبنان.

[3]) ديوان جرير ص٣٨٧.

[4]) ديوان جرير ص٦٥٠.

[5]) عراما: العتو. والجرأة. قال تعالى:( فأرسلنا عليهم سيل العرم) سورة سبأ الآية ١٦، انظر المصباح المنير مادة (ع،ر،م).

[6]) ديوان جرير ص٦٧٤.

**الشاهد فيه قوله:** (إذا الشقي أبى شقاه أو حينه إلا عراما). أبى شقاه: فعل وفاعل، به: جار ومجرور متعلق بـــ(أبى)، أو: حرف عطف. حينه: معطوف على شقاه. إلا: أداة حصر مهملة، عراما: مفعول به منصوب.

**النمط السادس: ما وقع فيه بعد(إلا)ظرف زمان أوظرف مكان:**

١/ وتنفيك عمرو"[١]" عن حماها وعامر"[٢]" ** فمالك إلا عند كيرك مطبع"[٣]"

هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (فمالك إلا عند كيرك مطبع) الفاء حسب ما قبلها. ما:حرف نفي.لك:جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.عند: ظرف زمان مبني على الفتح عند مضاف وكير مضاف إليه كيرمضاف والضمير(ك)مضاف إليه. مطبع: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢/ لم يركبوا الخيل إلا بعدما هرموا ** فهم ثقال علي أكتافها ميل"[٤]""[٥]"

هذا البيت من (البسيط).

**الشاهد فيه قوله:** (لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هرموا) لم:حرف نفي وجزم وقلب. يركبو: فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو مبني على السكون في محل رفع فاعل. الخيل: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. إلا: أداة حصر مهملة. بعد:ظرف زمان مبني على الفتح بعد مضاف والمصدر المؤول (هرمهم)مضاف إليه.

٣/ حيوا المقام وحيوا ساكن الدار ** ما كدت تعرف إلا بعد إنكار"[٦]"

هذا البيت من (البسيط).

---

[١]) عمرو بن تميم.

[٢]) عامر بن صعصعة.

[٣]) ديوان جرير ص٤٥٠.

[٤]) الأميل من الرجال: الذي لا يستوي على السرج إذا ركب.انظر لسان العرب مادة (م،ي،ل).

[٥]) ديوان جرير ص٥٧٩.

[٦]) ديوان جرير ص٣٧٩.

**الشاهد فيه قوله:** (ما كدت تعرف إلا بعد إنكار) ما: نافية. كدت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب (التاء)، وضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع (فاعل). تعرف: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به لـــ(كدت) (إلا) أداة حصر مهملة (بعد): ظرف زمان مبني على الفتح (بعد): مضاف (إنكار) مضاف إليه (وشبه الجملة) في محل نصب حال من الضمير المستتر في (تعرف).

٤/ فلا قين شر من أبي القين منزلا ** ولا لؤم إلا دون لؤمك صعصعا"[١]"

هذا البيت من (الطويل) وهو كسابقيه قد هجا فيه جرير الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (فلا لؤم إلا دون لؤمك) لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ). ولؤم: مبني على الفتح في محل نصب اسم (لا). (إلاَّ) أداة حصر مهملة. دون: ظرف مكان مبني على الفتح. دون: مضاف، و(لؤمك) مضاف إليه، وشبه الجملة في محل رفع خبر (لا).

٥/ وخرق"[٢]" من المومـاة أزور لا ترى ** من البعد إلا بعد خمس مناهلُه"[٣]"

هذا البيت من (الطويل) وقد أجاب به جرير الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (لا ترى من البعد إلا بعد خمس مناهله) والتقدير (لا ترى مناهله من البعد إلا بعد خمس مراسخ، أو (متر الخ) لا: حرف نفي. ترى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. مناهله: مناهل: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره مناهل مضاف، و(الهاء) مضاف إليه. من البعد: جار ومجرور متعلق بـــ(ترى). إلا: أداة حصر مهملة. وبعد خمس: بعد: ظرف زمان مبني على الفتح بعد: مضاف، وخمس: مضاف إليه.

---

[١]) ديوان جرير ص٤١٥.

[٢]) الخرق: الأرض الواسعة البعيدة الأقطار تتخرق فيه الريح من سعته ومثله المومـاة. أزور: اعوج طريقها في جانب لا تستقيم الطريق إليه. المنهل مورد من الماء.انظر لسان العرب لابن منظور مادة(خ،ر،ق).

[٣]) ديوان جرير ص٥٩٨.

**النمط السابع :ما وقع فيه بعد(إلا)حالا مفردا:-**

١/ولقد عركن بآل كعب"[١]" عركة ** بلوى جراذ فلم يدعن عميدا"[٢]"

إلا قتيـــــلا قــد سلبنـــا بــزّه ** تقع النسور عليه أو مصفودا"[٣]"

هذا البيت من (الكامل) وهو من أبيات لجرير هجا فيها الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (فلم يدعن عميدا إلا قتيلا) لم: حرف نفي، وجزم وقلب. يدع: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و(نون) النسوة مبنية على الفتح في محل رفع فاعل (عميدا) مفعول به منصوب. إلا: أداة حصر (قتيلا) حال من (عميدا).

٢/ فقالوا ما تعوج بنا لشييء ** إذا لم تلقهم إلا لماما"[٤]"

هذا البيت من (الوافر)

**الشاهد فيه قوله:** (إذا لم تلقهم إلا لماما) إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تلق: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) و الضمير (الهاء) مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع لا محل لها من الإعراب. إلا: أداة حصر مهملة. لماما: حال من (تعوج)

٣/ أمنزلتي هند بناظرة"[٥]" اسلما ** وما راجع العرفان إلا توهما"[٦]"

هذا البيت من (الطويل) وهو من القصيدة التي هجا فيها جرير بعيث.

---

[١]) آل كعب: أراد الحارث بن كعب.

[٢]) العميد: السيد، بلوى جراذ: يعني يوم كلاب الثاني، والجرذان: عصبان في ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما يلي الجنبين. انظر لسان العرب لابن منظور مادة(ج،ر،ذ).

[٣]) ديوان جرير ص٢٠٨.

[٤]) ديوان جرير ص٦٢٩.

[٥]) ناظرة: ماء لبني عبس، توهما: تفرسا.توهمت الشيئ تفرسته، وتوسمته، وتبينته. انظر لسان العرب مادة(و،هـــ،ت) ج٦ ص٤٩٨.

[٦]) ديوان جرير ص٦٨٢.

**الشاهد فيه قوله:** (وما راجع العرفان إلا توهما) الواو حسب ما قبلها.ما:حرف نفي.راجع:فعل ماض مبني على الفتح ،وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره(هو).العرفانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.إلا:أداة حصرمهملة.توهما:حال من الضمير المستتر في(راجع).

٤/ ما هوم"[١]" القوم مذ شدوا رحالهم ** إلا غشاشا لدى أعضادها اليسر"[٢]"

هذا البيت من (البسيط) وهو من الأبيات التي مدح فيها جرير عمر بن عبد العزيز.

**الشاهد فيه قوله:** (ما هوم القوم مذ شدوا رحالهم إلا غشاشا). ما:حرف نفي. هوِّم: فعل ماض مبني على الفتح.القوم: فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره. مذ: ظرف زمان مبني على السكون شدوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة مبني على السكون في محل رفع فاعل. رحال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره رحال مضاف والضمير (هم)مضاف إليه. إلاَّ: أداة حصر مهملة.غشاشا: حال من الضمير (هم).

٥/ فلا تتقون الشر حتى يصيبهم ** ولا تعرفون الأمر إلا تدبراً"[٣]"

هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (ولا تعرفون الأمر إلاَّ تدبراً) لا: نافية. تعرفون: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو مبني على السكون في محل رفع فاعل (الأمر): مفعول به منصوب إلَّا: أداة حصر. (تدبرا): منصوب على أنَّه حال للمعرفة.

٦/ وما ذقت طعم النوم إلاَّ مفزعا ** وما ساغ لي بين الحيازم ريق"[٤]"

---

[١]) التهويم: النوم القليل بليل، أو نهار، ويقال: قد هنع: إذا نام نوما قليلا، ويقال: قد هجمع وهجز: إذا نام قليلا. والغشاش: القليل من النوم على عجلة. اليسير: جمع يسري، ويقال: قعد فلان على يسرى. انظر لسان العرب مادة (هــ،و،م) ج١٥ ص١١١.

[٢]) ديوان جرير ص٣٣١.

[٣]) ديوان جرير ص٢٩٨.

[٤]) ديوان جرير ص٤٩٣.

البيت من (الطويل) وهو من جملة أبيات جرير التي مدح فيها الحجاج بن يوسف الثقفي"[1]"

**الشاهد فيه قوله:** (وما ذقت طعم النوم إلاَّ مفزعا) ما: نافية ذاق: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم، وضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل. طعم النوم: طعم مفعول به منصوب طعم مضاف، والنوم مضاف إليه. إلَّا: أداة حصر مهملة. مفزعا: حال من الضمير في (ذقت).

٧/ وإنك يا ابن القين لست بنافخ ** بكيرك إلا قاعدا غير قائم"[2]"

هذا البيت من (الطويل) وهو قد أجاب به جرير الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (لست بنافخ بكيرك إلا قاعدا غير قائم) ليس: فعل ماض مبني على الفتح من أخوات كان الناقصة يعمل علمها. (التاء): ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع اسم ليس. (بنافخ) (الباء) حرف جرزائد. نافخ: مجرور لفظا ومنصوب محلا على أنَّه خبر ليس. بكيرك: جار ومجرور متعلق بـــ(نافخ) كير مضاف و(الكاف) مبنية على الفتح في محل جر مضاف إليه. إلاَّ: أداة حصر مهملة. قاعدا: حال من الضمير في (نافخ).

٨/ أغرك جار ضل قائم سيفه ** فلا رجع الكفين إلا مكنعا"[3]""[4]"

البيت من (الطويل) وهو مثل الذي قبله قاله جرير في هجاء الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:**( فلا رجع الكفين إلا مكنعا) الفاء: حسب ما قبلها. لا: حرف نفي. (رجع) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والمفعول به محذوف تقديره (سليم) سليم مضاف، و(الكفين) مضاف إليه. إلا: أداة حصر مهملة (مكنعا) حال من الضمير المستتر في (رجع).

---

[1]) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أبو محمد قائد، داهية سفاك، خطيب ولد سنة ٤٠هـــ، ونشأ في الطائف، وانتقل إلى الشام قلده عبد الملك بن مروان عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فقتله، فولاه عبد الملك مكة، والمدينة، والطائف، ثم أضاف إليها العراق فقمع ثورتها وتوفي سنة ٩٥هـــ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ج١ ص١٢٣.

[2]) ديوان جرير ص ٧٠٥.

[3]) مكنع: مقطع اليد ويابسة، أو مشلولة انظر لسان العرب مادة (ك،ن،ع) ج١٣،ص١١٩.

[4]) ديوان جرير ص٤١٥.

٩/ كلا يومي أمامة يوم صدق ** وإن لم تأتها إلا لماما"[١]""[٢]"

هذا البيت من (الوافر)وهومن قصيدة لجرير قالها لهريم بن أبى طمحة المجاشعي، وهلال بن أحوز المازني.

**الشاهد فيه قوله:** (وإن لم تأتها إلا لماما) إن: شرطية لم: أداة جزم، وقلب، ونفي. تأتها: فعل مضارع مجزوم بـــ(لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، و(الهاء) مبني على السكون في محل نصب مفعول به منصوب، والجملة الفعلية المنفية في محل جزم فعل الشرط. وجوابها محذوف دلت عليه جملة فعل الشرط. والتقدير (وإن لم تأتها إلا لماما) كلا يومي أمامة يوم صدق. إلاَّ: أداة حصر مهملة. لماما: حال من فاعل (تأتي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ويحذف جواب الشرط جوازا بشرطين هما:ـــ ١/ أن يكون فعل الشرط ماضيا. ٢/وأن يتقدّم في الكلام ما يدلّ عليه. أمَّا هذا البيت فقد انطبق فيه شرط واحد، وهو أن جواب الشرط تقدّم في الكلام ما دلّ عليه، ولم يكن فعل الشرط ماضياً، وإنَّما جاء مضارعا، وهو لم تأتها فقد يكون هذا خاصاً بالشعر، وتقدير البيت (كلا يومي أمامة يوم صدق وإن لم تأتها إلا لماما فكلا يومي أمامة يوم صدق)

١٠/ وما أبصر الناس التي وضحت له ** وراء خفاف"[٣]" الطير إلا تماديا""

هذا البيت من (الطويل) وهو من قصيدة لجرير قالها رادّاً على الفرزدق وعاتب فيها جده الخطفي.

**الشاهد فيه قوله:** (وما أبصر الناس التي وضحت له وراء خفاف الطير إلا تماديا) الواو حسب ما قبلها. ما: حرف نفي. أبصر الناس: فعل وفاعل. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وضحت له: وضح فعل

---

[١]) لماما: أي يوم صالح.

[٢]) ديوان جرير ص٦٧٨.

[٣]) خفاف: أرض لبني أسد وحنظلة يكثر فيها الطير.

ماض، والتاء علامة التأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره(هي) له: جار ومجرور متعلق بـــ(وضحت) وراء:ظرف مكان مبني على الفتح وراء مضاف وخفاف مضاف إليه. خفاف مضاف والطير مضاف إليه. إلا: أداة حصر. تماديا: حال من (الناس).

**النمط الثامن: ما وقع فيه بعد (إلا) جملة اسمية شغلت موقع الحال:**

١/ ما كان من بلد يعلو النفاق به ** إلا لأسيافكم"[١]" ممن عصى لحم"[٢]"
هذا البيت من (البسيط) وهو من قصيدة جرير التي نظمها في مدح عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد.
الشاهد فيه قوله: (إلا لأسيافكم ممن عصى لحم) (إلا) أداة حصر مهملة (لأسيافكم) جار ومجرور (شبه جملة) في محل رفع خبر مبتدأ مقدم (ممن عصى) جملة اعتراضية. (لحم): مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و(الجملة الاسمية) من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (النفاق).

٢/ قد تيم القلب حتى زاده خبلا ** من لا يكلم إلا وهو محجوب"[٣]"
هذا البيت من (البسيط) وهو من الأبيات التي مدح فيها جرير أيوب بن سليمان بن عبد الملك.
**الشاهد فيه قوله:** (من لا يكلم إلا وهو محجوب) (من) اسم موصول (لا) نافية (يكلم) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) و(الواو) واو الحال، و(هو) مبتدأ، و(محجوب) خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائب( هو)، و(إلا) أداة حصر ملغاة لا عمل لها.

---

[١]) لحم: طعاما للسيوف.
[٢]) ديوان جرير ص٦٤٠.
[٣]) ديوان جرير ص٤٨.

٣/ لا تطلع الشمس إلا وهو في تعب ** و لاتغيّب إلا وهو مسبوق"[١]"

البيت من (البسيط).

**الشاهد فيه قوله:** (لا تطلع الشمس إلا وهو في تعب – ولاتغيب إلا وهو مسبوق) (لا): حرف نفي (تطلع) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (الشمس) فاعل تطلع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (إلا) أداة حصر مهملة (الواو) واو الحال (هو) مبتدأ (في تعب) جار ومجرور (شبه جملة) في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من المفعول المحذوف تقديره (لا تطلع الشمس عليه) وكذلك العجز الأخير من هذا البيت.

٤/جوف الحناجر والأجواف"[٢]"ماصدرت **عن معطن الماء إلا حوضها رشف"[٣]"

هذا البيت من (البسيط) وهو أيضاً مدح فيه جرير يزيد بن عبد الملك، وهجا فيه آل مهلب.

**الشاهد فيه قوله:**( ما صدرت عن معطن الماء إلا حوضها رشف) ما: أداة نفي. صدر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (التاء) الساكنة علامة التأنيث. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) عن معطن الماء: جار ومجرور متعلق بالضمير المستتر في (صدرت). عن معطن مضاف، والماء مضاف إليه. إلا: أداة حصر مهملة. حوض: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره حوض مضاف، والهاء مبني على السكون في محل جر مضاف إليه (رشف) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الأجواف.

---

[١]) ديوان جرير ص٤٨٩.

[٢]) جوف الحناجر: عظيمات الحناجر. معطن الماء: حيث تبرك الشاربة إذا انهلت حتى تعل. الرشف: الناشف. انظر ديوان جرير شرح د. يوسف عيد ص٤٨١.

[٣]) ديوان جرير ص٤٨١.

**النمط التاسع: ما وقع فيه بعد(إلا) جملة فعلية شغلت موقع الحال:-**

١/ أخالد ما من حاجة تنبري"[١]" لنا ** بذكراك إلا ارفض"[٢]" مني المدامع"[٣]"

هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (ما من حاجة تنبري لنا بذكراك إلا ارفض منى المدامع) ما: حجازية. من حاجة: من حرف جر زائد حاجة مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه اسمها. تنبري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره(هي) والجملة الفعلية في محل نصب خبر (ما) لنا:جار ومجرور متعلق بـــ(تنبري) بذكراك: جار ومجرور متعلق بـــ(تنبري) بذكرا مضاف والضمير (ك)مضاف إليه.إلا:أداة حصر مهملة. ارفض: فعل ماض مبني على الفتح. مني: جار ومجرور متعلق بـــ(ارفض) مدامع:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الضمير في (ذكراك) ، وقد جاء نظيره في كتاب الله عز وجل قال الله تعالى (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ)"[٤]" الجملة تعليل للجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.ما:نافية.(يأتيهم)فعل مضارع ،والهاء:مفعول به. من: حرف جر زائد لسبقه بالنفي، وذكر: مجرور لفظا مرفوع محلاعلى الفاعلية ، ومن ربهم: صفة لذكر، ومحدث: صفة ثانية، ويجوز تعليق (من ربهم) بيأتيهم أوبمحذوف حال من ذكر؛ لأنه وصف بمحدث، وإلا: أداة حصر مهملة؛ لأن الاستثناء مفرغ. وجملةاستمعوه في محل نصب على الحال من مفعول في يأتيهم، وقد: مقدرة.والواو: حالية، وهم: مبتدأ وجملة يلعبون. خبر:هم، والجملة في محل نصب على الحال من فاعل استمعوه. (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ)،"[٥]"(إلا) أداة حصر،وجملة(كانوا)استثناء

---

[١]) تنبري لنا: تعرض لنا.وجد هذا المعنى في ديوان جرير، ورجعت إلى القواميس الخاصة بمعاني المفردات،ولم أعثر على معناها.

[٢]) ارفض: انقطع، وتفرق مني المدامع. انظر لسان العرب: لابن منظور مادة (ر، ف، ض) ج٣ ص٩٧.

[٣]) ديوان جرير ص٤٥٤.

[٤]) سورة الأنبياء الآية (٢).

[٥]) سورة الشعراء الآية (٥).

من أعم الأحوال فهي حالية، وكان واسمها، وعنه متعلقان بمعرضين، ومعرضين خبر كانو. وفي الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم (ما داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث: إما أن يستجاب له بعين ما سأل، أو يدخر لآخرته، أو يكفر ذنوبه)"[1]".

وهو مثل إعراب الآيات.

٢/ وما قاد من عرب إليّ جوادهم ** إلا تركت جوادهم محسورا"[2]"

هذا البيت من (الكامل) وهو من جملة قصيدة لجرير هجا فيها خصمه الثاني الأخطل.

**الشاهد فيه قوله:** (ما قاد من عرب إليّ جوادهم إلا تركت جوادهم محسورا) ما: حرف نفي. قاد: فعل ماض مبني على الفتح. من: حرف جر زائد. عرب: مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل. إليّ: جار ومجرورمتعلق بـــ(قاد) جواد: مفعول به جواد مضاف وهم مضاف إليه. إلا: أداة حصر مهملة. تر كت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم وضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل. جوادهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. جواد مضاف وهم مضاف إليه. محسورا: حال من الضمير (هم)، والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الضمير (هم) في جوادهم الأولى.

٣/ ما أوقد الناس من نيران مكرمة ** إلا اصطلينا وكنا موقدي النار"[3]"

هذا البيت من (البسيط) وهو مثل البيت السابق الذي افتخر فيه جرير بنفسه، ونسب فيه إلى قريش والأنصار، وهجا فيه تغلب قبيلة الأخطل.

**الشاهد فيه قوله:** (ما أوقد الناس من نيران مكرمة إلا اصطلينا) (ما) حرف نفي. أوقد: فعل ماض مبني على الفتح. الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

---

[1]) وجدت هذا الحديث في كتاب الاستغناء في الاستثناء للقرافي ص٩٢، وقد بحثت في كتب الأحاديث، ووجدته في فتح البارئ شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني بلفظ يخالف هذا اللفظ الذي ورد به هنا، فلم ترد فيه (كان) وهي لب الموضوع في هذا الشاهد.

[2]) ديوان جرير ص ٣٥٣.

[3]) ديوان جرير ص٣٨٢.

الظاهرة على آخره. من: حرف جر زائد. نيران: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به نيران مضاف ومكرمة مضاف إليه. إلا: أداة حصر مهملة. اصطلينا: اصطلى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين ،وضميرالمتكلمين مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من (الناس).

٤/ ماعد قوم وإن عزوا وإن كرموا ** إلا افتخرنا بحق فوق ما افتخروا"[١]"

هذا البيت من (البسيط). وهو من ضمن الأبيات التي هجا فيها جرير الأخطل.

**الشاهد فيه قوله:** (ما عد قوم وإن عزوا وإن كرموا إلا افتخرنا) ما: حرف نفي. عد:فعل ماض مبني للمجهول. قوم: نائب فاعل مرفوع بالفتحة الظاهرة على آخره. الواو،والحال. إن:شرطية.عزوا:فعل ماض وهو فعل الشرط، وواوالجماعة مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجواب محذوف تقديره ماتقدم. الواو حرف عطف، وجملة (إن كرموا) معطوفة على الأولى. إلا: أداة حصر مهملة. افتخر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين، وضمير المتكلمين مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من واو الجما عة في (كرموا).

٥/ وما كان ذو شغب يمارس عيصنا ** فينظرُ في كفيه"[٢]" إلا تندما"[٣]"

هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله** (فينظرُ في كفيه إلا تندما) الفاء:حرف عطف. ينظر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)في كفيه: جار ومجرور متعلق بـــ(ينظر)إلا: أداة حصر مهملة. تندما: فعل ماض مبني على

---

[١]) ديوان جرير ص٣١٥.

[٢]) نظر في كفيه: إذا تعيف، فنظر في يديه علم أنه لاق شراً العائف المتكاهن بالطير، وغيرها.انظر القاموس المحيط، باب(الفاء) فصل(العين) مجدالدين محمد يعقوب الفيروز آبادي،دار الجيل بيروت، د. ط، ت ج٣ ص.١٨٤

[٣]) ديوان جرير ص٦٨٥.

الفتح والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو) والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الضمير(في كفيه).

٦/ ما إن تركت من البلاد مضلة"[١]" ** إلا رفعت بها منارا للهدى"[٢]"

هذا البيت من (الكامل) وهو من جملة الأبيات التي مدح بها جرير هشام بن عبد الملك"[٣]".

**الشاهد فيه قوله:** (إلا رفعت بها منارا للهدي) ما: حرف نفي. إن: زائدة.تركت: فعل وفاعل. من: حرف جر زائد. البلاد: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به. مضلة: صفة للبلاد. إلا: أداة حصر مهملة. رفعت: فعل وفاعل. بها: جار ومجرور متعلق بـــ(رفعت) منارا: مفعول به. للهدى: جارومجرورمتعلق بـــ(رفعت) والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الضمير في (تركت).

٧/ ما إن نزلت بمشركين بربهم ** إلا تركت عظيمهم مستعبدا"[٤]""[٥]"

هذا البيت من (الكامل).

**الشاهد فيه قوله:** ( ما إن نزلت بمشركين بربهم إلا تركت) إلا: أداة حصر مهملة. تركت: فعل وفاعل. عظيمهم: مفعول به. مستعبدا: حال من (عظيم) الجملة شغلت موقع الحال من الضمير في (نزلت).

٨/ هم ما هم القوم ما ساروا وما نزلوا ** إلا يسوسون ملكا عالى الخطر"[٦]""[٧]"

---

[١]) الأرض التي يضل فيها الناس.

[٢])ديوان جريرص٧٦٨.

[٣]) هشام بن عبد الملك: من ملوك الدولة الأموية في الشام ولد في دمشق وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥، وخرج عليه زيد بن على بن الحسين سنة ١٢٠ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة فوجَّه إليه من قتله وفلَّ جمعه وبنى الرصافة، وهي غير رصافتي بغداد، والبصرة، وكان يسكنها في الصيف، توفي فيها عام ١٢٥هـــ/٧٤٣م، انظر ترجمته في الأعلام لخير الدين الزركلي ج٨ ص٨٦.

[٤]) استعبدته وعبدته اتخذه عبدا.

[٥]) ديوان جرير ص٢٢٢.

[٦]) ماهم: على جهة التعجب ثم فسر فقال: القوم، ما ساروا وما نزلوا.

[٧]) ديوان جرير ص٣٣٣.

البيت من (البسيط) وهو من جملة الأبيات التي مدح فيها: عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد.

**الشاهد فيه قوله:** (وما نزلوا إلا يسوسون ملكا عالي الخطر) الواو: حرف عطف. ما: حرف نفي.نزلوا: فعل وفاعل. إلا: أداة حصر مهملة.يسوسون ملكا عالي الخطر: فعل وفاعل، ومفعول به وصفة ومضاف ومضاف إليه، والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الضمير في (نزلوا).

٩/ ما صاح من حية ينمي إلى جيل ** إلا صدعت صفاة الحية الذكر"[١]"

البيت من (البسيط) وهومن ضمن أبيات جرير التي مدح فيها عمر بن عبد العزيز.

**الشاهد فيه قوله:**(ما صاح من حية ينمي إلى جبل إلا صدعت صفاة الحية الذكر)ما: حرف نفي. صاح: فعل ماض. من : حرف جر.حية: مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل. ينمي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل،والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو). إلى الجبل: جار ومجرور متعلق بـــ(ينمي) إلا: أداة حصر مهملة. صدعت: صدع فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب، وضمير الخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل. صفاة: مفعول به. صفاة مضاف، والحية مضاف إليه، والحية مضاف، والذكر مضاف إليه. والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الضمير المستتر في(ينمي).

١٠/ وما حملت تيمية نصف ليلة ** من الدهر إلا ازداد لؤما جنينها"[٢]"

هذا البيت من (الطويل) وهو من جملة الأبيات التي هجا فيها جرير قبيلة تيم.

**الشاهد فيه قوله:** (وما حملت تيمية نصف ليلة من الدهر إلا ازداد لؤما) الواو حسب ما قبلها. ما: حرف نفي. حملت تيمية: فعل وفاعل. نصف: مفعول به. نصف مضاف وليلة مضاف إليه. من الدهر: جار ومجرور متعلق بـــ(حملت) إلا:

---

[١]) ديوان جرير ص٣٣٣.

[٢]) ديوان جرير ص٧٣٩.

أداة حصر مهملة. ازداد: فعل ماض مبني على الفتح. لؤما: مفعول به. جنينها: جنبن فاعل مرفوع جنين مضاف والضمير مضاف إليه، والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من (تيمية).

١١/ ما كنت أقذف من عشيرة ظالم ** إلا تركت صفاهم"[١]" يتصدع"[٢]"

هذا البيت من (الكامل) ، وهو من قصيدة لجرير هجا فيها الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (ما كنت أقذف من عشيرة ظالم إلا تركت صفاهم) ما: حرف نفي. كان: فعل ماض ناقص. والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع اسمها. أقذف: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره(أنا). من: حرف جر زائد.عشيرة: مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به. عشيرة مضاف وظالم مضاف إليه. إلا: أداة حصر مهملة. تركت صفاهم: فعل وفاعل ومفعول ومضاف ومضاف إليه، والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الجر والمجرور والمضاف والمضاف إليه(من عشيرة ظالم).

١٢/ فما رحلت شيبان إلا رأيتها ** إماما وإلا سائر الناس تابع"[٣]"

هذا البيت من (الطويل) وهو من جملة الأبيات التي مدح فيها جرير بيني شيبان.

**الشاهد فيه قوله:** (فما رحلت شيبان إلا رأيتها) الفاء: حسب ما قبلها.ما:حرف نفي. رحلت: فعل ماض والتاء علامة التأنيث. شيبان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. إلا: أداة حصر مهملة.رأي: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم، وضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل. والهاء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من (شيبان).

---

[١]) الصفا: الحجارة: أي وإن كان شعرهم مثل الصفا تصدع من جودة شعري.

[٢]) ديوان جرير ص٤٢١.

[٣]) ديوان جرير ص٤٣٩.

١٣/ما استوصف الناس عن شيئ يروقهم"[١]"**إلا أرى أم عمرو فوق ما وصفوا"[٢]"
هذا البيت من (البسيط) وهو من القصيدة التي مدح فيها جرير يزيد بن عبد الملك"[٣]" وهجا فيها آل مهلب.

**الشاهد فيه قوله:** (ما استوصف الناس عن شيئ يروقهم إلا أرى أم عمرو) ما: حرف نفي. استوصف: فعل ماض مبني على الفتح. الناس:فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.عن شيئ: جار ومجرور متعلق بـــ(استوصف) يروق: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. هم: ضمير غائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلا: أداة حصر مهملة. أرى: فعل ماض مبني على السكون، و(أمُّ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.أمُّ: مضاف وعمرو مضاف إليه. والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من (الناس).

١٤/ ما يقحمون عليَّ من متمرد ** إلا سبقت فنعم قوم السابق"[٤]"
هذا البيت من (الكامل) وهو من الأبيات التي أجاب فيها جرير الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** ( ما يقحمون علي من متمرد إلا سبقت) ما:حرف نفي. يقحمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل.عليّ: جار ومجرورمتعلق بـــ(يقحمون) من متمرد: جار ومجرور متعلق بـــ(يقحمون). إلا: أداة حصر مهملة.سبق: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم، وضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الجار والمجرور (عليَّ).

١٥/ مدت لهم غاية لم يجرها حطم"[١]" ** إلا استدار وعضته الكلاليب"[٢]"

---

[١]) يروقهم: يعجبهم، ومنه جوار روقة، وغلام روقة، الترويق: أن تبيع الثوب إذا أخلق، وتزيد عليه، وتشتري مكانه آخر، وتلك الزيادة هي الترويق. المعجب: المروق. انظر لسان العرب مادة (ر،و،ق)ج٦ص٢٦٧.

[٢]) ديوان جرير ص٤٧٧.

[٣]) يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو خالد من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ بعهد من أخيه سليمان بن عبد الملك. كانت في أيامه غزوات أعظمها حرب جراح الحكمي مع الترك وانتصاره عليهم. وكان مفرطا في الانصراف إلى الملذات مات في أربد سنة ١٠٥هـ/٧٢٤م انظر ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج١ ص٧٧.

[٤]) ديوان جرير ص٤٩٢.

هذا البيت من (البسيط) وهو من أبيات لجرير نظمها في مدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك.

**الشاهد فيه قوله:** (لم يَجرها حطم إلا استدار وعضته الكلاليب) لم:حرف نفي وجزم وقلب. يجرها: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. حطم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.إلا: أداة حصر مهملة.استدار: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره(هو) والجملة الفعلية شغلت موقع الحال من الفاعل (حطم).

**النمط العاشر: ما وقع فيه بعد(إلا)جارا ومجرورا متعلقا بالفعل:-**

١/ لا يأمنون على الأدلة هولها ** إلا بأشجع صادق التصميم"[٣]"

هذا البيت من (الكامل) وهومن ضمن أبيات جرير التي مدح فيها مسلمة بن هشام.

**الشاهد فيه قوله:** (إلا بأشجع صادق التصميم) إلا: أداة حصر مهملة. بأشجع: جار ومجرور متعلق بـــ(يأمنون) أشجع مضاف وصادق مضاف إليه صادق مضاف والتصميم مضاف إليه، وهو الحال.

٢/ ما تعرفون الشمس"[٤]" إلا لغيركم ** ولا من منيرات الكواكب كوكبا"[٥]"

هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (ما تعرفون الشمس إلا لغيركم) ما: حرف نفي. تعرفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل. الشمس: مفعول به.إلا: أداة حصر مهملة. لغيركم: جار ومجرور متعلق بـــ(تعرفون)، وهو الحال.

٣/ فما فخرت تيم بيوم عظيمة ** ولا قبضوا إلا بخالفة"[١]" صفر"[٢]"

---

[١]) الحطم: الذي قد حطمته الأمور الحطم الكسر، وقيل هو كسر الشيئ اليابس انظر لسان العرب لابن منظور مادة (ح، ط، م) ج٢ ص١٠٨. الكلاليب: المفرد كلاب.

[٢]) ديوان جرير ص٥٢.

[٣]) ديوان جرير ص٦٦٨.

[٤]) قد شبه الحق، أو العز بالشمس، والكواكب المنيرة، وحذف المشبه، وصرح بلفظ المشبه به (الشمس) على سبيل الاستعارة التصريحية.

[٥]) ديوان جرير ص٢٥.

هذا البيت من (الطويل) وهو من الأبيات التي هجا فيها جرير بني تيم قبيلة الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:**( ولا قبضوا إلا بخالفة صفر) لا: نافية. قبض: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة مبني على السكون في محل رفع فاعل (إلا): أداة حصرمهملة. بخالفة: جار ومجرور متعلق بـــ(قبض)، وهو الحال.

٤/ ولا يحتبي التيمي قدام بيته ** ولا يستر التيمي إلا على القدر"[٣]"

هذا البيت من (الطويل) وهو أيضاً من الأبيات التي هجا فيها جرير قبيلة تيم.

**الشاهد فيه قوله:** (ولا يستر التيمي إلا على القدر) لا: نافية (يستر): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم (التيمي): فاعل يستر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره (إلا): أداة حصرمهملة. (علي القدر): جار ومجرور متعلق بـــ(يستر)، وهو الحال.

٥/ فإنك لا ترضي إذا كنت عاتبا ** خليلك إلا بالمودة والبذل"[٤]"

هذا البيت من (الطويل) وهو من قصيدة لجرير رد فيها على الفرزدق، والبعيث.

**الشاهد فيه قوله:** (إلا بالمودة والبذل) إلا: أداة حصر مهملة، بالمودة: جار ومجرور متعلق بـــ(ترضي) والبذل: معطوف على المودة، وهو الحال.

٦/ لا تدعواني اليوم إلا باسمي ** ليس المحامون كمن لا يحمي"[٥]"

هذا البيت من (الرجز) وهو من رجز جرير الذي رجز به البعيث.

**الشاهد فيه قوله:** (لا تدعواني اليوم إلا باسمي) لا: حرف نهي تدعوا: فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال

---

[١]) بخالفة: الخالفة اليد التي لا تقبض على خير، والخالفة من الناس الذين لاخير فيهم، والجمع الخوالف، ويقال في الرجل: خلافة، وخلفته. قال الله تعالى (...رضوا بأن يكونوا مع الخوالف...) سورة التوبة ٩٣. انظر لسان العرب مادة (خ،ب،ل) ج٥ ص١٣٢.

[٢]) ديوان جرير ص٢٥٢.

[٣])ديوان جرير ص٢٥٣.

[٤]) ديوان جرير ص٥٧٣.

[٥]) ديوان جرير ص٦٧٢.

الخمسة، والألف مبني على السكون في محل رفع فاعل. النون: للوقاية (الياء) ضمير المتكلم مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. (اليوم):ظرف زمان مبني على الفتح (إلا) أداة حصر مهملة (باسمي) جار ومجرور متعلق بـــ(تدعوا)، وهو الحال.

## المبحث الثاني: الاستثناء بغـــــير وســـــوى

### المطلب الأول: الاستثناء الموجب وغيرالموجب

### المطلب الثاني: الاستثنـــــاء المـــــفـــرغ

## المطلب الأول:

### الاستثناء بغير وسوى الموجب وغير الموجب:

إن (غير) تعامل في الاستثناء معاملة الاسم الواقع بعد (إلا) فتنصبها في المثبت وجوبا، وتنصبها، أو تتبعها في المنفي جوازا؛ لأنها اسم يعمل فيه العامل، وما بعدها لا يعمل فيه سواها؛ لأن إضافتها إليه لازمة، فصار الإعراب الواجب للاسم الواقع بعد (إلا) حاصلا في نفس (غير)، وقد وردت غير في شعر جرير كثيرا صفة لما قبلها،أ و مبتدأ أو خبر المبتدأ أو حالا في بعض الأحيان أو جاراً ومجروراً متعلق بالفعل أيضاً وسأورد ذلك بالترتيب إن شاء الله.

أما الاستثناء (بغير وسوى) فقد جاء قليلا جدا في شعر جرير مقارنة بما سواه.

## النمط الأول: الاستثناء الموجب:

قال جرير:

١/ ولما لقينا خيل أبجر"١" أعلنوا ** بدعوى لجيم غير ميل العواتق"٢"

هذا البيت من (الطويل). وهو من قصيدة جرير التي افتخر فيها بقومه، وذ م فيها أعداءهم.

**الشاهد فيه قوله:** (غير ميل العواتق)، وحكمه واجب النصب؛ لأنَّ المستثنى منه (بدعوى لجيم) لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، والكلام تام ذكر فيه المستثني منه، ومتصل؛ لأنَّ المستثنى من جنس المستثنى منه.

٢/ أخلاي الكرام سوى سدوس"٣" ** ومالي في سدوس من خليل"٤"

---

١) أبجر بن جابر العجلي – لجيم من بكر بن وائل.

٢) ديوان جرير ص ٤٨٤.

٣) سدوس: هو بطن من قبيلة دارم،وهم أبناء الحارث بن سدوس بن دارم ويقال لبني سدوس: بنو بسة) وهي أمهم بسة بنت سفيان بن مجاشع بن دارم. وتزوجت الحارث بن سدوس فأنجبت له وعرفوا أبناؤها باسمها ثم كانت بعده تحت معترض بن جبير بن دارم فعرفوا أبناءه منها باسمها أيضاً انظر سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لأبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ص٣٦٨.

٤) ديوان جرير ص٥٢٤.

هذا البيت من (الوافر) وهو من نظم جرير هجا فيه سدوس.

**الشاهد فيه قوله:** (أخلاي الكرام سوى سدوس) أتى بالمستثنى عبارة اسمية (سوى سدوس)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه (أخلاي الكرام) لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، والاستثناء متصل.

٣/ أنكرت عهدك غير أنك عارف ** طللا بألوية العناب"١" محيلا"٢"

هذا البيت من (الكامل) وهو من ضمن أبيات جرير التي نظمها في هجاء الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (أنكرت عهدك غير أنك عارف) أتى بالمستثنى عبارة اسمية (غير أنك عارف)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه (إنكار العهد) لم يسبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، والاستثناء متصل وتام.

٤/ بهند، وهند همّة غير أنها ** ترى البخل والعلات في الوعد مغنما"٣"

هذا البيت من (الطويل). وهومن جملة أبيات جرير التي هجا فيها البعيث

**الشاهد فيه قوله:** (غير أنها ترى البخل) أتى بالمستثنى عبارة اسمية (أنها ترى البخل) وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه (وبهند همّة) لم يسبق بأداة نفي أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، والاستثناء تام، ومتصل.

٥/ هجن الهوى ومضى لعهدك حقبة ** وبلين غير دعائم"٤" التخييم"٥"

البيت من (الكامل) وهو من أبيات جرير التي مدح فيها أبا شاكر مسلمة بن هشام"٦".

---

١) العناب: مكان بالمروت من بني تميم.ديوان جرير،ولم أعثر على معناها في غيره من المراجع.

٢) ديوان جرير ص٥٦٦.

٣) ديوان جرير صِ ٦٨٣.

٤) دعائم التخييم: ما تبقي من ركائز الخيمة.انظر لسان العرب لابن منظور مادة (د، ع، م) ج٢ ص٣٩٠.

٥) ديوان جرير ص ٦٦٦.

٦) أبو شاكر: هو مسلمة بن هشام بن عبد الملك، وكان يكنى أبا شاكر، وقد طمع هشام أن يجعل الخلافة، أو ولاية العهد له بدلا من ابن أخيه الوليد بن يزيد الذي كان ولي العهد لهشام بن عبد الملك بوصية من أ بيه يزيد بن عبد الملك، ولما علم برغبة عمه هشام هجا مسلمة وعدد بعض زلاته من شرب الخمر، وعدم الاستقامة، فأغضب ذلك هشام، ودعي ابنه مسلمة، وأمره بالاستقامة، فأ ظهر ذلك مسلمة، وولاه هشام موسم الحج سنة ١١٩هـ، فأ ظهر النسك،والوقار، و اللين، وقسم الأموال بمكة والمد ينة ا نظر ترجمته في جمهرة رسائل العرب ج٢ ص٣٧٦.

**الشاهد فيه قوله:** (وبلين غير دعائم التخييم) جاء بالمستثنى عبارة اســمية (غيــر دعائم التخييم)، وحكمه واجب النصب؛ لأن المستثنى منه (نون النسوة) لم يســبق بأداة نفي، أو ما يجري مجراها من نهي، أو استفهام، والاستثناء تام متصــل؛ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه.

## النمط الثانيً: الاستثناء غير الموجب:

وقد ورد فيه الآتي:

١/ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد ** سليط سوى غسان جارا يجيرها"١"

هذا البيت من (الطويل). وهو من قصيدة جرير التي هجا فيها غسان السليطي، وهو أحد الشعراء الذين هاجوا جريرا فخذلهم جميعا.

**الشاهد فيه قوله:** (ألم تجد سليط سوى غسان جارا يجيرها) أتى بالمستثنى عبارة اسمية ( سوى غسان)، وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه (جارا) سبق بأداة نفي (لم) والمختار فيه النصب؛ لأن المستثنى ( سوى غسان ) تقدم على المستثنى منه (جارا) .

٢/ تبحبح هذا الملك في مستقره ** فليس إلى قوم سواكم براجع"٢"

هذا البيت من (الطويل) وهو من قصيدة لجرير مدح فيها عبد الملك بن مروان.

**الشاهد فيه قوله:** (فليس إلى قوم سواكم براجع) أتى بالمستثنى ضميرا متصلا (سواكم)، وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه (قوم) سبق بأداة نفي (ليس) والاستثناء متصل وتام.

٣/ وما تدري حويزة"٣" ما المعالي ** وجلهم غير أطرهم العلابا"٤"

البيت من (الوافر) وهو لجرير وقد هجا فيه بطنان من قبيلة تيم التي ينتمي إليها الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (وجلهم غير أطرهم العلابا) أتى بالمستثنى عبارة اسمية

---

[١]) ديوان جرير ص ٣٥٧.

[٢]) ديوان جرير ص ٤٤٦.

[٣]) جَلهم: بطن من التيم. جَلهم: حافتا الوادي، وجُلهمة اسم الرجل وهو اسم لأبناءه. انظر لسان العرب لابن منظور مادة ( ج، هـ، م) ج١ ص٤٥٢.حويزة: بطن من التيم. انظر لسان العرب مادة ( ح، و، ز) ج٢ ص١٨٥. قال جرير هذاالبيت يهجو به هاذين الفرعين من قبيلة تيم ويقول: أنهم عبيد يحلبون لبن الإبل في علاب الجلد، ولا يصلحون لغير هذه المهمة.

[٤]) ديوان جرير ص٣٩.

(غير أطرهم) وحكمه جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه (المعالي) سبق بأداة نفي (ما)، والاستثناء منقطع.

٤/ فيهم ملائكة الرحمن ما لهم ** سوى التوكل والتسبيح من زاد"[١]"

هذا البيت من (البسيط) وهو من قصيدة جرير التي مدح فيها معاوية بن هشام بن عبد الملك.

**الشاهد فيه قوله:** (ما لهم سوى التوكل والتسبيح من زاد) ما: نافية. لهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. سوى: أداة الاستثناء مبنية على السكون في محل نصب مستثنى مقدم. سوى مضاف، والتوكل مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والتسبيح (الواو) حرف عطف والتسبيح معطوف على التوكل (من) حرف جر زائد (زاد) مجرور لفظا، ومرفوع محلا على أنه مبتدأ مؤخر. وحكم المستثنى المقدم جائز النصب، والإتباع؛ لأن المستثنى منه (زاد) المؤخر سبق بأداة نفي (ما)، والمختار فيه النصب لتقدم المستثنى على المستثنى منه، والاستثناء تام متصل.

---

[١]) ديوان جرير ص ١٨٥.

## المطلب الثاني الاستثناء المفرغ:

### النمط الأول:ما وردت فيه (غير) مبتدأ في ديوان جرير:

علوتم كل رابية وفرع وغيركم المذانب والهجول"[١]"

تصف السيوف وغيركم يعصي بها يا ابن القيون وذلك فعل الصيقل"[٢]"

احبس رباطك حيث كنت مسبقا واسكت فغير أبيك كان يحامي"٣"

يا ضب غيركم الصميم وأنتم تبع إذا عد الصميم موالي"٤"

وهبت عطارداً لبني صدي ولولا غيره علك اللجاما"٥"

أتشتم يربوعا لأشتم مالكا وغيركم مولى مالك وصميمها"٦"

فغيرك أدي للخليفة عهده وغيرك جلي عن وجوه الأهاتم"٧"

هل غير نؤي محيل في منازلهم أو غير أورق بين المثل الجون"٨"

---

[١]) ديوان جرير ص ٥٣٩.
[٢]) ديوان جرير ص ٥٥٧.
[٣]) ديوان جرير ص ٦٥٦.
[٤]) ديوان جرير ص ٥٨٧.
[٥]) ديوان جرير ص ٦٧٤.
[٦]) ديوان جرير ص ٦٩٢.
[٧]) ديوان جرير ص ٧٠٦.
[٨]) ديوان جرير ص ٧٤٢.

**وهذه نماذج إعرابية للأبيات السابقة أبين فيها ورود غير مبتدأ:-**

علوتم كل رابية وفرع ** وغيركم المذانب"١" والهجول"٢"

هذا البيت من (الوافر).

**الشاهد فيه قوله:** (وغيركم المذانب والهجول) الواو حرف استئناف غير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، غير: مضاف، وضمير المخاطبين (كم) مضاف إليه (المذانب): مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره الـــ(واو) حرف عطف. الهجول: معطوف على المذانب، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

**النمط الثانيً:ما وردت فيه (غير) خبرا للمبتدأ في ديوان جرير:**

وما تيم لضبة غير عبـــــد أطاع القود واتبع الجـــنابا"٣"

رأينا قروما من جديلة أنجبوا وفـــــــــحل بني نهبان غير نجيب"٤"

وما من بلاء غير كل عشيـــة وكل صـــــــــباح زائد غير عائد"٥"

وهل كان الفرزدق غير قرد أصابته الصواعـــــــــق فاستدارا"٦"

---

١) المذانب: المفرد مذنب: مسيل الماء والجدول إذا لم يكن واسعا والهجول: الأراضي المطمئنة.انظر لسان العرب لابن منظور مادة (ذ،ن، ب) ج٢ ص٤٧١. ومادة ( ج، هـــ، ل) ج٦ ص٣٠٩.

٢) ديوان جرير ص ٥٣٩.

٣) ديوان جرير ص ٣٨.

٤) ديوان جرير ص ١٠٣.

٥) ديوان جرير ص ٢١٦.

٦) ديوان جرير ص ٣٤١.

حي الديار كوحي الكاف والميم ما حظك الـــــيوم منها غير تسليم"[1]"

كاد التذكر يوم البين يشفعني إن الحليم بهذا غير معـــــــــذور"[2]"

وإن الحـــــــــاكمين لَغَيرُ تيم وفينا العـــــــــز والحسب التليد"[3]"

وأبليتم في شأن جعثن سوأة وبات ابن عوام لكم غير حامـــــد"[4]"

وهذه نماذج إعرابية للأبيات السابقة أبين فيها ورود غير خبرا للمبتدأ.

وما تيم لضبة غـــــير عـــــــبد ** أطاع القود واتبع الجـــــــنابا"[5]""[6]"

هذا البيت من (الوافر). وهومن قصيدة لجرير هجا فيها تيم قبيلة الفرزدق.

**الشاهد فيه قوله:** (وما تيم لضبة غير عبد) الواو: حسب ما قبلها ما: حرف نفي. تيم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لضبة:اللام: حرف جر ضبة: مجرور بـــ(لام)، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث، غير: خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. غير: مضاف. عبد: مضاف إليه.

لولا حماية يربوع نساءكم ** كانت لغيركم منهن أطهار"[7]"

هذا البيت من (البسيط).

---

[1]) ديوان جرير ص ٦٠٨.

[2]) ديوان جرير ص ٣٠٤.

[3]) ديوان جرير ص ٢٠٠.

[4]) ديوان جرير ص ٢٤٩.

[5]) في القاموس: القود نقيض السوق فهو من أمام وذاك من خلف.انظر لسان العرب مادة ( ق،و، د) ج٥ ص٣٣٨.

[6]) ديوان جرير ص ٣٨.

[7]) ديوان جرير ص ٢٣٨.

**الشاهد فيه قوله:** (كانت لغيركم منهن أطهار) كانت: فعل ماض ناقص التاء الساكنة: علامة التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب. لغير: جار ومجرور(شبه الجملة) في محل نصب خبر كان. غير: مضاف، وضمير المخاطبين (كم) مضاف إليه. منهن: جار ومجرور متعلق بأطهار المتأخر. وأطهار: اسم كان مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وما من بلاء غير كل عشـــــــــية ** وكل صباح زائد غير عـــــائد"١"

هذا البيت من (الطويل) وهو لجرير من ضمن أبياته التي مدح فيها خالد بن عبد الله القسري.

**الشاهد فيه قوله:** (وما من بلاء غير كل عشية) الواو: حسب ما قبلها. ما حجازية: تعمل عمل ليس. من بلاء: من حرف جر زائد، بلاء: مجرور لفظا. مرفوع محلا على أنه اسم (ما) غير: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. غير: مضاف، وكل: مضاف إليه. كل: مضاف، وعشية: مضاف إليه.

وهل كان الفرزدق غير قرد ** أصابته الصواعق فاستدارا"٢""٣"

هذا البيت من (الوافر).

**الشاهد فيه قوله:** (وهل كان الفرزدق غير قرد) الواو حسب ما قبلها. هل: حرف استفهام. كان: فعل ماض ناقص: الفرزدق: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. غير: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. غير: مضاف، وقرد: مضاف إليه.

وأبليتم في شأن جعثن سوأة ** وبات ابن عوام لكم غير حامد"٤"

هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (ومات ابن عوام لكم غير حامد) الواو: حرف عطف، بات: من أخوات كان الناقصة تعمل عملها. ابن: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

---

١) ديوان جرير ص ٢١٦.

٢) استدار: أي استدار إنسانا بعد إن كان قردا.

٣) ديوان جرير ص ٣٤١.

٤) ديوان جرير ص ١٨٣.

الظاهرة على آخره. ابن: مضاف و(عوام) مضاف إليه، غير: خبر بات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. غير: مضاف، (حامد) مضاف إليه
رأينا قروما من جديلة أنجبوا ** وفحل بني نهبان غير نجيب"١"
هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (وفحل بني نهبان غير نجيب) الواو حرف استئناف. فحل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، فحل: مضاف بني: مضاف إليه بني: مضاف نهبان: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف العلمية، وزيادة الألف، والنون. وغير خبر المبتدأ غير مضاف ونجيب مضاف إليه.

**النمط الثالث : ما وردت فيه (غير) فاعلاً في ديوان جرير:-**

أتتك قريش لاجئين وغيرهم إلى كل دفء من جناحك واسع"٢"

لو غيركم علف الزبير ورحله أدى الجوار إلى بني العوام"٣"

فلو غيركم يفتخرون عذرتهم أتيم ابن تيم اللؤم ياسوأة ا لدهر

**هذه نماذج إعرابية للأبيات السابقة أبين فيها ورود (غير) فاعلاً:**

أتتك قريش لاجئين وغيرهم ** إلى كل دفء من جناحك واسع"٤"
هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (وغيرهم إلى كل دفء من جناحك واسع).
الواو: حرف عطف (غير) فاعل لفعل محذوف دل عليه الفعل الذي قبله وتقديره (وأتاك غيرهم). إلى كل: جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف (كل) مضاف

---

١) ديوان جرير ص ١٠٣.
٢) ديوان جرير ص ٤٤٦.
٣) ديوان جرير ص ٦٩٥.
٤) ديوان جرير ص ٤٤٦.

ودفء: مضاف إليه.ودفء. من جناحك: جار ومجرور جناح: مضاف والكاف: ضمير الغائب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور في محل جر صفة لدفء. واسع: صفة ثانية لدفء وجائز فيه القطع ويكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

فلو غيركم يفتخرون عذرتـــــهم أتيم ابن تيم اللؤم يا سوأة"١" الدهر"٢"

هذا البيت من (الطويل).

**الشاهد فيه قوله:** (غيركم يفتخرون عذرتهم) غير: فاعل لفعل محـــذوف يفســره المذكور مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علـــى آخـــره. غيـــر: مضـــاف، وضمير المخاطبين (كم) مضاف إليه. يفتخرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامـــة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: مبني على السكون في محـــل رفع فاعل، عذرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب (ت) وضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل (هم) فـــي محـــل نصـــب مفعول به، وجملة عذرتهم لا محل لها من الإعراب جواب (لو).

---

١) السوأة: الأمر الفاحش، والسوءة فرج الرجل، والمرأة انظر لسان العرب لابن منظور مادة ( س،و،أ) ج٣ ص٣٦١.

٢) ديوان جرير ص ٢٥٢.

**النمط الرابع:ما وردت فيه (غير) مفعولاً به في ديوان جرير :**

ديار بني سعد ولا سعد بعدهم عفت غير أنقاء بيبرين تعزف"[١]"

سأجعل نقد أمك غير دين وأنسيك العتاب فلا عتابا"٢"

أتشتمني وما علمت تميم لتيم غير حلفهم نصابا"٣"

ناموا فقد بات خزي في قلبيكم إذ لم تروا من أخيكم غير أجلاد

وأنت لا تورد بالأجواف غير ثماني أينق عجاف"٤"

فما مات حتى لم يخلف وراءه بحية واد صولة غير مصعق"٥"

أرداك حينك يا فرزدق محلبا ما زاد قومك ذاك غير خبال"٦"

لنا إبل لم تستجر غير قومها وغير القنا صما تهز عواملـه"٧"

تفاخر غيرَكم بكم قريش إذا ما عد مكرمة الفخار"٨"

---

[١]) ديوان جرير ص ٤٦٩.
[٢]) ديوان جرير ص ٨٧.
[٣]) ديوان جرير ص ٣٧.
[٤]) ديوان جرير ص ٤٧١.
[٥]) ديوان جرير ص ٥٠٤.
[٦]) ديوان جرير ص ٥٨١.
[٧]) ديوان جرير ص ٥٩٩.
[٨]) ديوان جرير ص ٢٦٦.

من يتبع غير متبوع فإن لنا  في ابني نزارنصيباغير مخسوس

فسقاك حيث حللت غير فقيدة  هزج الرواح وديمة لا تقلع"١"

فاصطاد قلبك من وراء حجابه  من لا يرى لسنين غير لمام"٢"

**هذه نماذج إعرابية للأبيات السابقة أبيّن فيها ورود (غير) مفعولاً به.**

سأجعل نقد أمك غير دين ** وأنسيك"٣" العتاب فلا عتابا"٤"

البيت من (الوافر). وهومن أبيات جريرالتي نظمها في زوجته المخادعة أم خالدة ووصفها فيها باللؤم والاغترار.

الشاهد فيه قوله: (سأجعل نقد أمك غير دين) السين: حرف تنفيس يفيد المستقبل القريب. أجعل: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو من الأفعال التي تنصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) نقد: مفعول أول لـــ(أجعل) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. نقد: مضاف. أمك: مضاف إليه. أم: مضاف وضمير المخاطب (الكاف) مضاف إليه. غير: مفعول ثان لـــ(أجعل) غير: مضاف دين: مضاف إليه.

فما مات حتى لم يخلف وراءه ** بحية واد صولة غير مصعق"٥"

البيت من (الطويل) وهو لجرير من قصيدته التي رثى فيها خصمه الفرزدق.

---

١) ديوان جرير ص ٤٢١.

٢) ديوان جرير ص ٦٥٤.

٣) أنسيئك: من النسيئة، وهي التأخير. يقول: فأنقدك الهجاء وأوخر العتاب بيني وبينك.انظر لسان العرب مادة (ن، س، أ) ج٦ ص١٧٤.

٤) ديوان جرير ص ٨٧.

٥) ديوان جرير ص ٥٠٤.

الشاهد فيه قوله: (لم يخلف وراءه بحية واد صولة غير مصعق) لم: حرف جزم ونفي، وقلب، يخلف: فعل مضارع مجزوم بـــ(لم)، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). وراءه: ظرف مكان مبني على الفتح والهاء: مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بحية: جار ومجرور متعلق بـــ(يخلف) بحية: مضاف وواد: مضاف إليه. صولة: مفعول مطلق مؤكد لفعله المحذوف (صال) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. غير: مفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. غير: مضاف، مصعق: مضاف إليه.

تفاخر غيرَكم بكم قريشُ ** إذا ما عد مكرمة الفخار"[1]"[2]"

البيت من (الوافر) وهو من ضمن أبيات جرير التي مدح فيها العباس بن الوليد. الشاهد فيه قوله: (تفاخر غيركم بكم قريش) تفاخر: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. غير: مفعول مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. غير: مضاف، وضمير المخاطب (كم) مضاف إليه (بكم) جار ومجرور متعلق بـــ(تفاخر) قريش: فاعل (تفاخر) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لنا إبل لم تستجر غير قومها ** وغير القنا صما تهز عوامله"[3]"

البيت من (الطويل) وهو من ضمن الأبيات التي أجاب فيها جرير الفرزدق. الشاهد فيه قوله (لنا إبل لم تستجر غير قومها) لنا: اللام: حرف جر (نا) ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بـــ(لام) والجار والمجرور (شبه جملة) في محل رفع خبر المبتدأ مقدم، (إبل) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (لم) حرف نفي وجزم وقلب (تستجر) فعل مضارع مجزوم

---

[1]) الفخار: أصل الفخر من الإرتفاع. يقال: دار فاخرة: إذا كانت مشرفة مرتفعة قال بن الإعـــــرابي:- (وتراه يفخر أن تحل بيوته بمحلة الزمر القصير عنـــــانـــا).انظر لسان العرب لابن منظور مادة (ف، خ، ر)

أي يرفع نفسه عن أن تحل بيوته بهذا المحل.

[2]) ديوان جرير ص ٢٦٦.

[3]) ديوان جرير ص٥٩٩.

بـــ(لم) وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). (غير) مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. غير: مضاف وقوم مضاف إليه، قوم مضاف وضمير الغائب مضاف إليه.

**النمط الخامس:ما وردت فيه (غير) صفة لما قبلها في ديوان جرير:-**

والموردون على الأسنة قرّحا حمرا مساحلهن غير مهار"١"

هل تعرف الربع إذفي الربع عامره فاليوم أصبح قفرا غير معمور"٢"

في الجبل الأصم غير الخوار فسائل الجيران عن جار الدار"٣"

ماذا أردت إلى ربع وقفت به برح الهوى وعذاب غير تفتير"٤"

يا أم حزرة إن العهد زينه ودّ كريم وسر غير منثور"٥"

قفر الجبا لا ترى إلا الحمام به من الأنيس خلاء غير محضور"٦"

تنفي دلاء سقاة القوم إذ وردوا كالغسل"٧عن جم طام غير مجهور"٨"

---

١) ديوان جرير ص ٣٨٩.
٢) ديوان جرير ص ٣٠٤.
٣) ديوان جرير ص ٣٠٢.
٤) ديوان جرير ص ٣٠٤.
٥) ديوان جرير ص ٣٠٤.
٦) ديوان جرير ص ٣٠٦.
٧) الغسل: شبه خضر تكون في الماء. طام: ارتفاعه. جم: اجتماعه أو مجتمعه.انظر لسان اعرب لابن منظور مادة (غ، س، ل) ج٥ ص٣٦.
٨) ديوان جرير ص ٣٠٦.

لا تسأموا للمطايا ما سرين بكم واستبشروا بنوال غير منزور"١"

واستمطروا نفحات غير مخلفة من سيب مستبشر بالملك مسرور"٢"

يكفي الخليفة أن الله فضله عزم وثيق وعقد غير تغرير"٣"

ما ينبت الفرع نبعا مثل نبعتكم عيدانها غير عشات ولا خور"٤"

إنا لنبلوا سيوفا غير محدثة في كل معتقد التاجين جبار"٥"

سربلت سربال ملك غير مغتصب قبل الثلاثين إن الملك مؤتشب"٦"

هذا هوى شغف الفؤاد مبرح ونوى تقاذق غير ذات خلاج"٧"

وعافت بنو شيبان حوض مجاشع وشيبان أهل الصفو غير المكدر"٨"

ملء العيون جمالا ثم يونقني لحن لبيث وصوت غير خوار"٩"

---

١) ديوان جرير ص ٣٠٧.
٢) ديوان جرير ص ٣٠٧.
٣) ديوان جرير ص ٣٠٨.
٤) ديوان جرير ص ٣٠٨.
٥) ديوان جرير ص ٣٨٢.
٦) ديوان جرير ص ١٠٣.
٧) ديوان جرير ص ١١٢.
٨) ديوان جرير ص ٣٢٩.
٩) ديوان جرير ص ٣٨٠.

مسترعفين بجزء في أوائلهم وقعنب وحماة غير أغمار"[١]"

حي الهدملة من ذات المواعيس فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس"[٢]"

أنا إذا معشر كشت بكارتهم صلنا بأصيد سام غير معكوس"[٣]"

من يتبع غير متبوع فإن لنا في ابني نزار نصيبا غير مخسوس"[٤]"

خيلي التي وردت نجران ثم ثنت ثوم الكلاب بورد غير محبوس"[٥]"

تدعى لشر أب يا مرفقي جعل في الصيف يدخل بيتا غير مكنوس"[٦]"

إذا ما دعا جنباء قال ابن ديسق لعالك فيها عاليا غير تاعس"[٧]"

إذا كنت بالوعساء من كفة الفضا لقيت أسيد يا بها غير أروعا"[٨]"

---

[١]) ديوان جرير ص ٣٨٢.

[٢]) ديوان جرير ص ٣٩٣.

[٣]) ديوان جرير ص ٣٩٥.

[٤]) ديوان جرير ص ٣٩٦.

[٥]) ديوان جرير ص ٣٩٧.

[٦]) ديوان جرير ص ٣٩٧.

[٧]) ديوان جرير ص ٤٠٢.

[٨]) ديوان جرير ص ٤٤١.

فدى لك إذ جدعت بالسيف أنفها وأبديت منها عاسيا غير أجدعا"[1]

دعوت امرأ ياضب غير مواكل فلا تكفرونا بعد يوم ربيع"[2]

الظاعنون على أهواء نسوتهم والخافضون بدار غير محلال"[3]

على أنف الفرزدق لو نهاهم جديد من وُسُومٍي غير بال"[4]

فرد المردفات بنات تيم ليربوع فوارس غير ميل"[5]

لقد وجدوا وشائي مستمرا ود لوي غير واهية الأديم"[6]

**وهذه نماذج إعرابية للأبيات السابقة أبيّن فيها ورود (غير) صفة لما قبلها:-**

هل تعرف الربع إذ في الربع عامره ** فاليوم أصبح قفرا غير معمور"[7]

هذا البيت من (البسيط).

الشاهد فيه قوله: (أصبح قفراً غير معمور) أصبح: من أخوات كان ترفع المبتدأ فيكون اسما لها، وتنصب الخبر، فيكون خبراً لها. واسمها هنا ضمير مستتر

---

[1]) ديوان جرير ص ٤٤٧.

[2]) ديوان جرير ص ٤٥١.

[3]) ديوان جرير ص ٥٢٦.

[4]) ديوان جرير ص ٥٣٠.

[5]) ديوان جرير ص ٥٤٥.

[6]) ديوان جرير ص ٦١٨.

[7]) ديوان جرير ص ٣٠٤.

جوازاً تقديره (هو) قفراً: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. غير: صفة لـــ(قفرا) غير مضاف، ومعمور: مضاف إليه.

في الجبل الأصم غير الخوار ** فسائل الجيران عن جار الدار"١"

هذا البيت من (الرجز).

الشاهد فيه قوله: (في الجبل الأصم غير الخوار). في الجبل: جار ومجرور. الأصم: صفة للجبل، وصفة المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. غير: صفة ثانية للجبل مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها. غير: مضاف، والخوار: مضاف إليه.

سربلت سربال ملك غير مغتصب ** قبل الثلاثين إن الملك مؤتشب"٢""٣"

هذا البيت من (البسيط).

الشاهد فيه قوله: (سربلت سربال ملك غير مغتصب) سربل: فعل ماض مبني للمجهول التاء: ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. سربال: مفعول ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سربال: مضاف وملك مضاف إليه غير: صفة لـــ(سربال) وصفة المنصوب منصوب، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها. غير: مضاف، مغتصب: مضاف إليه.

من يتبع غير متبوع فإن لنا ** في ابني نزار نصيبا غير مخسوس"٤""٥"

هذا البيت من (البسيط).

الشاهد فيه قوله: (فإن لنا في ابني نزار نصيبا غير مخسوس) الفاء: استئنافية إن: حرف توكيد ونصب، لنا: جار ومجرور في محل رفع خبر (إنَّ) مقدم. في ابني:

---

١) ديوان جرير ص ٣٠٢.

٢) المؤتشب: المختلط غير صحيح النسب. المعنى: إن ملك عريق متوارث على حين أن ملك غير مغتصب.

٣) ديوان جرير ص ١٠٣.

٤) المخسوس: المرذول.

٥) ديوان جرير ص ٣٩٦.

جار ومجرور متعلق بـــ(يتبع) ابني مضاف، نزار مضاف إليه نصيبا: اسم (إن) مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، غير: صفة لـــ(نصيبا) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها، غير: مضاف (مخسوس) مضاف إليه.

فرد المردفات بنات تيم ** ليربوع فوارس غير ميل"[١]"

هذا البيت من (الوافر).

الشاهد فيه قوله: (فوارس غير ميل) فوارس: فاعل (رد) التي في أول البيت مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. غير: صفة لـــ (فوارس) مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها؛ لأنها صفة للمرفوع، وصفة المرفوع مرفوع.

غير: مضاف، (وميل) مضاف إليه.

**النمط السادس: ما ورد ت فيه بعد (غير) حالا في ديوان جرير:-**

وإذا النساء خرجن غير تبرز غرنا وعند خروجهن نغار"[٢]"

قوم إذا حاولوا حجا لبيعتهم صروا الفلوس وحجوا غير أبرار"[٣]"

قد انبعث الأخيطل غير فان ولا غمر وقد بلغ احتياكا"[٤]"

ساقتك خيلي من الإشراف معلمة حتى نزلت جحيشا غير مختار"[٥][٦]"

---

[١]) ديوان جرير ص ٥٤٥.

[٢]) التبرز: الخروج إلى الفضاء وقضاء الحاجة. غرنا: من الغارة في العدو. نغار: من الغيرة.انظر لسان العرب لابن منظور مادة ( ب،ر، ز) ج١ ص١٩٠.

[٣]) ديوان جرير ص٣٨٣.

[٤]) ديوان جرير ص ٥٠٨.

[٥]) قد طردناكم عن شرف نجد وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم إلى جنبات الفرات غير مختارين للمنزل. الجحيش: المنزل المقصود.

[٦]) ديوان جرير ص ٣٨١.

وبات أبو الفرزدق وهو يدعو بدعوى الذل غير نعيم بال"١"

أحييها وما بي غيـــــر أنـــــــــي أريد لأحدث العهد القـــدامـــــــا

إذا كنت بالوعساء من كفة الفضا لقيت أسيديا بها غير أروعا"٢

**وهذه نماذج إعرابية للأبيات السابقة أبيّن فيها الحال:**

إذا كنت بالوعساء من كفة الفضا ** لقيت أسيديا بها غير أروعا"٣"

هذا البيت من (الطويل).

الشاهد فيه قوله: (لقيت أسيديا بها غير أروعا) لقي فعل ماض مبني على السكون للاتصاله بضمير المخاطب (التاء) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أسيديا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. بها: جار ومجرور متعلق بـــ(لقيت) غير:حال من (أسيديا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

قد انبعث الأخيطل غير فان ** ولا غمر وقد بلغ احتياكا"٤"

هذا البيت من (الوافر).

الشاهد فيه قوله: (قد انبعث الأخيطل غير فان) قد: حرف تحقيق، انبعث: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الأخيطل: فاعل مرفوع، وعلامة

أتيم ابن تيم اللؤم ياسوأة ا لـــــــدهر

---

١) ديوان جرير ص ٥٣١.

٢) ديوان جرير ص ٤٤١.

٣) ديوان جرير ص ٤٤١.

٤) ديوان جرير ص ٥٠٨.

في محل نصب خبر ( ما) واسمها محذوف تقديره (شيئ). غير: حال من الجار والمجرور (بي) غير مضاف وأني مضاف إليه.

**سابعاً: ورود (غير) جارا ومجرورا متعلقا بـــ(الفعل) في ديوان جرير:-**

فدعوا التكرم والفخار بمازن إن اللئيم بغيره لا يكرم"[١]"

أتنفي قروما من معد لغيرهم كذبت ولم تصدق معد مصيرها"[٢]"

سقيت الغيث حيث نأيت عنا فما نهوى لغيركم سقايا"[٣]"

هل تبصران حمول الحي إذ رفعت حي بغير عباء الموصل اختدروا"[٤]"

أبينا فما يدعو إلى غيرك الهوى وما من خليل بابن ليلى نبادله"[٥]"

**وهذا نموذج إعرابي لهذه الأبيات أبيّن فيه الجار والمجرور المتعلق بالفعل**

أتنفي قروما من معد لغيرهم ** كذبت ولم تصدق معد مصيرها

هذا البيت من (الطويل).

الشاهد فيه قوله (أتنفي قروما من معد لغيرهم) لغيرهم، جار ومجرور متعلق بالفعل (أتنفي) غير مضاف، والضمير (هم)مضاف إليه، وهكذا بقية الأبيات.

---

[١]) ديوان جرير ص٦٢١.

[٢]) ديوان جرير ص ٢٨٥.

[٣]) ديوان جرير ص ٢٨.

[٤]) ديوان جرير ص ٣١٠.

[٥]) ديوان جرير ص ٥٤٢.

# الخـــاتمة

# الخاتمة:

أحمد الله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه بأن وفقني لختام هذا البحث الذي بسطت فيه ما سأشير إليه في فقرات قصيرة.

قسمت هذا البحث إلى بابين وجعلت تحت كل باب فصلين ،و تحت كل فصل مبحثين وتحت كل مبحث مطالب . وقد جعلت الباب الأول في الإ طار النظري للبحث. الفصل الأول في تعريف الاستثناء وأدواته وقد قسمته إلى مبحثين تحتهما مطالب. فقد تحدثت في المبحث الأول عن تعريف الاستثناء وقد أوردت فيه آراء النحاة المختلفة، وناقشتها، ثم ملت إلى بعضها لما ظهر لي من قوة الدليل والحجة بعد عرضها والمقارنة بينها من حيث شمول أدوات الاستثناء في التعريف وعدم شمولها.

وجعلت المبحث الثاني عن أدوات الاستثناء،وناقشت فيه كل أداة على حدة من حيث أصالتُها، وفرعيتُها، ومن حيث أنها اسم أم حرف، وقد ذكرت آراء المدرستين البصرية، والكوفية، وآراء بعض الأعلام في كلتا المدرستين أولئك الذين خالفوا مدارسهم في بعض هذه الآراء، وقد جمعت هذه الآراء، وأوردت الشواهد التي أوردها كل فريق لتقوية حجته فقارنت بينها وملت مع ما بدا لي قوة حجته ودليله. ثم جعلت الفصل الثاني عن ناصب المستثنى وقسمته إلى مبحثين، وبيّنت فيهما ناصب المستثنى، أهو الأداة، أم غيرها، وقد أورد ت أيضاً الآراء المختلفة لكلتا المدرستين البصرية، والكوفية، وآراء العلماء، وما استندوا عليه من الشواهد القرآنية، والأحايث النبوية، وأشعار العرب، وأمثالهم ونثرهم في عصور الاستشهاد، وقد ملت أيضاً إلى ما بدا لي قوة دليله بعد عرضها ومناقشتها.

ثم انتقلت إلى الباب الثاني،وهوالباب التطبيقي في ديوان جرير، وقد حصرت فيه ما ورد من الشواهد النحوية الخاصة بالاستثناء، وقسمته إلى فصلين تحتهما مباحث وتحت المباحث مطالب. وبعد مناقشة هذه الشواهد، وعرضها توصلت إلى استخلاص النتائج الآتية: –

١/ أولاً: أن أكثر الاستثناء الوارد في ديوان جرير هو الاستثناء بـــ(إلا) وقد ورد هذا النوع بأنواعه المختلفة:

* الاستثناء الموجب التام وقد ورد فيه – تسعة أبيات.
* الاستثناء غير الموجب التام وقد ورد فيه –ستة عشر بيتاً.
* الاستثناء المفرغ وقد ورد فيه –أربعة وسبعون بيتاً.

ومن خلال هذا الحصر يتبيّن لنا أن شاعرنا جريرا قد استخدم الاستثناء المفرغ أكثر من غيره؛ لأنه كما يبدو لي كان أكثر شعره في المدح، والذم، فقد استخدم (إلا) أداة حصر أكثر من استخدامها أداة استثناء، فقد كان يمدح الممدوح، ثم يأتي بـــ(إلا) لحصر المدح عليه، وفي بعض الأحيان يأتي بـــ(إلا) بين الجملة الاسمية، أو الفعلية، فتصبح (إلا) ملغاة لا عمل لها، وما يأتي بعدها يعرب حسب موقعه، وهذا كثير في ديوان جرير، وهي ظاهرة تستحق الدراسة النقدية التحليلية يبين فيها الباحث تأثير هذه الظاهرة من القوة والضعف في شعر جرير.

ثانياً: (غير) تأتي في المرتبة الثانية بعد (إلا) أداة الاستثناء، ولكنها جاءت في ديوان جرير صفة لما قبلها كثيراً، ومبتدأ، وخبراً للمبتدأ، ومفعولاً به، وحالا، وجارا ومجروراً متعلقا بالفعل، وقد ضمنت ذلك كله في الباب الثاني الفصل الثاني المبحث الثاني ومثلت لكل ما ذكرت على شكل نماذج إعرابية.

وأما مجيئ (غير) أداة استثناء فقد ورد فيها أيضاً أنواع الاستثناء الثلاثة.
* الاستثناء الموجب التام وقد وردت فيه – خمسة أبيات.
* الاستثناء غير الموجب التام وقد ورد فيه – أربعة أبيات.
* الاستثناء المفرغ وقد ورد فيه – سبعون بيتا.

أيضاً هنا نلاحظ أنه أتى بالاستثناء المفرغ أكثر من باقي أنواع الاستثناء، وهذا أيضاً للأغراض نفسها التي ذكرتها عند حديثي عن (إلا).

ثالثاً: أما الاستثناء بـــ(سوى) فقد جاء منه في ديوان جرير.
* الاستثناء الموجب، وغير الموجب، ولم يرد فيه المفرغ.
* فالاستثناء الموجب قد ورد فيه بيت واحد.
* الاستثناء غير الموجب قد وردت فيه ثلاثة أبيات.

رابعاً: أما (عدا، وحاشا، وخلا) فقد استخدمت في ديوان جرير حروف جر، وصفة في بعض الأحيان، وهذا قليل جدا لا يتجاوز بيتا، أو بيتين، ولم أقف فيما قرأت على ما استثني بـــ(عدا، وحاشا، وخلا).

خامساً: أما (ليس) فقد استخدمت أداة نفي كثيرا في ديوان جرير، ولم أقف فيما قرأت أيضاً على ما استثني بـــ(ليس) وكذلك ما استثني بـــ(لا يكون). وكذلك باقي الأدوات المختلف عليها.

وهذا ما توصلت إليه من النتائج

والله أعلم بالصواب.

## التوصيات:-

١/أوصي طلبة العلم والباحثين في الدراسات النحوية والصرفية والأدبية، وهواة الشعر العربي أن يجدّوا في دراسة شعر هذا الشاعر لما فيه من لغة مليئة بالقواعد النحوية، والصرفية.

٢/ وأوصي طلبة العلم بتناول المجالات الفنية والنقدية والبلاغية، وغيرها من المجالات المتعلقة بالنحو والأدب في هذا الديوان حتى نعطيه حقه من الدراسة ونثري المكتبة العربية بمثل هذه الدراسات الحية.

٣/ وأوصي الباحثين أيضا بالإقبال على الدراسة النحوية التطبيقية في دواوين الشعراء الآ خرين.

والله أسأل أن يصلح المقاصد ويوفقني في دراسة اللغة العربية وينفعني، وينفع بي ويوفق كل من سلك هذا الدرب دارساً وباحثاً.

إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

# الفهـــارس

## فهرس الآيات

| | الآية | رقم الآية | السورة | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ( غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ) | ٧ | الفاتحة | ١ | ٤٧ |
| ٢. | ( لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ) | ١٥٠ | البقرة | ٢ | ٣١ |
| ٣. | ( إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ) | ١٥٠ | البقرة | ٢ | ٣٢ |
| ٤. | ( فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ ) | ٢٤٩ | البقرة | ٢ | ٣٠ |
| ٥. | (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ) | ١٤٤ | آل عمران | ٣ | |
| ٦. | ( وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً) | ٢ | النساء | ٤ | ٣١ |
| ٧. | ( مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ) | ٦٦ | النساء | ٤ | ٦١ |
| ٨. | (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً) | ٩٢ | النساء | ٤ | ٢٥ |
| ٩. | (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) | ٩٥ | النساء | ٤ | ٤٦ |
| ١٠. | (لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ) | ١٤٨ | النساء | ٤ | ٣١-٣٢ |
| ١١. | ( مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً) | ١٥٧ | النساء | ٤ | ٣٢ |
| ١٢. | ( فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ) | ٦ | المائدة | ٤ | ٢٢،٣١ |
| ١٣. | (مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ) | ٩٩ | المائدة | ٥ | ٦٢ |
| ١٤. | ( أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ) | ١٦٩ | الاعراف | ٧ | ٦٣ |
| ١٥. | ( إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ) | ٧٣ | الأنفال | ٨ | ٣٤ |
| ١٦. | (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ) | ٩٣ | التوبة | ٩ | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٧. | ( وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) | ٦٦ | هود | ١٠ | ٤١ |
| ١٨. | ( وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ) | ٨١ | هود | ١٠ | ٦١ |
| ١٩. | ( وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ) | ١٠١ | هود | ١٠ | |
| ٢٠. | (لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ) | ٦٦ | يوسف | ١٢ | ٢٣ |
| ٢١. | ( وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) | ٥٦ | الحجر | ١٥ | ٦١ |
| ٢٢. | ( كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ) | ٩٢ | النحل | ١٦ | |
| ٢٣. | (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ) | ٢ | الأنبياء | ٢١ | ١٠٠ |
| ٢٤. | (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) | ٢٢ | الأنبياء | ٢١ | ٣٣ |
| ٢٥. | (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) | ١٠٧ | الأنبياء | ٢١ | ٦٢ |
| ٢٦. | (قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ) | ٤٠ | المؤمنون | ٢٣ | |
| ٢٧. | (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ) | ٥ | الشعراء | ٢٦ | ١٠٠ |
| ٢٨. | (قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) | ٦٥ | النمل | ٢٧ | |
| ٢٩. | ( وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) | ٨٩ | النمل | ٢٧ | ٤١ |
| ٣٠. | (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ...) | ٣٨ | سبأ | ١٧ | |
| ٣١. | ( وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتاً) | ٣٩ | فاطر | ٣٥ | ٨٩ |
| ٣٢. | (لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى) | ٥٦ | الدخان | ٤٤ | ٢٥ |
| ٣٣. | ( فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) | ٣٥ | الاحقاف | ٤٦ | ٦٣ |
| ٣٤. | ( إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) | ٢٣ | الذاريات | ٥١ | ٤١ |
| ٣٥. | ( ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً) | ٢٠ | الحديد | ٥٧ | ٦٦ |
| ٣٦. | ( مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) | ١٤ | الصف | ٦١ | ٣١ |
| ٣٧. | ( مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ) | ١١ | المعارج | ٧٠ | ٤١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٨. | (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً) | ٢٥ | نوح | ٧١ | |
| ٣٩. | (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً) | ١٢ | المزمل | ٧٣ | ٥١ |
| ٤٠. | (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) | ٤ | الطارق | ٨٦ | |
| ٤١. | (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى) | ١٩ | الليل | ٩٢ | ٣٢ |
| ٤٢. | (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِين إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) | ٦,٥ | التين | ٩٥ | ٣٢ |
| ٤٣. | وَالْعَصْرِ إِنَّ الْأِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ | ١، ٢ | العصر | ١٠٣ | ٤٥ |

**فهرس الأحاديث**


| الحديث | الصفحة |
| --- | --- |
| قال صلى الله عليه وسلم: (من حلف واستثنى عاد كمن لم يحلف) | ٢٠ |
| قال صلى الله عليه وسلم: (من أعتق شركا له في عبد فكان له ما يبلغ قيمته قوم عليه نصيبه قيمة العدل). | ٣٤ |
| قال صلى الله عليه وسلم: (ما داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث، إما أن يستجاب له بعين ما سأل، أو يدخر له لآخرته، أو يكفر به من ذنوبه) | ١٠١ |

## فهرس الشواهد الشعرية

| البيت | | | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| وكل من ظن أن الموت مخطؤه | | معلل بسواء الحق مكذوب | ذي الرمة | ٥٠ |
| بها كل خوار إلى كل صلعة | | ضهول ورفض المزرعات القراهب | أعشى همدان | ٣١ |
| وما لي إلا آل أحمد شيعة | | وما لي إلا مذهب الحق مذهب | الكميت | ٦٠ |
| يمرون بالدهنا خفافا عيا بهم<br>على حين ألهى الناس جل أمورهم | | ويخرجن من دارين بجر الحقائب<br>فندلا زريق المال ندل الثعالب | // // | ٤٢ |
| شدخت غرة السوابق فيهم | | في وجوه إلى اللمام الجعاد | النابغة الذبياني | ٣١ |
| وقفت فيها أصيلالا أسائلها<br>إلا الأواري لأيا فمأبينها | | أعيت جوابا وما بالربع من أحد<br>والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد | // // | |
| أزمان من يرد الصنيعة يصطنع | | فينا ومن يرد الزهادة يزهد | // // | ٤٢ |
| فيارب إن لم تقسم الحب بيننا | | سواءين فاجعلني على حبها جلدا | // // | |
| وبالصريمة منهم منزل خلف | | عاف تغيَّر إلا النؤي والوتد | الأخطل | ٥٨ |
| على حين من تلبث عليه ذنوبه | | يجد فقدها وفي المقام تدابر | لبيد بن ربيعة | ٤٢ |
| لوكان غيري سليمى اليوم غيره | | وقع الحوادث إلا الصارم الذكر | // // | ٤٨ |
| وكل خليل غيرها ضم نفسه | | بوصل خليل صارم أو معاذر | الشماخ بن ضرار | ٤٩ |
| وبلدة ليس بها أنيس | | إلا اليعافير وإلا العيس | لجران العود | ٥٩ |
| علىحين عاتبت المشيب على الصبا | | وقلت ألما تصح والشيب وازع | النابغة الذبياني | ٤٢ |
| فإنهم يرجون منه شفاعة | | إذا لم يكن إلا النبيون شافع | حسان بن ثابت | ٦٠ |
| تجانف عن جو اليمامة ناقتي | | وما قصدت من أهلها لسوائكا | للأعشي | ٥٠ |
| لم يمنع الشرب منهاغيرأن نطقت | | حمامة في غصون ذات أوقال | لأبي قيس بن الاصلت | ٤٠ |
| رددنا لشعثاء الرسول ولا أرى | | كيومئذ شيئا ترد رسائله | // // | ٤١ |
| مالك من شيخك إلا عمله | | إلا رسمه وإلا رمله | امرؤ القيس | ٦٢ |
| فإذا أقرضت قرضا فاجزه | | إنما يجزي الفتى غير الجمل | لبيد بن ربيعة | ٤٨ |
| أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة | | قليل بها الأصوات إلا بغامها | ذو الرمة | ٤٧ |
| وكل أخ مفارقة أخوه | | لعمرو أبيك إلا الفرقدان | عمر بن معد يكرب | ٣١،٣٢، ٤٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| على حين انحنيت وشاب رأسي | | فأي فتى دعوت وأي حين | // // | ٤٢ |
| ولا ينطق المكروه من كان منهم | | إذا جلسوا منا ولا من سوائنا | مرار بن سلامة | ٥٠ |
| وأبذل سوام المال إن | | ن سواءها دهما وجونا | لبيد بن ربيعة | ٥١ |
| ولم يبق سوى العدوان | | دناهم كما دنوا | الفند الزماني | ٥٢ |
| أكر على الكتيبة لا أبالي | | أفيها كان حتفي أم سواها | العباس بن مرداس | |

## فهرس شواهد جرير النحوية في المبحث الأول التطبيقي (شواهد إلا)

| البيت | | | الصفحة |
|---|---|---|---|
| وما تعرفون الشمس إلا لغيركم | | ولا من منيرات الكواكب كوكبا | ١٠٧ |
| قد تيم القلب حتى زاده خبلا | | من لا يكلم إلا وهو محجوب | ٩٨ |
| مدت لهم غاية لم يجرها حطم | | إلا استدار وعضته الكلاليب | ١٠٧ |
| لقد كان ظني يا ابن سعد سعادة | | وما الظن إلا مخطئ ومصيب | ٧٩ |
| ما للفرزدق من عز يلوذ به | | إلا بنو العم في أيديهم الخشب | ٧١ |
| وما استعهد الأقوام من ذي ختونة | | من الناس إلا منك أو من محارب | ٧١ |
| وما صبري عن الذلفاء إلا | | كصبر الحوت عن ماء الفرات | ٨٠ |
| هل كنت إلا أمينا فاغتررت به | | أو حاسدا فأهان الله حسادي | ٨٣ |
| وانسلت الهندوانيات ليس لها | | إلا جماجم هام القوم أغماد | ٧١ |
| ما كان أحلام قوم زدتهم خبلا | | إلا كحلم فراش الهبوة الغادي | ٨٣ |
| ما في فؤادك من داء يخامره | | إلا التي لو رآها راهب سجدا | ٧٢ |
| ولقد عركن بآل كعب عركة<br>إلا قتيلا قد سلبنا بزه | | بلوي جراد فلم يدعن عميدا<br>تقع النسور عليه أو مصفودا | ٩٤ |
| يقول لي الحداد هل أنت قائم | | وما أنا إلا مثل آخر قاعد | ٨٠ |
| ما إن نزلت بمشركين بربهم | | إلا تركت عظيمهم مستعبدا | ١٠٣ |
| فما فخرت تيم بيوم عظيمة | | ولا قبضوا إلا بخالفة صفر | ١٠٨ |
| ولا يحتبي التيم قدام بيته | | ولا يستر التيمي إلا على القدر | ١٠٨ |
| ما كنت تنزل يا فرزدق منزلا | | إلا تركت به لقومك عارا | |
| وعرفت منزلة الذليل فلم تجد | | إلا التلهف ثمت الإقرارا | ٨٨ |
| يا عقب لا عقب لي في اليوم أسمعه | | إلا ثوية رمس بين أحجار | ٧٤ |
| فبؤ بالمخازي يا فرزدق لم يبت | | أديمك إلا واهيا غير أوفرا | ٨٤ |
| سبقت بأيام الفضال ولم تجد | | لقومك إلا عقر نابك مفخرا | ٧٥ |
| لقيت القروم الخاطرات فلم يكن | | نكيرك إلا أن تشول وتيعرا | ٨٥ |
| فلا تتقون الشر حتى يصيبكم | | ولا تعرفون الأمر إلا تدبرا | ٩٥ |
| قفر الجبالا ترى إلا الحمام به | | من الأنيس خلاء غير محضور | |
| أبصرن أن ظهور الأرض هائجة | | وقلص الرطب إلا أن يرى سرر | ٦٦ |
| ما عد قوم وإن عزوا وإن كرموا | | إلا افتخرنا بحق فوق ما افتخروا | ١٠٢ |
| بني دارم من رد خيلا مغيرة | | غداة الصفا لم ينج إلا عشورها | ٨٧ |
| إذا لم يكن إلا قيون مجاشع | | حماة عن الأحساب ضاعت جذورها | ٧٥ |
| لقد سرني أن لا تعد مجاشع | | من المجد إلا عقر ناب بصوأر | ٧٢ |
| وما غرهم من ثأرهم عقد المنى | | ولا عقد إلا عقد جار مشمر | ٧٦ |
| ما هوم القوم مذ شدوا رحالهم | | إلا غشا شا لدى أعضادها اليسر | ٩٥ |
| جزيت ألا تجزين وجدا يشفني | | وإني لا أنساك إلا على ذكر | |
| ما التيم إلا ذباب لا جناح له | | قد كان منّ عليهم مرة نمر | ٨١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| لا تمنعون لكم عرسا وما لكم | | إلا بغيركم ورد ولا صدر | ٧٣ |
| ما قاد من عرب إلى جوادهم | | إلا تركت جوادهم محسورا | ١٠١ |
| حيو المقام وحيو ساكن الدار | | ما كدت تعرف إلا بعد إنكار | ٩٢ |
| قد أطلب الحاجة القصوى فأدركها<br>إلا بغر من الشيزى مكللة | | ولست للجارة الدنيا بزوار<br>يجري السديف عليها المربع الواري | ٧٣ |
| ما اوقد الناس من نيران مكرمة | | إلا اصطلينا وكنا موقدي النار | ١٠١ |
| ولكن أبى إقرار مهرك إذ جرى | | بعرقك في الغايات إلا تأخرا | ٩١ |
| ترى ثم شربا بارداً لا يناله | | على هوله إلا رد أو مخالس | ٨٦ |
| لست بذي دحس ولا تعريض | | إلا جهار المنطق المخفوض | ٧٣ |
| أغرك جار ضل قائم سيفه | | فلا رجع الكفين إلا مكنعا | ٩٦ |
| فلا قين شر من أبى القين منزلا | | ولا لؤم إلا دون لؤمك صعصعا | ٩٣ |
| ولقد حبست بها المطى فلم يكن | | إلا السلام ووكف عين تدمع | ٨٥ |
| ما كنت أقذف من عشيرة ظالم | | إلا تركت صفاهم يتصدع | ١٠٥ |
| ما كان يضلع من أخي عمية | | إلا عليه دروء سعد أضلع | ٧٨ |
| باعدت بالوصل إلا أن يجر لنا | | حبل الشموس فلا يأس ولا طمع | ٦٦ |
| ما عد قوم بإحسان صنيعهم | | إلا صنيعكم فوق الذي صنعوا | ٧٨ |
| وأين محل المجد إلا عليهم | | وأين الندى إلا لهم والدسائع | ٨٠ |
| فما رحلت شيبان إلا رأيتها | | أما ما وإلا سائر الناس تابع | ١٠٥ |
| وتنفيك عمرو عن حماها وعامر | | فما لك إلا عند كيرك مطبع | ٩٢ |
| وما مستنير الخبث إلا فراشة | | هوت بين مؤتج الحريقين ساطع | ٨١ |
| أخالد ما من حاجة تنبري لنا | | بذكراك إلا ارفض مني المدامع | ١٠٠ |
| ولما رأيت الناس هرت كلابهم | | تشيعت إذ لم يحم إلا المشايع | ٨٥ |
| وما بات قوم ضامنين لنا دما | | فتوفينا إلا دماء شوافع | ٨٦ |
| أما تلم على ربع بأسنمة | | إلا لعينيك جار غربه يكف | ٧٩ |
| ما كان مذ رحلوا من أهل أسنمه | | إلا الذميل لها ورد ولا علف | ٨٤ |
| جوف الحناجر والأجواف ما صدرت | | عن معطن الماء إلا موضها رشف | ٩٩ |
| وما ابتني الناس من بنيان مكرمة | | إلا لكم فوق من يبني العلا غرف | ٧٨ |
| وما نالت الأزد من دعوى مضلهم | | إلا المعاصم والأعناق تختطف | ٨٧ |
| لا تطلع الشمس إلا وهو في تعب | | ولا تغيب إلا وهو مسبوق | ٩٩ |
| وما ذقت طعم النوم إلا مفزعا | | وما ساغ لي بين الحيازم ريق | ٩٥ |
| لعمرك ما يزيدك قرب هند | | إذا ما زدتها إلا خبالا | ٨٩ |
| من البيض لم تظعن بعيدا ولم تطأ | | على الأرض إلا نير مرط مرحل | ٨٨ |
| فإنك لا ترضي إذا كنت عاتبا | | خليلك إلا بالمودة والبذل | ١٠٨ |
| ليالي إذ أهلي وأهلك جيرة | | وإذ لا نخاف الصرم إلا على وصل | ٨٢ |
| سقى الرمل جون مستهل ربابه | | وما ذاك إلا حب من حل بالرمل | ٨٢ |
| وهل أنت إلا نخبة من مجاشع | | ترى لحية في غير دين ولا عقل | ٨٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| وما مارست من ذي ذباب شكيمتي | | فيفلت فوت الموت إلا على خبل | ٨٨ |
| لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هرموا | | فهم ثقال على أكتافها ميل | ٩٢ |
| لك الخير لا نقضيك إلا نسيئة | | من الدين أو عرضا فهل أنت قابله | |
| وخرق من المومأة أزور لا ترى | | من البعد إلا بعد خمس مناهله | ٩٣ |
| ما بين تيم وإسماعيل من نسب | | إلا القرابة بين الزنج والروم | ٧٤ |
| فقالوا ما تعوج بنا لشيئ | | إذا لم تلقهم إلا لماما | ٩٤ |
| ما كان من بلد يعلوا النفاق به | | إلا لأسيافكم ممن عصى لحم | ٩٨ |
| ويأبي غواة الناس إلا توافدا | | عليّ ويأبى أن يرق لهم عظمي | ٩١ |
| أما الوصال فقد تقادم عهده | | إلا الخيال يعود كل منام | ٦٧ |
| لاتدعواني اليوم إلا باسمي | | ليس المحامون كمن لا يحمي | ١٠٨ |
| وكنت إذا الشقي أبى شقاه | | به أوحينه إلا عراما | ٩١ |
| منازل قد خلت من ساكنيها | | عفت إلا الدعائم والثماما | ٦٧ |
| كلا يومي أمامة يوم صدق | | وإن لم تأتها إلا لماما | ٩٧ |
| أمنزلتي هند بناظرة اسلما | | وما راجع العرفان إلا توهما | ٩٤ |
| وما كان ذو شغب يمارس عيصنا | | فينظر في كفيه إلا تندما | ١٠٢ |
| لقد وكفت عيناه أن ظل واقفا | | على دمنة لم يبق إلا رميمها | ٨٦ |
| فإن ناصفتنا في الحفاظ مجاشع | | ولا قايست بالمجد إلا نضيمها | |
| أتاركة أكل الخزير مجاشع | | وقد خس إلا في الخزير قسيمها | ٦٩ |
| أغر من البلق العتاق يشفه | | أذى البق إلا ما احتمى بالقوائم | ٦٩ |
| لا يأمنون على الأدلة هولها | | إلا بأشجع صادق التصميم | ١٠٧ |
| وإنك يا ابن القين لست بنافخ | | بكيرك إلا قاعدا غير قائم | ٩٦ |
| يلقى صراريه والموج ذو حدب | | يلقون بزتهم إلا التبابينا | ٦٧ |
| يا تيم إن تميما لن تزيدكم | | إلا الهوان، فأي الخير تبغونا | |
| وما حملت تيمية نصف ليلة | | من الدهر إلا ازداد لؤما جنينها | ١٠٤ |
| ودوني من الأثرين عمرو ومالك<br>إلا إنما تيم خنازير قرية | | ليوث تحل الغاب محمى عرينها<br>طويل بجيئات السواد عطونها | ٦٨ |
| لا بارك الله فيمن كان يحسبكم | | إلا على العهد حتى كان ما كانا | |
| وما السليطي إلا سوءة خلقت | | في الأرض ليس لها ستر يواريها | ٨٣ |
| قد غلبتني رواة الناس كلهم | | إلا حنيفة تفسوا في مناحيها | ٦٨ |
| فلا عهد إلا أن تذكر أو ترى | | ثماما حوالي منصب الخيم باليا | ٧٦ |
| وما أبصر الناس التي وضحت له | | وراء خفاف الطير إلا تماديا | ٩٧ |
| فقد خفت ألا تجمع الدار بيننا | | ولا الدهر إلا أن تجد الأمانيا | ٧٤ |
| دعوا المجد إلا أن تسوقو كزومكم | | وفينا عراقيا وفينا يمانيا | ٦٨ |
| ما إن تركت من البلاد مضلة | | إلا رفعت بها منارا للهدي | ١٠٣ |

## فهرس شواهد جرير النحوية للمبحث الثاني التطبيقي (شواهد غير وسوى)

| البيت | | | الصفحة |
|---|---|---|---|
| سقيت الغيث حيث نأيت عنا | | فما نهوى لغيركم سقابا | ١٣٣ |
| أتشتمني وما علمت تميم | | لتيم غير حلفهم نصابا | ١٣٣ |
| وما تيم لضبة غير عبد | | أطاع القود واتبع الجنابا | ١١٧ـ١١٨ |
| وما تدري حويزة ما المعالي | | وجلهم غير أطرهم العلابا | ١١٤ |
| سأجعل نقد أمك غير دين | | وأنسيك العتاب فلا عتابا | ١٣٣ |
| رأينا قروما من جديلة أنجبوا | | وفحل بني نهبان غير نجيب | ١١٧ـ١٣٠ |
| سربلت سربال ملك غير مغتصب | | قبل الثلاثين إن الملك مؤتشب | ١٣٦ |
| هذا هوى شغف الفؤاد مبرح | | ونوى تقاذف غير ذات خلاج | ١٣٦ |
| ناموا فقد بات خزي في قليبكم | | إذ لم تروا من أخيكم غير أجلاد | ١٣٣ |
| وأبليتم في شأن جعثن سوأة | | وبات ابن عوام لكم غير حامد | ١١٨ـ١١٩ |
| فيهم ملائكة الرحمن ما لهم | | سوى التوكل والتسبيح من زاد | ١١٥ |
| وإن الحاكمين لغير تيم | | وفينا العز والحسب التليد | ١١٨ |
| وما من بلاء غير كل عشية | | وكل صباح زائد غير عائد | ١١٧ـ١١٩ |
| لولا حماية يربوع نساءكم | | كانت لغيركم منهن أطهار | ١١٨ |
| وإذا النساء خرجت غير تبرز | | غرنا وعند خروجهن نغار | ١٣٠ |
| فلو غيرتيم يفخرون عذرتهم | | أتيم ابن تيم اللؤم يا سوأة الدهر | ١٣٠ـ١٣١ |
| تفاخر غيركم بكم قريش | | إذا ما عد مكرمة الفخار | ١٣٣ |
| أتنفي قروما من معد لغيرهم | | كذبت ولم تصدق معد مصيرها | ١٣٣ |
| في الجبل الأصم غير الخوار | | فسائل الجيران عن جار الدار | ١٣٥ |
| هل تعرف الربع إذ في الربع عامره | | فاليوم أصبح قفراً غير معمور | ١٣٥ |
| كاد التذكر يوم البين يشفني | | إن الحليم بهذا غير معذور | ١١٨ |
| ماذا أردت إلى ربع وقفت به | | برح الهوى وعذاب غير تفتير | ١٣٥ |
| يا أم حزرة إن العهد زينه | | ود كريم وسر غير منثور | ١٣٥ |
| قفر الجبا لاترى إلا الحمام به | | من الأنيس خلاء غير محضور | ١٣٥ |
| تنفي دلاء سقاة القوم إذ وردوا | | كالغسل عن جم طام غير مجهور | ١٣٥ |
| لا تسأموا للمطايا ما سرين بكم | | واستبشروا بنوال غير منزور | ١٣٦ |
| واستمطروا نفحات غير مخلفة | | من سيب مستبشر بالملك مسرور | ١٣٦ |
| يكفي الخليفة أن الله فضله | | عزم وثيق وعقد غير تغرير | ١٣٦ |
| ما ينبت الفرع نبعا مثل نبعتكم | | عيدانها غير عشات ولا خور | ١٣٦ |
| وهل كان الفرزدق غير قرد | | أصابته الصواعق فاستدار | ١١٧ |
| ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد | | سليط سوى غسان جارا يجيرها | ١١٤ |
| إنا لنبلو سيوفا غير محدثة | | في كل معتقد التاجين جبار | ١٣٦ |
| والموردون على الأسنة قرحا | | حمرا مساحلهن غير مهار | ١٣٥ |
| حى الهدملة من ذات المواعيس | | فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس | ١٣٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| من يتبع غير متبوع فإن لنا | | في ابني نزار نصيبا غير مخسوس | ١٣٣ |
| تدعى لشر أب يا مرفقي جعل | | في الصيف يدخل بيتا غير مكنوس | ١٣٧ |
| فسقاك حيث حللت غير فقيدة | | هزج الرواح وديمة لا تقلع | ١٣٣ |
| تبجبح هذا الملك في مستقره | | فليس إلى قوم سواكم براجع | ١١٤ |
| أتتك قريش لاجئين وغيرهم | | إلى كل دفء من جناحك واسع | ١٣٠ |
| فدى لك إذ جدعت بالسيف أنفها | | وأبديت منها عاسيا غير أجدعا | ١٣٨ |
| دعوت امرأ ياضب غير مواكل | | فلا تكفرونا بعد يوم ربيع | ١٣٨ |
| ديار بني سعد ولا سعد بعدهم | | عفت غير أنقاء بيبرين تعرف | ١٣٣ |
| وأنت لا تورد بالأجواف | | غير ثماني أينق عجاف | ١٣٣ |
| ولما لقينا خيل أبجر أعلنوا | | بدعوى لجيم غير ميل العواتق | ١١١ |
| فما مات حتي لم يخلف وراءه | | بحية واد صولة غير مصعق | ١٣٣ |
| قد انبعث الأخبطل غير فان | | ولا غمر وقد بلغ احتياكا | ١٣٠ |
| أخلاي الكرام سوى سدوس | | وما لي في سدوس من خليل | ١١١ |
| وبات أبو الفرزدق وهو يدعو | | بدعوى الذل غير نعيم بال | ١٣١ |
| علوتم كل رابية وفرع | | وغيركم المذانب والهجول | ١١٦-١١٧ |
| أبينا فما يدعو إلى غيرك الهوى | | وما من خليل بابن ليلي نبادله | ١٣٣ |
| تصف السيوف وغيركم يعصي بها | | يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل | ١١٦ |
| أنكرت عهدك غير أنك عارف | | طللا بألوية العناب محيلا | ١١٣ |
| أرداك حينك يا فرزدق محلبا | | ما زاد قومك ذاك غير خبال | ١٣٣ |
| يا ضب غيركم الصميم وأنتم | | تبع إذا عد الصميم موالي | ١١٦ |
| لنا إبل لم تستجر غير قومها | | وغير القنا صما تهز عوامله | ١٣٣ |
| حي الديار كوحي الكاف والميم | | ماحظك اليوم منها غير تسليم | ١١٨ |
| فدعوا التكرم والفخار بمازن | | إن اللئيم بغيره لا يكرم | ١٣٣ |
| فاصطاد قلبك من وراء حجابه | | من لا يرى لسنين غير لمام | ١٣٣ |
| احبس رباطك حيث كنت مسبقا | | واسكت ففير أبيك كان يحامي | ١١٦ |
| هجن الهوى ومضى لعهدك حقبة | | وبلين غير دعائم التخييم | ١١٣ |
| وهبت عطاردا لبني صدي | | ولولا غيره علك اللجاما | ١١٦ |
| أحييها وما بي غير أني | | أريد لأحدث العهد القداما | ١٣١ |
| بهند وهند همه غير أنها | | ترى البخل والعلات في الوعد مغنما | ١١٣ |
| أتشتم يربوعا لأشتم مالكا | | وغيرك مولي مالك وصميمها | ١١٦ |
| لو غيركم علق الزبير ورحله | | أدى الجوار إلى بني العوام | ١٣٠ |
| فغيرك أدى للخليفة عهده | | وغيرك جلى عن وجوه الأهاتم | ١١٦ |
| هل غير نؤي محيل في منازلهم | | أو غير أورق بين المثل الجون | ١١٦ |

فهرس الأعلام


| الاسم | لقب الشهرة | الصفحات |
|---|---|---|
| أبو البقاء يعيش بن على بن يعيش النحوي | ابن يعيش | ١٦ |
| أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي الضرير | العكبري | ٥٢ |
| أبو البركات عبد الرحمن بن أبى الوفاء بن عبد الله | الأنباري | ٢٩ |
| أبو بكر محمد بن السراج بن سهل | ابن السراج | ٣٧ |
| أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا | ابن فارس | ١٧ |
| أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن | أبو العباس الصنهاجي | |
| أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله | الرماني | ٣٨ |
| أبو الحسن علي بن مؤمن بن مؤمن بن محمد بن علي | ابن عصفور | ١٨ |
| أبو الحسن علي بن محمد الخضري | ابن خروف | ٤٧ |
| أبو الحسن محمد بن عبد الله | الوراق | ٤٠ |
| أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل | الزجاج | ٤٦ |
| أبو زكريا يحى بن زياد بن عبد الله بن منظور | الفراء | ٢٨ |
| أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجباني | ابن مالك | ٥١ |
| أبو علي الحسن بن أحمد | الفارسي | ٥٠ |
| أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق | السيوطي | ١٨ |
| أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد | ابن هشام الأنصاري | ٣٩ |
| أبو يعرفان محمد بن علي | الصبان | ١٨ |
| إسماعيل بن حماد | الجوهري | ١٧ |
| الشماخ بن ضرار بن سنان | الشماخ | ٤٩ |
| الشيخ خالد بن عبد الله بن أبى بكر | الأزهري | ٢٩ |
| تميم بن عبد مناف بن أد | بن لجأ | ٦ |
| حسان بن ثابت بن المنذر | | ٦٠ |

| | | |
|---|---|---|
| خداش بن بشر بن خالد بن بينة | بعيث | ٦٩ |
| خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد | القسري | ٨١ |
| عبد الملك بن مروان بن الحكم | | ٦٦ |
| عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس | ابن الحاجب | ٢٩ |
| عمر بن عبد العزيز بن مروان | | ٧٩ |
| عمرو بن عثمان بن قمبر | سيبويه | ٢٧ |
| عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الزبيدي | الزبيدي | ٤٩ |
| غيلان بن عقبة بن بني عدي بن عبد مناف | ذو الرمة | ٤٧ |
| غياث بن غوث بن الصلت بن طارفة | الأخطل | ٥ |
| كميت بن يزيد بن خنيس الأسدي | الكميت | ٦٠ |
| لبيد بن ربيعة بن كلاب العامريين | لبيد | ٤٨ |
| محمد بن الحسين بن موسى بن محمد العلوي | الرضي | |
| محمد بن عمر بن الحسين التميمي البكري | الرازي | ٢٢ |
| محمد بن مصطفي بن حسن | الخضري | ١٧ |
| مسلمة بن هشام بن عبد الملك | أبو شاكر | ١١٢ |
| هشام بن عبد الملك بن مروان | | ١٠٣ |
| همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية | الفرزدق | ٥ |
| يزيد بن عبد الملك بن مروان | | ١٠٦ |
| يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي | الشنتمري | ٤٨ |

# المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع


١- القرآن الكريم

٢- أدب الكاتب، محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المرزوي/تحقيق محمد الدالي مؤسسة الرسالة بيروت لبنان الطبعة الثانية.

٣- الاستغناء في الاستثناء للقرافي/ تحقيق محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى.

٤- أسرار العربية للإمام أبى البركات الأنباري/ تحقيق د. فخر صالح قدارة، الناشر دار الجيل بيروت لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٥- أسرار اللغة العربية د. إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية مصر سنة ١٩٨٥م.

٦- الأعلام قاموس تراجم لأشهرالرجال والنساء من العرب والمستعربين،والمستشرقين،خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت لبنان الطبعة السادسة،١٩٨٤م.

٧- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية سنة ١٤١٣هـ١٩٩٢م.

٨- أمالي القالي لأبى على إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي مراجعة لجنة أحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٩٨٧م.

٩- انباه الرواة على انباه النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، دار الفكر العربي القاهرة مصر الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/١٩٩٨م.

١٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد المعروف بابن هشام الأنصاري، قدم له، ووضع هوامشه، وفهارسه د. أسيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١١- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للإمام أبي البركات الأنباري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
١٢- البداية والنهاية للحافظ بن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف بيروت، ومكتبة النصر الرياض الطبعة الأولى.
١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.
١٤- البيان والتبيين لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ / تحقيق عبد السلام هارون الناشر مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الرابعة.
١٥- تاريخ النقائض في الشعر لأحمد الشائب مكتبة النهضة المصرية القاهرة الطبعة الثانية ١٩٦٦م .
١٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك/ تحقيق محمد كامل بركات دار الكتب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٧م.
١٧- التطور النحوي للغة العربية/ يرجستراسر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
١٨- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبدالله) دار الجيل بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٨م.
١٩- جمهرة اللغة لابن دريد أبى بكر محمد بن الحسن الأزد البصري دار الصادر بيروت لبنان الطبعة الأولى.
٢٠- جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة العصر الأموي أحمد زكي صفوت المكتبة العلمية بيروت لبنان وحرر بالقاهرة في المحرم سنة ١٣٥٧هـ مارس ١٩٣٨م.
٢١- حاشية الخضري مطبعة مصعب الحلبي بيروت لبنان١٩٤٠م.
٢٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية للرضي عبد القادر عمر البغدادي الطبعة السلفية لمحب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان القاهرة.

٢٣- الخلاصة في علم النحو حمدي محمود عبد المطلب/ تحقيق أحمد محمد هريدي مستشار – اللغة العربية بمصر، مكتبة بن سيناء للنشر والتوزيع، والتصدير مصر الجديدة القاهرة الطبعة الثانية سنة ١٩٩٨م
٢٤- الدرر اللموامع على همع الهوامع شرح في جمع الجوامع الفاضل الرحالة أحمد بن أمين الشنقيطي شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، الناشر الشركة الدولية للطباعة عالم الكتب القاهرة مصر الطبعة الثانية سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٢٥- ديوان أبو داؤد الأيادي (جاريةأو حارثة بن الحجاج) نشر جوستاف جرونيام ضمن دراسات الأدب العربي .ترجمة إحسان عباس .منشورات مكتبة الحياة بيروت لبنان الطبعة الأولى ،١٩٥٩م.
٢٦- ديوان ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوى شرح الإمام أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح مطبوعات مجمع دمشق ٣١٣هـ – ١٩٧٣م.
٢٧- ديوان الشماخ بن ضرار :تحقيق صلاح الدين الهادي دار المعارف مصر الطبعة الأولى ،١٩٦٨م.
٢٨- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني / تحقيق صلاح الهادي الناشر دار المعارف بمصر لا ط. لا .ت.
٢٩- ديوان النابغة الذبياني شرح وتقديم عباس عبد الساتر ماجستير في اللغة العربية وآدابها دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
٣٠- ديوان جران العود النميري (عامر بن الحارث)صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ،تحقيق وتذييل نوري حمودى القيس ،منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ط١، ١٩٨٢ م.
٣١- ديوان جرير شرح ابن حبيب / تحقيق نعمان محمد أمين طه دار المعارف القاهرة الطبعة الثالثة.

٣٢- ديوان جرير شرح يوسف عيد دار الجيل بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٣٣- ديوان حسان بن ثابت /تحقيق سيد حنفي حسنين.دار المعارف مصر ١٩٧٧م.
٣٤- ديوان ذو الرمة(غيلان بن عقبة) شرح أحمدبن حاتم الباهلي .روايةأبي العباس ثعلب .تحقيق عبد القدوس أبو صالح .مؤسسة الإيمان بيروت لبنان الطبعة الأولى ،١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
٣٥- ديوان عمرو بن معد يكرب لاط ، لات.
٣٦- ديوان لبيد بن ربيعة ،دار الصـــادر بيروت لبنان ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
٣٧- ديوان يزيد بن مفرغ / تحقيق عبد القدوس أبو صالح مؤسسة الرسالة بدون طبعة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
٣٨- زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم للإمام اليوسفي الطبعة الأولى مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر، والتوزيع القاهرة مصر.
٣٩- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لأبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي الطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان الأولى سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٠- سنن النسائي شرح جلال الدين السيوطي دارالجيل الجديدة بيروت لبنان لا. ط. لا. ت.
٤١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،عبد الحيبن العماد الحنبلي،دار الكتب العلمية.بيروت لبنان لا ط لا ت.
٤٢- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك/ تحقيق محمد محي الدين بن عبد الحميد دار الفكر للطـــباعة والنشر بيروت لبنان سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٤٣- شرح الأشموني للإمام أبي الحسن على نور الدين بن محمد بن محمد بن عيسي الأشموني الشافعي على ألفية ابن مالك المسمي منهج السالك/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية القاهرة٨٣٨هـ/١٩٢٩م.

٤٤- شرح التصريح على التوضيح لابن هشام الأنصاري/ تحقيق محمد باسل عيون السود دمشق سوريا الطبعة الأولى عام ٢٠٠٠م
٤٥- شرح جمل الزجاجي لابن هشام/ تحقيق على محمد عيسي مال الله، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية بغداد العراق، الطبعة الثانية عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٦- شرح شواهد المغني للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي، /تحقيق الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي منشورات مكتبة الحياة بيروت لبنان.
٤٧- شرح المفصّل لابن يعيش النحوي، عالم الكتب بيروت بدون الطبعة وتاريخ.
٤٨- الشعر والشعراء لابن قتيبة الطبعة المدنية ليدن المحروسة بيروت مطبعة أبريل المسيحية سنة ١٩٠٢م.
٤٩- الصاحبي لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا/ تحقيق أحمد صقر مطبعة عيسي البابي وشركاؤه القاهرة.
٥٠- الصحاح في اللغة تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري/ تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ،دار العلم للملايين بيروت لبنان
٥١- طبقات اللغويين، والنحويين لأبي بكر محمد الحسن الأندلسي/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر الطبعة الثانية.
٥٢- طبقات فحول الشعراء ، محمد السلام الجمحي ،الناشر دار المدني بجدة مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر الطبعة الأولى.
٥٣- علل النحو لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق/ تحقيق محمود محمد محمود نصار. منشورات محمد على بيضون نشر كتب السنة، والجماعة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م.
٥٤- فتح البارئ في شرح صحيح الإمام البخاري للإمام الحافظ أحمد بنعلي بن حجر العسقلاني مكتبة الغزا لي دمشق لا ط لا ت.

٥٥- فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي/ تحقيق د. رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م.
٥٦- فوات الوفيات،محمد بنشاكر الكتبي /تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت لبنان لا ط لا ت. الكافية في النحو لابن الحاجب/تحقيق أميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.
٥٧- الكتاب لسيبويه/ تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة العامة المصرية للكتاب القاهرة ١٩٧٩م.
٥٨- لسان العرب لابن منظور دار صادر بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
٥٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرفاعي أحمد بن محمد ابن على المغربي الفيومي /تحقيق عبد العظيم الشناوي المكتبة العلمية بيروت لبنان.
٦٠- معاني القرآن للفراء تحقيق تحقيق أحمد يوسف تجاني الهيئة العامة للكتاب الطبعة الثانية سنة ١٩٨٠م.
٦١- معجم الأدباء لياقوت الحموي/ تحقيق ولاء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
٦٢- معجم البلدان للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي الرومي البغدادي دار الكتاب العربي بيروت لبنان.
٦٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، دار الجيل بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٦٤- المفصّل في علم اللغة للإمام الزمخشري/ تحقيق د. محمد عز الدين السعيدي الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٦٥- المقرب لابن عصفور/ تحقيق أحمد بن عبد الستار الجوادي، دار العربي للطباعة والنشر بغداد١٩٦٧م.
٦٦- ملحق ديوان رؤبة بن العجاج لا ط، لات.

٦٧- نثر الورود على مراقي السعود شرح الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي /تحقيق محمد ولد سيدي ولد حبيب الناشر دار الصفاء الجزائر الطبعة الأولى ١٩٩٥م.
٦٨- النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف للنشر كورنيش النيل القاهرة الطبعة الرابعة عشر د.ت.
٦٩- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الله بن محمد بن الأنباري/ تحقيق إبراهيم السامرائي مكتبة المنار الأردن الزرقاء الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٧٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي دون ط، ت.
٧١- الوافي بالوفيات ،صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي/تحقيق شكري، فيصل الطبعة الأولى ١٩٨١م.
٧٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان /تحقيق د. يوسف علي طويل، ود. مريم قاسم طويل منشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

## فهرس الموضوعات

**الموضوع** **رقم الصفحة**


الآية القرآنية.....أ

إهداء.....ب

الشكر والعرفان.....ج

المقدمة.....١

تمهيد.....٤

**الفصل الأول: الإطار النظري للبحث**

**المبحث الأول: تعريف الاستثناء**.....١٥

المطلب الأول تعريف الاستثناء.....١٦

المطلب الثاني:أدوات الاستثناء وإعرابها.....٢٧

النمط الأول: أدوات الاستثناء الحرفية(إلا).....٢٧

النمط الثاني:أدوات الاستثناء الاسمية(غير وسوى).....٣٠

**المبحث الثاني: ناصب المستثنى وأقسامه**.....٥٣

المطلب الأول:ناصب المستثنى.....٥٤

المطلب الثاني:أقسام المستثنى.....٥٨

**الفصل الثاني:الدراسة التطبيقية في ديوان جرير**

**المبحث الأول: الاستثناء بـــ(إلا)**.....٦٥

المطلب الأول: الاستثناء بـــ(إلا).....٦٦

النمط الأول:الاستناء الموجب المتصل المنقطع.....٦٦

النمط الثاني: الاستثناء غير الموجب المتصل والمنقطع.....٧١

المطلب الثاني: الاستثناء المفرغ.....٧٨

**المبحث الثاني: الاستثناء (بغير وسوى)**.....١١٠

المطلب الأول:الاستثناء بغير وسوى الموجب وغير الموجب.....١١١

النمط الأول: الاستثناء الموجب .....١١١

النمط الثاني: الاستثناء غير الموجب.....١١٤

المطلب الثاني:الاستثناء المفرغ.....١١٦
الخاتمة.....١٣٣
فهرس الآ يات.....١٣٨
فهرس الأحاديث.....١٤٢
فهرس الأشعار.....١٤٣
فهرس الشواهد النحوية للفصل الأول التطبيقي.....١٤٥
فهرس الشواهد النحوية للفصل الثاني التطبيقي.....١٤٨
فهرس الأعلام.....١٥٠
فهرس المصادر والمراجع.....١٥٣
**فهرس الموضوعات**.....١٦٠